• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢١ كانون ثانى ١٩٨٣ ، الموافق ٦ ربيع الثانى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٧٣

* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *

VOL 73/39 — 21.1.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

خدام يحذر الامم المتحدة من عدوان اسرائيلى - أمريكى على سورية

● دمشق — عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب بمهمته المشبوهة الى المنطقة وعاد حكام اسرائيل وواشنطن وابواقهما الى النفخ فى نار الحرب والعدوان على سورية بحجة نصب صواريخ « سام — ٥ » المضادة للطائرات فى الاراضى السورية .

وفى مواجهة العدوان المحتمل بعث وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام ، امس الاول ، برسالتين الى كل من رئيس مجلس الامن الدولى والامين العام للامم المتحدة تتضمنان تحذيرا من خطورة التصريحات الاسرائيلية التى تحمل فى طياتها تهديدا مباشرا باستخدام القوة ضد منشآت مخصصة للدفاع الجوى فى الاراضى السورية . واشار خدام فى الرسالتين الى ان اسرائيل كانت دائما تستخدم مثل هذه التصريحات كمقدمة لشن هجمات عسكرية على الدول المجاورة .

وقال انه حدث مثل هذا تماما قبل غزو اسرائيل للبنان واحتلالها لاجزاء من اراضيه . كما حدث مثل ذلك قبل ضرب اسرائيل للمفاعل النووى العراقى للاغراض السلمية . واضاف ان التهديدات الاسرائيلية تشكل تهديدا مباشرا للامن والسلم الدوليين .

وقال خدام ان سورية تحتفظ بحقها فى طرح الموضوع على مجلس الامن فى حالة استمرار التهديدات الاسرائيلية . وطالب بتوزيع نص الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن والجمعية العامة .

من جهة اخرى اتهمت صحيفة « تشرين » السورية ، امس الاول ، الولايات المتحدة واسرائيل باثارة مسألة انتشار صواريخ مضادة للطائرات فى سورية مرة اخرى لاستكمال مبرراتها من اجل شن هجوم واسع النطاق على سورية .

والمثير للقلق ان الحكومة الامريكية بدأت يوم الثلاثاء الماضى الحديث عن وجود صواريخ « سام — ٥ » السوفييتية الصنع فى سورية ودعت الى التعاون فى مجال التجسس بين واشنطن واسرائيل فيما يتعلق بهذه المسألة !

ايتان يعطى أوامره بفرض العقوبات الوحشية على سكان الضفة المحتلة

* ايتان يوصى المستوطنين باطلاق النار على سكان المناطق المحتلة فى حال تعرضهم لهجوم المتظاهرين * الاعتقالات والتعذيب والمطاردات والطرد هى جزء من توصيات ايتان ضد أهالى الضفة المحتلة *

● تل ابيب — كشفت صحيفة « هآرتس » امس (١/٢٠) النقاب عن الاوامر والتوجيهات التى كان قد اوصى بها قائد الاركان رفائيل ايتان الى قوات الاحتلال فى المناطق المحتلة والتى ترجمت على ارض الواقع فى الاجراءات القمعية الوحشية والعقوبات الجماعية التى يتعرض لها سكان المناطق المحتلة خاصة فى الاشهر الثلاثة الاخيرة .

وجاء هذا الكشف خلال المحاكمة العسكرية للجنود والضباط الاسرائيليين المتهمين بالتنكيل بسكان الضفة الغربية المحتلة . وقد نشرت صحيفة «هآرتس» بعضا من تعليمات ايتان كما وردت فى الوثائق والاوراق الثبوتية التى تقدم بها محامو الدفاع فى المحاكمة المشار اليها آنفا . ففى اطار توجيهاته يقرر ايتان بانه « يجب فرض العقوبات عن طريق الرد واقامة معسكر اعتقال او نفى حتى وان لم تسده ظروف السجون العادية » . وفى اطار توجيهاته الى النظام القضائى التابع للجيش يقول ايتان : « يجب التقليل من عقوبات السجن التى تكلفنا مصاريف باهظة ويجب الاكثار من عقوبات الغرامات المالية الثقيلة » .

كذلك يوصى ايتان بفرض عقوبات على اهالى الطلاب المتظاهرين وبالتأكيد من فرض عقوبات اقتصادية مثل منع السكان من شراء الاسمنت والوقود واغلاق الجسور امامهم . ويوصى ايضا باعتقال مخاتير القرى المناوئة للاحتلال وبالقيام بالاعتقالات من اجل التحقيق لمدة يسمح بها القانون

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

مؤتمر قطرى ضد التهويد فى ١٩ شباط القادم

* تنظيم وفد للاتصال بكتل الكنيست يمثل لجنة الاراضى ورؤساء السلطات * رؤساء المجالس فى الجليل الغربى يؤيدون جميع الخطوات لعقد المؤتمر *

● حيفا — تقوم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بالتحضير للمؤتمر القطرى الذى تم الاتفاق على عقده بين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وبين اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وقررت سكرتيرية لجنة الاراضى فى اجتماعها المنعقد فى حيفا ، قبل اسبوع ونيف ، عقد المؤتمر المذكور فى ١٩ / شباط القادم ، فى بلدة شفاعمرو .

وجرى هذا الاسبوع لقاء آخر بين لجنة الاراضى ولجنة الرؤساء فى شفاعمرو للاتفاق على اهداف المؤتمر وبرنامجه . ومن المتوقع ان تصدر الدعوة لهذا المؤتمر فى الايام القريبة القادمة .

ومن المواضيع التى سيعالجها المؤتمر بالنسبة لاخطار التهويد موضوع ضم ٢٣٧ بلوكا المسلوخة اداريا من اراضى ١٦ قرية عربية فى البطوف والشاغور فى الجليل الى منطقة نفوذ مجلس « مسغاف » الاقليمى . كما سيدرج على اعمال المؤتمر موضوع الخطر الذى يتهدد مئات العائلات العربية فى مدينتى يافا وعكا التى تعد الحكومة المشاريع لترحيلها . كذلك مسألة « قانون التحسينات » الذى يثقل كاهل اصحاب الاراضى العرب بضرائب باهظة . واخيرا وليس آخرا موضوع تشريد عرب النقب .

● وفد الى الكنيست

وقررت لجنة الاراضى تنظيم وفد لمقابلة الكتل البرلمانية مؤلف من السادة : القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى ، مسعد قسيس والمحامى محمد ميعارى والمحامى فتحى شبيطة (اعضاء اللجنة) ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس ، ابراهيم النمر ، ورؤساء المجالس المحلية عباس حجازى (طمرة) ومحمد مناع (مجد الكروم) ورجا الخطيب (دير حنا) . وسيتوجه الوفد الى القدس يوم الاربعاء القادم ٢٦—١—٨٣ . وسيحمل مذكرة باسم لجنة الاراضى سيوزعها على اعضاء الكنيست .

● التضامن مع رئيس مجلس ام الفحم

وقررت سكرتيرية اللجنة القطرية فى اجتماع حيفا ، التضامن مع السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم ، الذى تجرى محاكمته بتهمة اقفال ابنية المدارس فى ام الفحم عشية يوم الارض فى ٣٠—٣—٨٢ . وطالبت لجنة الاراضى فى قرارها وزير الداخلية والمستشار القضائى للحكومة بالغاء هذه القضية . وجاء فى هذه المطالبة : « وتعرب لجنة الاراضى فى هذه المناسبة عن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

استمرار عمليات الهدم فى قطاع غزة

الاحتلال يهدم بيوتا فى قرية بيت حنون ويخطط لهدم القرية

* المحامية فيليتسيا لانغر تستصدر امرا بمنع هدم ٣١ بيتا اضافيا فى بلدة بيت لاهية * النائب توفيق طوبى يبرق الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع من اجل ايقاف عمليات الهدم *

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال بهدم بيوت فى قرية بيت حنون فى قطاع غزة المحتل بحجة ان هذه البيوت اقيمت على ارض الدولة . ووضع الحكم العسكري علامات على عشرات البيوت الاخرى فى القرية وفى بلدة بيت لاهية من اجل هدمها .

وكانت المحامية لانغر قد استصدرت امرا احترازيا يمنع الحكم العسكري من هدم ثلاثة بيوت فى بلدة بيت لاهية . وعلى الاثر توجهت الى المحامية لانغر ٢٩ عائلة اخرى من البلدة للغرض نفسه فقامت المحامية باستصدار امر يمنع هدم بيوتهم .

ويوم امس نجحت لانغر فى انقاذ بيتين آخرين من الهدم كان سكانهما قد وكلوا المحامية لاستصدار امر يمنع هدمهما .

وفى الدعوى التي رفعتها الى المحكمة العليا اوضحت المحامية لانغر ان جميع البيوت المهددة بالهدم بنيت فى زمن الانتداب البريطاني وان جميعها ربطت بشبكة الكهرباء الاسرائيلية وبمشاريع المجلس المحلي وانه لم يجر حتى الان اي تساؤل حول شرعية هذه البيوت . كذلك اشارت المحامية الى الاسباب الانسانية والقوانين الدولية التي تدعو الى إصدار امر بمنع هدمها .

واعلمتنا المحامية ان التجهيزات لاعمال الهدم فى البلدة قد توقفت نتيجة لامر المحكمة العليا . اما قرية بيت حنون فلا تزال معرضة للهدم علما بان احدا من سكانها لم يتوجه الى المحامية لاستصدار امر احترازي بمنع الهدم .

هذا وابرق النائب توفيق طوبي الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاسرائيليين وطالبهما بالعمل على وقف عمليات الهدم موضحا ان جميع بيوت بلدة بيت لاهية بنيت فى عهد الانتداب البريطاني وانه طيلة عشرات السنين وحتى الان لم تكن شرعية بنائها موضع شك .

اتحاد النقابات العالمى يدعو الى تدعيم التضامن مع لبنان

● براغ — « تاس » عاد الى العاصمة التشيكوسلوفاكية مؤخرا وفد اتحاد النقابات العالمى ، برئاسة الامين العام ابراهيم زكريا ، بعد انتهاء الزيارة التى قام بها الى لبنان .

وادلى عضو الوفد وسكرتير الاتحاد يان نيمودرى (تشيكوسلوفاكيا) بحديث لمراسل صحيفة « ترود » الناطقة بلسان النقابات السوفييتية حول اهداف الزيارة جاء فيه : « انها زيارة تضامن مع النضال البطولى للشعبين اللبنانى والفلسطينى . فقد تقابل الوفد مع قادة المنظمات النقابية ورجال الدولة والمجتمع فى لبنان . وكانت هذه الزيارة ، التى جرت بقرار من الدورة الاخيرة لمكتب اتحاد النقابات العالمى ، ضرورية ومفيدة» .

واضاف يان نيمودرى : « عرفنا على افضل وجه حاجات

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

عدد الفقراء فى اسرائيل ٣٢٠ الفا

الجبهة والمعراخ يقترحان نزع الثقة عن الحكومة

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — تقدمت كل من كتلتى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمعراخ باقتراح لنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية المؤدية الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

وقد جاء هذان الاقتراحان فى اعقاب نشر تقرير مؤسسة التأمين الوطنى ، امس الاول الاربعاء ، الذى احتوى على معلومات مقلقة تفضح الزيادة الكبيرة فى عدد الفقراء فى البلاد . وكشف التقرير ان عدد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر فى اسرائيل يزيد عن ٣٢٠ الفا (٦٧ الف عائلة) بينهم ٧٠ — ٨٠ الف طفل . كما كشف التقرير ان عدد الفقراء زاد فى عهد الليكود (٧٧ — ١٩٨١) بنسبة ٢٥٪ . وبهذا بلغت نسبة العائلات الفقيرة من سكان اسرائيل ١٢٫١٪ .

وعلمنا ان النائب شارلى بيطون سيقدم اقتراح الجبهة فى جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم بينما سيقدم النائب رافى ادرى اقتراح المعراخ .

الولايات المتحدة واسرائيل تخططان لاقامة محطة انذار تجسسية فى لبنان

* وزير الخارجية اللبنانى ايلى سالم ينفى امكانية توقيع أية معاهدة بين لبنان واسرائيل *

● حيفا — وكالات الانباء — ترمي المسرحية التي يقوم بها الطاقمان الاسرائيلي والامريكي بخصوص المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية الى اقامة محطات انذار امريكية تجسسية على الارض اللبنانية .

فبينما يصرح فيليب حبيب بان الباحثات مع الطاقم الاسرائيلي تجري من اجل الوصول الى اتفاقية يقبله الجانب اللبناني يقوم الجانبان الاسرائيلي والامريكي بالضغوط المختلفة على الحكومة اللبنانية من اجل اخضاعها لشروطهما . وتدل المسرحية المختلقة التي يمثلها الاسرائيليون والامريكيون حول الخلافات بشان اقامة محطات انذار امريكية على الاراضي اللبنانية على ان الادارة الامريكية سعت منذ البداية ولا تزال تسعى من اجل استغلال الحرب القذرة على لبنان لتحقيق مصالحها العادية للشعوب العربية وللدول الاشتراكية .

فقد نشرت الصحف ان اسرائيل تنازلت اخيرا (!) ووافقت على اقامة محطات انذار امريكية بدلا من محطات انذار اسرائيلية على الاراضي اللبنانية . والمقصود من هذه اللعبة الرخيصة هو ذر الرماد فى العيون وحرف الانظار عن النوايا الامريكية — الاسرائيلية فى جعل لبنان موقعا استراتيجيا معاديا للشعوب العربية ومركزا للتجسس على الاتحاد السوفييتي وهذا ما اعرب عنه المبعوث الامريكي فيليب حبيب كما نشرت صحيفة « هآرتس » (١٩—١) .

ومن جهة اخرى صرح وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم الى مراسل وكالة « بي.بي.سي » فى بيروت يوم امس الاول بان لبنان متمسك بقراره عدم توقيع اية معاهدة خاصة او التوصل الى اى اتفاق خاص مع اسرائيل .

واذاعت اذاعة « موسكو » (١٨—١) ان ايلي سالم صرح للصحافة اللبنانية فى بيروت بان الباحثات الاسرائيلية اللبنانية هي ذات طابع بروتوكولي محض وليس المقصود منها توقيع اية معاهدة بين البلدين . وقال ان لبنان لن يقدم على ايةخطوة بدون مشاورات تمهيدية مع البلدان العربية . واضاف سالم انه ازاء اصرار لبنان على جلاء القوات الاسرائيلية عن اراضيه صرح الناطق بلسان وزارة الحربية الاسرائيلية بشكل فظ ان اسرائيل انفقت ما ينيف على ٦٦ مليون دولار على تجهيز قواتها الغازية وتأمين المساكن الشتوية لها ، الامر الذي يشير الى نوايا اسرائيل عدم الانسحاب من لبنان ■

قوات الاحتلال تشن حملة من المداهمات والاعتقالات الارهابية ضد الطلبة الجامعيين فى الضفة المحتلة

● القدس — لمراسلنا — تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية ملاحقاتها ومطارداتها الارهابية لجماهير الشعب الفلسطينى مركزة اعمالها التنكيلية ضد الطلبة الجامعيين .

ومنذ حوالى الاسبوعين يتعرض طلاب جامعة بير زيت المحتلة لشتى انواع الاعمال التنكيلية من قبل قوات الاحتلال حيث تجرى مداهمات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

انتخاب نائب شيوعى رئيسا للجنة الامن فى البرلمان الايطالى

● روما — لاول مرة فى تاريخ البرلمان الايطالى انتخب ، امس الاول ، النائب بيطو انجلينى عن الحزب الشيوعى الايطالى رئيسا للجنة الامن فى البرلمان الايطالى وذلك بعد فوزه على مرشح الائتلاف الحاكم باسلينى من الحزب الليبرالى .

غروميكو يعرب عن الارتياح من تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وألمانيا الاتحادية

● بون — « تاس » — عقد وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو يوم الثلاثاء الماضي (٨—١١) مؤتمرا صحفيا فى بون اثر انتهاء مباحثاته مع المسؤولين فى المانيا الاتحادية .

وقال غروميكو للصحفيين ان الطرفين اعربا فى سياق الباحثات عن ارتياحهما من تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهوريةالمانيا الاتحادية . كما اعربا عن رغبتهما فى تعميق هذه العلاقات وعلى مختلف الاصعدة .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

من افتتاحية « فلسطين الثورة » التى ستصدر غدا ، السبت :

عناصر قوة التحرك الفلسطينى

● نيقوسيا — تليفونيا — تنشر مجلة « فلسطين الثورة » ، الناطقة الرسمية باسم م.ت.ف فى عددها الذى سيصدر غدا ، السبت ، افتتاحية تحت عنوان « عناصر قوة التحرك الفلسطينى » تستعرض فيه اهم المستجدات على الساحتين العربية والفلسطينية والاشكالات التى تواجه الشعب الفلسطينى وقيادته الثورية م.ت.ف على طريق النضال من اجل احقاق الحقوق الشرعية العادلة للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلى مقتطفات من هذه الافتتاحية التحليلية الهامة :

« يكتسب التحرك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني الذي يقوم به الاخ ياسر عرفات او يكلف الاخوة الاخرين القيام به اهمية خاصة فى هذه المرحلة وعلى جميع المستويات ومختلف الاصعدة العربية والدولية. وهذا التحرك الفلسطيني يتمحور حول ضرورة تصليب وحدة الموقف العربي حول القضية العربية الواحدة ..

« كما ان هذا التحرك الفلسطيني يتكثف حول ضرورة مواصلة الاستعداد العربي للعمل من اجل تحقيق المشروع العربي للسلام كاحد ابرز مقررات الاجماع العربي فى قمة « فاس » لان هناك تآمرا حقيقيا مثلثا امريكيا — اوروبيا — واسرائيليا « وعربيا ايضا » على ذلك المشروع ..

« ان الولايات المتحدة برغم « مقترحات ريغن » وكذلك بعض دول اوروبا الغربية ، «برغم بعض التغيير الطفيف فى مواقفها» لا تبتعد كثيرا عن الرؤية الاسرائيلية فى كيفية احلال « السلام الشرق اوسطي » ..

« وفى هذا السياق هناك سعي لم يكل للنيل من صحة وشرعية ووحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني وقيادته فى نضاله الوطني من اجل تحقيق حقوقه المشروعة . وكذلك محاولات شق وحدة الصف الوطنية الفلسطينية وخلق « البدائل » الفلسطينية من القوى الطواعة لبعض البلدان العربية واظهارها كقوة تمثيلية للشعب الفلسطيني فى مواجهة م.ت.ف ومحاولات سلب القرار الوطني الفلسطيني استقلاليته وغير ذلك من المحاولات التي تقوم بها بعض القوى الطفيلية فى الساحة الفلسطينية التي تستمد عناصر وجودها من الدعم المالي للانظمة العربية التي تعادي م.ت.ف وتتخلى عن كل الشعارات التي تبرر وجودها كدول وتنتظر لحظة القضاء على م.ت.ف .

« ان هذا التحرك الفلسطيني يستند الى عناصر قوة حقيقية من قبل اصدقاء فى البلدان العربية وفى بلدان العالم الخارجي وعلى الاخص البلدان الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي ..

« لقد جاء البيان الفلسطيني السوفييتي ليدعم صحة التطور الفلسطيني لكيفية حل النزاع فى الشرق الاوسط وليخرس المتطاولين مهما علت نبرات شعاراتهم «الثورية» على ان م.ت.ف تسير فى الاتجاه الصحيح وهي تتحرك على مختلف الاصعدة من اجل حل القضية الفلسطينية .

« لقد ذكر البيان انه بعد ان أطلع ياسر عرفات القادة السوفييت على الاتجاهات الرئيسية للعمل السياسي الذى تقوم به م.ت.ف فى المرحلة الراهنة من اجل التوصل الى التسوية الشاملة والعادلة وحول وحدانية م.ت.ف فى تمثيل الشعب الفلسطيني وحول ان م.ت.ف ستعمل على اقامة علاقات كونفدرالية على اساس طوعي بين الدولة الفلسطينية المستقلة بعد قيامها وبين الاردن فان الاتحاد السوفييتي قد ابدى تفهما كاملا لهذا الموقف لقيادة م.ت.ف . كما ان هذا الالحاح الفلسطيني على ضرورة التحرك السياسي من اجل وقف مظاهر التراجع العربي عن مقررات « فاس » وعلى الاخص مشروع السلام العربي كان مثار اعجاب شديد من قبل الاتحاد السوفييتي وانه يجب ان يكون حجر الزاوية فى مواجهة المشاريع الامبريالية والصهيونية ..

« بهذه الاعتبارات فان سلامة التحرك الفلسطيني الذى يقوده الاخ ياسر عرفات المدعوم فلسطينيا وعربيا لن تعوقه شوائب المرض التى تنفثها بعض الانظمة العربية فى الجسم الفلسطيني .

« وان دورة المجلس الوطني الفلسطيني التى ستنعقد فى الجزائر فى ١٤ شباط القادم لن تقر ذلك التحرك فحسب بل ستعزز استقلالية القرار الفلسطيني كما ستزيد الجسم السياسي الفلسطيني تماسكا وستغني التجربة الدمقراطية الفلسطينية . انها دورة القرار المستقل والوحدة الوطنية انطلاقا من استقلالية القرار » .

وذكر !!

٤٠ عاما على اختراق حصار لننغراد

● موسكو — حلت هذا الاسبوع الذكرى الاربعون لاختراق الحصار الذي فرضته فى الحرب العالمية الثانية جحافل الغزاة الهتلريين حول مهد الثورة الاشتراكية — المدينة الاسطورة « لننغراد » .

ففي العام ١٩٤١ ومع بدء الغزو على اراضي الاتحاد السوفييتي لتمكن الغزاة من الوصول الى المراكز الهامة فى البلاد السوفييتية ومنها مدينة « لننغراد » . وهناك كان على الغزاة ان يدفعوا الثمن غاليا . فقد استمر حصارهم للمدينة مدة ٩٠٠ يوم متواصلة ، كلفتهم كل دقيقة منها ابهظ ثمن . وانتهى هذا الحصار بتراجعهم مجرجرين اذيال الخزي والعار بفضل الصمود الاسطوري الرائع لحامية لننغراد وكل اهاليها الذين واجهوا كل آلات الدمار العدوانية ببطولة مذهلة وحولوا اسم مدينتهم المحاصرة — رمزا ملهما لكل الابطال الذين حوصروا بعدهم ومنهم ابطال الدفاع عن بيروت المحاصرة من فلسطينين ولبنانين . وسوف يبقى هذا الرمز ما دام فوق كوكبنا مهاوس حرب وعدوان يرفضون الاتعاظ بدروس التاريخ .

وقد كانت لننغراد المحاصرة ملهمة فى اثناء حصارها للادباء والفنانين فى ابداعهم . فقد اوحى صمودها للموسيقار السوفييتي الشهير « شيستاكوفتش » فابدع سمفونيته السابعة وعزفت من داخل المدينة المحاصرة .

وبين الثاني عشر والثامن عشر من شهر كانون الثاني عام ١٩٤٣ دمرت التجمعات الضاربة للجبهتين العدو جنوب بحيرة « لادوغا » وشقت دائرة الحصار . وسمح الممر الذي فتحته القوات السوفييتية بمحاذاة شاطىء البحيرة بعرض ٨ الى ١١ كم باعادة الاتصال البري المباشر بين لننغراد والبلاد .

لقد كان اختراق الحصار مرحلة انعطاف فى معركة لننغراد نقلت المبادرة الحربية كليا الى ايدي القوات السوفييتية وانتهت معركة لننغراد كليا عام ١٩٤٤ .

نداء رقم ٢ :

« فلسطين الثورة » : لقد وعدتونا بـ « اتحاد » يومية . اننا ننتظر ذلك بشوق !



● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حمل الينا البريد هذا الاسبوع عدد الفاتح من هذا العام (١٩٨٣) من مجلة « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية . ويتصدر العدد تحت العنوان « معكم » التحية / النداء التالى :

« لنا وعد مع فلسطين .. والى ان نفى بالوعد نظل نقول « عيدنا عودتنا » .. فى مطلع كل عام نقولها مؤكدة مرتين .. ففلسطين مثل «البهية» بشيب الزمن وتظل شابة و « فوق الصعب ماشية » ..

ولنا مع فلسطين موعدين . « يوم الارض » هو موعد — عيد . ولو يدرى اخواننا فى جليل فلسطين الجميل ، ان عيد يوم الارض فى الثلاثين من آذار ، لا يقل جلالا ، بل يزيد .

.. والآن صار لنا موعد ثان . موعدنا فى ايار .. ننتظر بشوق زميلتنا « الاتحاد » المتيقة المبقة الفواحة ، فى حلتها الجديدة .. لقد وعدونا بـ « اتحاد » يومية ذات حرف جلي وصورة بهية .

لا ابرع من الشيوعيين فى الاعلام ، ولا اخلص منهم فى حب الوطن ، ورفاقنا فى الجليل هم ابرع الابرع من بين رفاقنا فى عالمنا العربى .

.. وننتظر عيد الارض فى آذار .. وعيد الكلمة من اجل دولة لهذا الشعب على تلك الارض .. فى ايار المجيد » .

واذ نسجل هذا النداء الحار على لسان الذين ينتظرون منكم تنفيذ وعدكم بشوق نتوجه الى جميع المناطق والفروع ان « تحك جسمها » ، حالا وسريعا ، خصوصا واننا نقترب من نهاية الشهر الثالث على بدء الحملة (النصف الاول من الحملة) ولم نصل الى النتائج المرجوة .

لقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات فى « الاتحاد » اليومية حتى الان (نهاية الاسبوع الثالث من الشهر الثالث على بدء الحملة) ٢٨٢١ اشتراكا وما يساوى ٤٧٫٠١٦٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

وانمنطقة الناصرة وحدها هي التي لا تزال تتجاوز هذه النسبة القطرية فقد جمعت ٢٢٠٨ اشتراكات وما يساوي ٨٨٫٣٢٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) .

اما منطقة عكا فلا تزال تراوح فى مكانها منذ اواخر الاسبوع الماضي . فقد جمعت ٨٦٥ اشتراكا وما يساوي ٥٧٫٧٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) .

ولا تزال منطقتا حيفا والمثلث دون نسبة الـ ٥٠٪ من هدفهما النهائى . فقدجمعت الاولى ١٧٢ اشتراكاتساوي ٣٤٫٤٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) . اما الثانية فقد جمعت ٥٠٧ اشتراكات تساوي ٣٣٫٨٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) . اننا نناشد منطقتي حيفا والمثلث ان تسارعا الى تجاوز الـ ٥٠ بالمئة من هدفهما قبل نهاية الشهر الجاري . ونامل من منطقتي عكا والناصرة ان توافيانا بنتائج مشجعة فى القريب العاجل .

ولا تنسوا ان آمال الذين ينتظرون بشوق ، هنا وعبر الحدود ، معقودة عليكم .. وانتم قدها !

جبهــة المقاومة الوطنية اللبنانية : نحن مسؤولون عن كل عمليــات المقاومــة

العدو الاسرائيلى اســاس كـافــة المصــائـب التـى عصفت وتعصف بالوطن ،وشعبنا قادر على مواجهته

[« الاتحاد » ـــ وصل الى مكاتب « الاتحاد » نص البيان التاريخي الذى كانت قد أصدرتــه « جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية » فى نهاية الشهر الماضي . فعلى الرغم من مرور اكثر من ٢٠ يوما على صدوره فانه يحمل اهمية خاصة لمــا يكشفه من مقاومــة واسعة النطاق وشديدة المراس ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ولما يظهــره من مواقف وطنية حقيقية ومسؤولة وشجاعة فى مواجهـــة سياسة الابتزاز وشق الصفوف التي ينتهجها الاحتلال . كما يظهر البيان الموقف الصحيــح الواجب اتخـــاذه فى المفاوضات بين حكومــة اسرائيل والحكومــة اللبنانية . ونحن ننشره هنا كما ظهر ، حرفيــا ، فى صحيفة النـــداء اللبنانية فى يوم صدور البيان نفسه ـــ ١٩٨٢/١٢/٣٠ :]

✻ الوحــــدة مقيــــاس الاخـــلاص للوطـــن والشعـــب ✻ لنوجـــه كـــل بنادقنــــا الى صـــدر الاحتـــلال ✻ سنحـــول وجــود الاحتلال على أرضـــ وطننا عبئـــا يعـــانى هـــو منـــه ✻

« العام يقترب من الانتهاء ، وترى لزاما علينا أن نضع شعبنا فى صورة ما استطعنا ان نقوم به حتى الان مــن نضال وصراع وتضحيات استهدفــت العدو الاسرائيلـــي وفقط العــــدو الاسرائيلي الذى نعتبره اساس كافة المصائب التى عصفت وتعصف بالوطن .

حتى الان اعتمدنا سياسة عـــدم الضجيج الاعلامى ، سياسة أن تكون الضربة أقوى من الصدى . لينطلق كثيرا بما قمنا به لاننا نريد أن نكـــرس نهجا جديدا ، نهج الجدية والصـــدق والموضوعية ، رغـــم تقديرنا لكـــافة وسائل الاعلام التى غطت تغريـــــا الجزء الاكبر من عملياتنا . فهى قامت بهذا الدور بالواقع بدون جهد كـــبير بذلناه نحن من أجل ذلك . ومع ذلك فاننا نسمح لانفسنا ان نطالبها ومــن موقعنا أن نعطي نشاطنا المقـــدس الهادف الى طرد الاحتلال من أراضينا المقدســة أن تعطيه المزيد من الاهتمام وبما يوازي الاهتمام الذى تعطيــــه لبعض الاحداث التى لا يمكن أن تقاس من وجهة النظر الوطنية الصرفة بمـــا قدمته وتقدمه جبهة المقاومة الوطنيـــة اللبنانية على طريق نادية واجبها تجاه الوطن .

●● قرار المواجهة

ايها المواطنون ،

منذ وطئت اقدام الصهاينة أرضـــ الوطن بدانا نفكر بالعمل . وبعد وقت قليل انطلقنا للعمل بقناعة منا أن هذا العدو لا ولن يفهم ســوى لغة المواجهة والقوة . رغم حداثة تكويننا وجهنا له ضربات أليمة جدا . الضربة تلـــــو الضربة مثبتين كم هو معطـــاء هـــذا الشعب اللبنانى وكم يختزن من وطنية وبطولة وقدرة على التضحية . رغـــم الحـــرب الاهلية ورغم التعـــــب والاشكالات والتضليل انتفض شعبنـــا لمقاتل الغزاة المحتلين وقد سطــــر أروع ملاحم البطولة فى مواجهـــــة الاحتلال . هذه المواجهة البطوليـــة التى دامت كحـــرب مواجهـــة حوالى ثلاثة أشهر فى الوقت الذى عجـــزت الانظمة العربية عن خوض غمـــار مثل هذه الحرب الهائلة التى دفعتها العدو الاسرائيلى خسائر ضخمة تفوق بمرات ما أعلنه الناطقون باســـم جيشه الغازى . وهو لا يزال ومنـــذ نشوء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية يدفع افدح الخسائر يوما بعد يوم وفى كافة المناطق اللبنانية المحتلة : فى بيروت الغربية الجميع يذكر عمليـــات أبطال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عند محطة أيوب ، فى الويمبى ، على كورنيـــش التلفزيـــون ، فى شـــارع المزرعـــه ، على الجنـــاح ، قرب الكونكورد وغيرها ، حيث لم يمر يوم واحد دون أن تكبد العدو خســـائر اضافية ، طبعا بالاضافة الى عوامل اخرى ، للانسحاب من بيروت المجـــد والبطولة ، من بيروت المقدســـــة انسحـــب دون أن يستطيــــع اذلال المدينة المستفردة ، مدينة الاحتـــال اللبنانية المستقبليـــة ، مدينة الاجيال العربيـــــة المستقبليـــة عـــاصمة العواصم ،وبقت بيروت ملحمـــــة ستغنيها اجيال اللبنانيين على مـــدى الازمـــان .

وطاردنا العدو من مكان لآخر بعد بيروت ، طاردناه فى الجنوب والاقليم والشوف وعاليه وخلده وفى البقـــاع . نصبنا له الكمـــائن ، طلعنا له مـــن البساتين والابنية ، من المفـــارق والطرقـــات ، من وراء الصخـــور ، طاردناه على طرقات عاليه وخلده . فى صيدا ضربناه مرارا وتكرارا رغـــم كافة التدابيـــر الامنية التى عجـــزت وستعجز عن منع ضرباتنا . لان العدو الاسرائيلى يعتمـــد على تدابيـــــره البوليسية ونحن نعتمد على شعبنـــا وحب شعبنا لارضه ووطنه ومناضليه . ضربناه فى صور ضربة قاسية نسبهـــا الى الغاز حينا والى عدم متانة البناء حينا آخر ولكنه لم يجرؤ أن يعترف أن ابطالنا هاجموه فى قلب ثكناته . ضربنا العدو فى عاليه وعلى طرقات النبطيـــة والقـــاسمية . عشـــرات العشرات من العمليات الجريئة نفذها مقاتلو جبهة المقاومة الوطنية بكل دقة وبطولة كبدوا العدو من جرائها خسائر فادحة من ضباط وجنود وآليات ولـــم تخسر حتى الان اللهم الا بعض الجرحى الذين لم يسقطوا فى يد العدو ونحن نعلم أن تعاون شعبنا وبالاشكـــال المختلفة والمنوعة هو السبب الرئيسي الذى مكننا من انجاز هذه النجاحات العظيمة الرائعة حقا . نحن من أول الشعوب التى انتفضت مباشرة ودون طول انتظار لتواجه بشكل منظم مسلح الاحتلال الصهيوني لوطننا المقدس لبنان . ان شعوبا عظيمة ومكـــافحة سبقتنا بالتجربة اضطرت للانتظـــار شهورا لا بل سنوات حتى استطاعت أن تبدأ ببدايات أضعف من بدايتنا . لقد انطلقنا من قلب هذا الشعـــب المكافح لا مطلب لنا سوى التضحيـــة والعطاء فى سبيل تحرير الوطن مـــن رجس الاحتلال . ولقد اضطر العـــدو للاعتراف بشراسة مقاومتنا وبحجـــم خسائره الكبيرة بعد أيلول ١٩٨٢ وذلك مـــن خـــلال تقريـــر نشرتـــه الصحف الاسرائيلية علما انه أخفى الكثير من العمليـــات للصغـــيرة وخـــاصة أخفى المعلومات الحقيقية عن حجم خسائره ولكننا نعده أن هذا أول الغيث والاتى أعظم وان شعـــب لبنان سيتوحد فى

ورغم سياســـات التفريق والدســـع وجهه رغم خبث الاساليب التى يعتمدها القسرى لاقتتال اللبنانيين .

●● حول المفاوضات

اننا اليوم وفى هذه المرحلة بالذات حيث تبدأ السلطة اللبنانية مفاوضات مع العـــدو تريـــد أن تؤكد الامـــور التـــالية :

١ ـــ ان جبهة المقاومة الوطنيـــــة اللبنانية التى نفذت كافة العمليات فى وجه الاحتلال تعاهد الشعب اللبنانى انها ماضية فى كفاحها المرير وانهـــا ستطور من قواها واساليبها وستزيد من ضرباتها لاجبار العدو على الجلاء عن آخر حبة تراب من ارض الوطن .

٢ ـــ انطلاقا من ذلك انها تشدد وتطالب وتأمل الا يخضـــــع الوطن والسلطة لشتى انـــواع الابتزازات والاحابيل التى اشتهر بها العـــدو الاسرائيلى الذى يحاول ان يخضع وطننا لشروطه المدمرة لوحدة ارضـــه وشعبه وقدرة اقتصاده متكلا بذلك على سيطرة جيشه على جزء واسع من ارض الوطن . اننا نريد ان نقول ان عنصر القوة هذا لن نتركه فى يد العدو الصهيونى وسنحول وجـــوده العسكري على ارض وطننا الى عبء يعاني هو منه ، سنجعل من تراب الوطن مقبرة للغزاة . لذا نحن نأمل من السلطة الشرعية الا تخضع لشروط وابتزاز العدو ولكن واثقة ان قدرته على الابتزاز ستكون قصيرة النفس لان الشعب اللبناني معطاء وقادر على تحرير ارضه واستحقاق وطنه . ان العدو يحاول استنزافنا ولكننا سنقلب السحر على الساحر .

ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ترى انه لزاما على السلطة ان تشدد وترفض كافة الشروط والارتهانـــات وهى تدعو كافة الوطنيين ان يوجهوا بنادقهم وجهودهم فى وجه الاحتـــلال الاسرائيلي الشرس وان ينضموا الى جبهة المقاومة الوطنية . ان المعركة شرسة جدا ونقدر جيـــدا كافـــة تعقيداتها وصعوباتها ولكننا مصممون وملؤنا الثقة ان المستقبل لنا وان شعبنا سينتفض وانه سيطهر ترابــه من رجس الاحتلال وسيستحق وطنا حرا دمقراطيا متطورا .

٣ ـــ ان جبهة المقاومة الوطنيـــــة اللبنانية التى تضم فى صفوفها العديد من المقاتلين الوطنيين ومن انتماءات مختلفة تعلن مسؤوليتها عن كافــــة العمليات التى نفذت ضد العـــدو الصهيونى وهى تدعو شعب لبنـــان بكافة فئاته ان يتوحد اليوم فى وجه اخطر واشرس عدو فى تاريخنا ، لان الوحدة اليوم والاستعداد للتضحيـــة والعمل من اجل تحرير الوطن هى اليوم مقيـــاس الاخـــلاص للوطن وللشعب . واننا نطالب اهلنا ان يحتضنوا مناضلى جبهة المقاومـــة الوطنية اللبنانية وان يقدمـــوا لهم العون وان ينخرطوا الى جانبهم فى قتال قوات الغزو الاسرائيلي . كما اننا نريد ان نسمح لانفسنا بمطالبة مثقفي وفناني الوطن وكافة الفعاليات الفكرية ، ان نطالبهم وبكل تواضع ان يشكلوا الدرع الواقي ضد محاولات العدو الاسرائيلى تدمير الجانب المعنوي لاجيالنا وتدمير قيمنا وتشويـــه وعي شبيبة الوطن . ان دور مثقفي وفناني الوطن هو دور استثنائي فى عمليـــة تاهيل وتوجيه شعبنا كي يتمكن من خوض غمار هذه المرحلة التاريخية الخطرة من حياتنا حيث البذل فى حده الاقصى وحده قادر على تخليص الوطن من غياهب الضياع والابتلاع ، والمقاومة بكافة اشكالها وحدها قادره على ان تعيد لنا لبنان وطنا حــــرا سيدا دمقراطيا متطورا متجاوزا عصر القبائل والطوائف والبداوة .

عـــاش لبنـــــان .

« ج . م . و . ل »

ـــ الخميس ٣٠ كانون الاول ١٩٨٢

● « الاحتلال الاسرائيلى مسؤول عن كل المصائب التى عصفــت وتعصــف بوطننـــا .. » ●



« الاتحاد » ـــ صحيفة يومية

حضرة رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » المحترم .

لا شك فى أن قرار اصدار « الاتحاد » صحيفة يومية بشكل منعطفا هاما فى مسيرة شعبنا النضالية فى البقاء والعيش بكرامة على ارضـــ الوطن . ولا شك فى ان هذا القرار الحكيم سيكـــون له ما بعده مـــن فاعلية وتأثير كما كان له صدى عميق فى نفوس أبناء شعبنا .

وبما ان « الاتحاد » ستكبر وستسخ بهذا القرار كذلك فان آمالنا ستكبر معها . ومن هنا فانه يؤلمني جدا حين اشاهد ـــ ومن خلال عملي ـــ المجلات الرخيصة التى تباع لاطفالنا وطلابنا فى المدارس الابتدائية ، مثل « السندباد » و « مجلتي » وما تحويه من مواد ضحلة ومشوهة وبعيدة عن واقعنا . واكثر من ذلك فان اثمانها ترتفع باستمرار .

وهكذا ، كان من الطبيعي ان أتذكر « الاتحاد » ، هذه الصحيفة التى اصبحت صحيفة شعب وليست صحيفة حزب فقط . والتى عبرت عن آمال وآلام هذا الشعب الصابر الصامد وكانت عاملا هاما فى بقائه وصموده وتطوره ثقافيا وحضاريا . لهذا يوجه تفكيري نحو « الاتحاد » وخاصة فى هذه المرحلة التى ستعد فيها ـــ وتستعد معها ـــ للصدور يوميا . ومع تمنيني بانكم واعون لهذه القضية الهامة ، فبودي ان اقترح عليكم اصدار ملحق شهري خصص للاطفال وطلاب الابتدائية ، بحيث تنشر فيه قصص الاطفال ومقالات تلائم الطلاب واناشيد ومواد مسلية ومفيـــدة .

وبهذه المناسبة فاني اناشد الاهالي ان يقوموا بمراقبة ما يطالعه ابناؤهم الصغار وتوجيههم بشكل صحيح .

واخيرا امل ان تستطيعوا تنفيذ هذا الاقتراح خدمـــة لاجيـــالنا القـــادمة .

مع التحيات

● معلم دمقراطي من شفاعمرو ●

طمـــرة الجميلـــة

فى يوم ١٩٨٠/١/٢٢ غرست جماهير طمره وردة أخرى فى بستـــان وحدة الصف ، هي قلعة جبهوية شامخة الى جانب القلعة الاولى .. الام ، قلب جماهيرنا الصامدة ، الناصرة والى جانب كفر ياسيف وام الفحم وعرابة وغيرها من القلاع الجبهوية .

عند فجر الـ ٢٢ لبست القرية حلة جديدة فاعطتها جمالا رأيناه من قبل فى جمال الناصرة يوم انتصار جبهتهـــا الدمقراطية . فطـــاف الشباب شوارع القرية هاتفين بحياة شعبنا ووحدته وكرامته وزغردت النسوة فرحا وابتهاجا .

لقد فقست هذه الجماهير على عهد تزوير ارادتها طول الـ ٢٢ عاما الماضية فما عاد المجلس عصا سلطوية ولا مضافة للشرطة . واستعـــادت القرية وجهها الطبيعي ورفعت من مكانتها عند جماهير شعبنا ، واخذت دورها فى معارك هذه الجماهير من اجل السلام والمساواة والدمقراطية .

وها هو المجلس المحلي بادارته الدمقراطية قد اثبت الترابط العضوي بين الخدمات المحلية والنضال العام من اجل المساواة والســـلام وضد سياسة سلب الاراضي والتمييز والخنق المالي والحرب والعـــدوان .

واصبح كما ارادته جماهير القرية وكل الوطنيين الشرفاء من جمـــاهير شعبنا ، مجلس خدمات محلية ومجلس كرامة وطنية دمقراطية . والعهد الجبهوي فى طمرة بحكم الظروف التى سبقته يعطي مثالا لكافة جمـــاهير شعبنا هو ان الادارة الدمقراطية التى تكافح تحصل على ميزانيــــات وتقدم خدمات محلية اكثر وافضل . ولم تنجح كل المؤامرات السلطوية النيل من جماهير طمرة ، فلم تنجح عملية هدم البيت فى خلة الشريف فى ارهابنا بل خرجت الجماهير وعلى راسها الادارة الدمقراطية للرد على هذه العملية . ولم تنجح محاولات الاغراء لرئيس المجلس المحلي ، الاخ عباس حجازي ، لابعاده عن طريق الجبهة والنضال وبقيت طمرة جميلة برعاها مجلسها الجبهوي . واليوم ونحن امام الذكرى الثالثة لانتصار جبهة طمرة الدمقراطية لنؤكد لكافة ابناءشعبنا ان طمرة ستبقى جميلة. حلتها جبهة وزينتها وحدة اهاليها من كافة العائلات وطريقها طريـــق الناصرة ـــ طريق كل شعبنا .

● محمد سروات حجازي ●

(ابن طمرة الذى يدرس فى جامعة صوفيا ـــ بلغاريا)

« سأفعل بكم كما فعلت فى صبـــرا وشـــاتيلا » !

حدث ذلك فى الساعة الثانية من بعد منتصـــف ليلة الجمعـــة ٢٦ـــ١١ـــ٨٢ عندما دخل أربعة شبان يهود تتراوح أعمارهم بين ٢٥ ـــ ٢٨ عاما (حسب تقديرى) الى المطعم الذى اعمل فيه .

تقدم أحدهم داخل المطعم وبقى الثلاثة الاخرون قرب الباب يثيرون ضجة بكلامهم وصراخهم . ثم أخذ احدهم يصرخ علي ويوجه كلامه الى مباشرة وغير مباشرة ويقول : اين الاكل ؟ أبدأ عملك ! ثم ينادى اصحابه : يا الله يا أنشي (رجال) صبرا وشاتيلا . كنت أرتب الستائر عـــلى الطاولات استعدادا لاقفال المطعم . فالتفت اليه ثم واصلـــت عملي . فعاد يصرخ : اين الاكل ؟

صبرت واخبرته باننى اغلق المطعم . وقلت : اذا أردت أبيعـــك ساندوتش .

هنا اخذ ينتفض ويرتعد ويصرخ موجها كلامه الى صاحبه : قلت لك انني لا أريد ان آكل عند هذه الامة العربية الحقيرة ! وكان يجـــب علينا أن نقضي عليهم كما فعلنا فى صبرا وشاتيلا !

فقلت له : اراك تتباهى بقتل الاطفال والنساء . فاجاب بعصبية : لم يكفني ما فعلت هناك . كان يجب علي أن أفعل أكثر .

وفى هذه الاثناء حضر ثلاثة عمال يعملون فى المطعم وشتمه أحدنا . فخرج وهو يهدد : اذا لم تدخلوا الى المطعم فسالقى عليكم قنبلة لكى تصيروا مثل أهل صبرا وشاتيلا ! وهرب . فأخذت رقم السيارة .

وفى ١١/٣٠ تقدمت بشكوى الى الشرطة حول الموضوع . فوعدوني باستدعائي للتحقيق . ولكنني ما زلت أنتظر حتى اليوم دون جدوى .

● علي محمود سرحان ـــ نحف ●

● رسائل قصيرة الى قرائنا :

■■ الى السيد عفيف شلبوط : ما زالت قضيتك قيد المعالجة .

■ الى اصحاب المقالات بالعناوين التالية : « صورة من واقع الاحتلال » و « نصر وارادة الشعوب » و « جبهـــة مقاومـــة » و « هزليـــات سيـــاسية » و « نافذة على أحـــداث الشـــوف » و « ملاحظة » و « ذات النسمة الخريفية فى ثلاثة أيام مختلفة » و « العلاقات المصرية ـــ الفلسطينية » و «الاذاعة المغلقة» .. المقالات المذكورة أعلاه ستنشر فى الاعداد القادمة . أما المقالات التى لا تنشر فستصل بشأنها الى أصحابها رسائل خطية .

مجلس كفر ياسيف المحلى :

انجـــــازات كبيرة فى ظـــل ميزانيـــات هزيلـــة

● كفر ياسيف ـــ لمراسلنا ـــ اصدر الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، بيانا الى اهالي القرية ، على شكل كراس ، استعرض فيه اهم الانجازات والنشاطات التى قامت بها ادارة المجلس خلال الاشهر الاخيرة وملاحقتها للقضايا ذات الاهمية التى تواجه القرية .

وقال الرفيق نمر مرقس ـ فى بيانه : « على الرغم من الجهود التى بذلناها والنضال المثمر والدؤوب الذى نخوضه فى اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فلا تزال سلطاتنا المحلية بعيدة عن حقوق ما تلزمه مدنها وقراها من تطور . حيث ان مجلسنا المحلي يواجه الكثير من الصعوبات والعراقيل ، نتيجة لسياسة التشطيب فى الميزانيات وتضييق الخناق عليه بمختلف الحجج والذرائع ذات التوجه العنصرى» . واضاف أن هذا التمييز جاء ليزيد ضائقة السلطات المحلية العربية اكثر من ضائقة السلطات المحلية اليهودية . واشار مرقس بهذا الصدد الى تصريح كان ادلى به وزير الداخلية بعد الانتخابات المحلية فى العام ١٩٧٨ وقال فيه : « انتم مقبلون على دورة صعبة لسلطاتكم المحلية لا تحسدون عليها » .

واستعرض البيان جانبا من الانجازات التى قامت بها ادارة المجلس خلال الاشهر الاربعة الاخيرة وجاء فيه : بالرغم عن كل الصعوبات التى وجهنا بها ومن خلال امكانياتنا الهزيلة فقد استطعنا انجاز ما يلي : (١) ـــ انهاء المشكلة الزمنة فى حي صنيعا الشرقي حيث اقمنا سورا للوادي وجسرا فوقه وشارعا الى جانبه . وبهذه العملية حللنا مشكلة المواطنين فى هذه المنطقة وخففنا من امكانيات فيضان الوادى فى فصل الشتاء بعد ان جرى توسيعه وتعميقه . (وسنواصل توسيع الوادي عندما نحرر الميزانيات المخصصة) . (٢) ـــ فى مدخل حي صنيعا الشرقي اجرينا اصلاحات فى الشارع كانت فى الماضي تتحول الى برك كبيرة فى اثناء فترة الشتاء . (٣) ـــ تم تعبيد الشارع فى حي قطينة ـــ عرب الخطيب بالتعاون مع اصحاب البيوت المحاذين للشارع . (٤) ـــ تم بناء ثلاث غرف دراسية فى المدرسة الابتدائية (أ) احداها لصف المكفوفين ، واخرى لصف عادى والثالثة للاحتياط . (٥) ـــ تم وضع علامات السير فى معظم شوارع القرية باستثناء الشارع الرئيسي حيث اننا لم نحصل حتى الان من دائرة الواصلات على الترخيص الـــذى طلبناه . (٦) ـــ قمنا بالتحضيرات الاساسية لاقامة ملاعب لكرة السلة وللكرة الطائرة والتنس الى الغرب من المدرسة الثانوية . كما تم تنظيف قطعة الارض المخصصة للمركز الثقافى الى الغرب من المدرسة الابتدائية « ب » استعدادا لوضع الاساسات . (٧) ـــ حفر وبناء بركة ضخمة لدافع المدرسة الثانوية الى الغرب من القسم الصناعى . (٨) ـــ اعداد دار لبستان اطفال للحي الشمالي الغربى من القرية . (٩) ـــ تم تغيير خط مياه رئيسى (انش ونصف الانش) فى المدخل الجنوبى للقرية . (١٠) ـــ ادخال الاصلاحات على بيت الشباب قرب المجلس لتحسين ظروفه وعلى بيت الشباب الشرقي لتعبئته . تجرى الاصلاحات فى الطابق الاول من عمارة المجلس لتحسين المخصص منها لنادى المسنين .

واشتمل البيان على عدة نقاط هامة مثل ميزانية المجلس المحلي والخارطة الهيكلية للقرية والنشاطات واللقاءات التى قامت بها ادارة المجلس مع المسؤولين فى اطار ملاحقاتها للقضايا العامة . واختتم البيان بتوجيه التحية والشكر الى عشرات الشباب والاهالي الذين ساهموا الى جانب مجلسهم فى خدمة القرية ودعا كل القادرين الى العمـــل التطوعي .

الاشتراكات فى «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـــداء من مطلع ايـــار القـــادم ١٩٨٣

✻ مبلغ الاشتـــراك

■ فى الداخل : ٢٠٠٠ شاقل (الآن) او مـا يعـادل ٩٠ دولارا فى السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقـــط ، من قيمة الاشتراك .

■ فى الخارج : فى اوروبا وآسيا وافريقيـــا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفى امريكـــا ١٨٥ دولارا . وفى استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـــ بالاضافـــة الى المواد العادية ـــ اهم ما ظهر فى « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــــار . ويستطيع القراء ، فى الخارج فقط ، الاشتراك السنوي فى هذا العدد فقط (٥٢ عددا فى السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي فى هذا العدد هو : فى اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفى امريكـــا ٧٥ دولارا . وفى استراليـــا وكوبا ١٢٥ دولارا .

●● ملاحظة : قيمة الاشتـــراك السنوى فى « الاتحاد » اليومية ، فى الخــــارج ، تشمل عـــدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا .

✻ طريقة الاشتراك :

■ فى الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » فى حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل فى السحب على جوائز قيمة جدا .

■ فى الخـــارج ـ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية فى بنـــك باركلس دسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

الى موزعى « الجديد » ومسؤولى المناطق :

قريبا يصدر العدد الاول مـــن



كانـــون الثـــانى ١٩٨٣

الرجاء الاتصال حالا مع ادارة المجلة لاجل معرفة الكمية المطلوبة للارسال الى كل فرع ، بناءا على التعديل الجديد فى كيفية التوزيـــع وتسديد الاثمـــان .

نلفت انتباهكم ، الى اننا لن نرسل المجلة الى الفروع التى لـــم تتصل بنا قبل صدور العدد حتى موعد اقصاه ٨٣/١/٢٥ .

الاتصال خطيا أو تليفونيا : ٥١١٢٩٦/٧ ـــ ٠٤ (مع الادارة) أو ٦٤٥٠٩٠ ـــ ٠٤ (بعد ساعات الدوام ـــ مع عباس زين الدين ، عـــن ادارة « الجديد ») .

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع الطيرة ـــ اليوم الجمعة ٨٣/١/٢١ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب تقام امسية بعنوان : « وما نسينا .. من المجدل حتى يافا ومن كفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا » مع الكاتب سلمان ناطور .

● فرع نحف ـــ يدعو جمهور الشبان والشابـــات وجمهور القرية الى الامسية الشعرية التى ستقام يوم السبت ٨٣/١/٢٢ الساعة ٤ ب.ظ. فى بيت السيد محمد سليم عبده وموضوعها : اثر الشعر الثـــورى فى القضية الفلسطينية . باشتراك : سميح القاسم .

● فرع كوكب (اتحاد الشبيبة) ـــ يعقد اجتماعا بمناسبـــة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي يوم غد السبت ٨٣/١/٢٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـــ يعقد اجتماعا بمناسبـــة مـــرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي يوم الاثنين ٨٣/١/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : توفيق كناعنة .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة) ـــ محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » يوم الاثنين ٨٣/١/٢٤ الساعة ٥:٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : سميح غنادرى .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـــ يوم الاربعاء ٨٣/١/٢٦ الساعة ٥:٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة ـــ تقـــدم محاضرة بعنوان : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » . المحاضر : سميح غنـــادرى .

● فرع طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـــ يوم الاربعاء ٨٣/١/٢٦ الساعة ٦:٠٠ مساء ـــ تقدم محاضرة عن : « التنظيم الشيوعى » . المحاضر : سامى حـــاج .

● فرع شفاعمرو (اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة) ـــ يوم الخميـــس ٨٣/١/٢٧ الساعة ٦:٠٠ مساء تقـــدم محاضـــرة عن : « التنظيـــم الشيوعى » . يقدمها : سميح غنادرى .

● فرع للنسوة (نادى الفتاة) ـــ يدعو جمهور الفتيـــات لمشاهـــدة مسرحية « كاسك يا وطن » على « الفديـــو » وذلـــك يوم الخميـــس ١٩٨٣/١/٢٧ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهـــر فى نادى الحـــزب (النادى سيكون مفتوحا ابتداء من الساعة ٣:٠٠) .

■ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـــ لجنة التثقيف المركزية ـــ

دورة التثقيف القطرية ٢١ ـــ ١٩٨٣/١/٢٢

يدعو اعضـــاء اللجنة المركزية ولجان المناطق وقيادات الفروع فى ـــ (ا. ش. ش. ا.) للاشتراك فى الدورة التثقيفية القطرية التى تنظمها لجنة التثقيف المركزية يومي : الجمعة والسبت ٢١ ـــ ٨٣/١/٢٢ فى قاعة «بيت الصداقة» فى الناصرة .

✻ يوم الجمعة ١٩٨٣/١/٢١ :

✻ محاضره : « الوضع الاقتصادي فى اسرائيل ـ الازمة والمخرج »

الساعة : الخامسة والنصف مساء .

المحاضر : احمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

✻ السبت ١٩٨٣/١/٢٢ :

✻ محاضرة : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة »

الساعة التاسعة صباحا .

المحاضر : الرفيق سميح غنادرى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

✻ محاضره : « الماركسية ـــ اللينينية والمسالة القومية »

الساعة الواحدة والنصف ، ظهرا .

المحاضر : الرفيق دافي حنين ، عضو اللجنة المركزية .

✻ ✻ ✻

■ ملاحظة : بعد كل محاضرة سيفتح المجال للنقاش ولطرح الاسئلة . فالرجاء من جميع المدعوين التحضير المسبق والالتزام بالحضـــور فى الوقت المحدد .

ـ الحضور بموجب دعوات خاصة ـ



الاستيطـــــان الـزاحف والـزحف عـلى البطون !

الاستيطان الزاحف في الضفة الغربية قد تحول ، بعد حرب لبنان ، الى استيطان خاطف . فحتى منتصف هذا العام ١٩٨٣ سيتم بناء (٦٠٠٠) شقة جديدة تتسع ل — (٣٥٠٠٠) مستوطن جديد هم اكثر من نصف المستوطنين الحاليـين ، وبهذا سيصبح عدد المستوطنـــين في الضفـــة الغربيـة (٦٠،٠٠٠) . ويتوقع المسؤولون الاسرائيليون ان يصل عدد المستوطنين الى (١٠٠،٠٠٠) في ١٩٨٧ اذا لم يكـن قبـل ذلك . ويتحدثون بعنجهية عن سنة ٢٠١٠ ب.م حيث سيصبح عدد المستوطنين في الضفة ١،٤ مليونا الى جانب ١،٦ مليون عربي . هذا ما اوردته مجلة « التايم » الامريكية في عددهـا الصادر بتاريخ ١٧—١—٨٣ ، على لسان زئيف بن يوسف ، الناطق باسم المؤتمر الصهيوني العالمي — قسم الاستيطان .

وحكومة اسرائيل لا تخفي مشاريعها في الضفة .. بـل انها اضفت عليها الصفة الرسميـة فاصبحـت مسؤوليـة الوزارات المختلفة . كما خصصت ٦١٠ مليون دولار في هذه السنة او السنتين القادمتين حسب تقديـرات نائب وزيـر الزراعة ميشل ديكل المسؤول عن الاستيطان . واسرائيـل عمليا تخطط لاستيطان خاطف يقضي على فكـرة « الحكـم الذاتي » كما تصوره السادات او كارتر في « كامب ديفيد » ولعرقلة قيام الدولة الفلسطينية بخلق واقع جديد في المناطق المحتلة التي تواجه المستقبل الغامض كمستعمرة اسرائيلية .

ومن يشاهد نوع البناء في « عفرات » ، وهي بلدة في غوش عتصيون قرب الخليل، او في «قدوم» قرب اريحا .. يلاحظ ضخامة البناء ومتانته ويلمس فيه ملامح التحصينـات العسكرية والقلاع الصليبية . ومما لا شك فيه ان نفقات هذا النوع من البناء باهظة الثمن لا تقوى عليها اسرائيـل لـولا تدفق الاموال الامريكية والصهيونية واموال النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وما يطمئن الولايات المتحدة انه لا توجد معارضة جدية في اسرائيل لهذا الاستيطان . فحزب « العمل » لم يتخذ اي موقف حازم ضد المشاريع الحكومية الجديدة للاستيطـان . ومؤسسات الهستـدروت قررت المساهمـة في العمـل في مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة اشكول قررت ، بعـد حرب ١٩٦٧ ، اقامة المستوطنات اليهودية في اكبر عدد ممكن من الاراضي التي احتلتها اسرائيل — الضفة والقطاع وهضبة الجولان وسيناء .

وتلك المستوطنات التي اقامتها حكومة المعـراخ هي التي شكلت نواة الاستيطان الحالي . لذلـك لا غرابة في ان يجيب الرئيس نافون حين سئل في الولايات المتحدة عن رأيه في الاستيطان بان حكومة حزب « العمل » هي التي بـدات الاستيطان في الضفة .

فمن جهة واحدة ليست هناك معارضة جدية للاستيطان الزاحف ولا للاستيطان الخاطف في المناطق المحتلة .

ومن جهة ثانية لا تعتزم حكومة بيغن اعلان ضم الضفة رسميا ، فحسب قوله انك لا تضم اليك بلادك نفسها !

وهذا الموقف الجديد يخلق ظروفا مريحة للولايـــات المتحدة لاستخدام عملية الاستيطان الخاطف في المناطق المحتلة وسيلة للضغط على الاردن بالاساس لاشراكها في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على مائدة « كامب ديفيد » .

وحجة أمريكا هي ان هناك سباقا مـع الزمـن .. ففي غضون شهور قليلة لن يبقى في الضفة ما يجرى التفاوض عليه . وتبذل حكومة بيغن قصارى جهدها لجعل اخلاء هذه المستوطنات مستحيلا على يد حكومة قادمة .

ان الاغراء بالشقق الواسعة قائم على قدم وساق (في نوفيم الفيللا ب ٩٠ الف دولار بدلا من ٢٢٥ الفا . شقة مـن ٣ غرف نوم قرب القدس ب ٨٠٠٠ دولار) . والحملـــة الجنونية لجذب الطبقة المتوسطة في اسرائيل للاستيطان في الضفة بدات في اكتوبر ١٩٨١ حين اعلنت الحكومـة ان ٣٥٢ فيللا سيتم بناؤها في بلدة « جيفون » على تلة بين القـدس ورام الله بسعر ٦٥ الف دولار للشاري مع قروض حكوميـة لتمويل الشراء . (الفيللات بيعت خلال ٣ اسابيع) .

كانت تجربة « جيفون » مثيرة لانها اقنعت الحكومة بان الحلم بتوطين ١٠٠،٠٠٠ يهودي في الضفة الغربية قـابـل للتحقيق . وفي العام الماضي بدات الحكومة عشرة مشاريـع كبيرة وزادت عدد الشقق الجديدة الى ١١،٠٠٠ شقة . ومع الاسكان يجري تطبيق القانون الاسرائيلي . وقـد اقيـم في الضفة حتى الان حوالي ١٠٣ مستوطنات و ٥ مراكز بلدية .

ويضع المشترون للفيلات في حسابهم المرابـح الكبيرة التي قد يجنونها مثـل اترابهم من مستوطني « يميـــت » ال ٦٤٠٠ . وهم يطمعون بتعويضات اكبر حين يضطرون الى الجلاء عن المنطقة .

والصورة المتمثلة امامنا نتيجة للاستيطان المكثف توحي باننا في سباق مع الزمن . وتحاول أمريكا ان تدخـل في روع العرب انهم امام خيارين: فاما ان يقبلوا فورا ب «المبادرة ريغن للسلام » واما كفك على الضيعة !!

ونسمع اليوم اصواتا تقول بان مشروع ريغن للسـلام تدفنه الجرافات الاسرائيلية تحت تربة الضفة الغربية !!

اما بيرس فيطمئن العرب بقولـــه ان المستوطنـــات الاسرائيلية تستطيع ان تبقى في الضفة حتى تحت حكم غـير اسرائيلي ! وقد قال عيزر وايزمن وزير الدفـاع الاسبق « الحمائمي » مؤخرا ان حق اليهود في الاستيطان في وطنهم التوراتي ، ارض اسرائيل ، هو حق طبيعي وبديهي !

والحقيقة الثابتة التي يجب الا تخـدع احـدا هي ان الاستيطان المكثف الليكودي في المناطق المحتلة لا يواجه نقدا جديا في اسرائيل بنوع خاص .

والحقيقة الثابتة كذلك هي ان معارضة الولايات المتحدة الشكلية للاستيطان ، هي الضريبة الكلامية التي يدفعهـا البيت الابيض لانظمة امريكا العربية في الشرق الاوسط .

ومثلما استخدمت أمريكا سلاح الطيران الاسـرائيلي للضغط على سورية ، تستخدم الاستيطان الخاطف للضغـط على الاردن وربما على منظمة التحرير الفلسطينية لقبـول مبادرة الرئيس ريغن للسلام في الشرق الاوسط .

ولكن انقاذ المناطق المحتلة من الاستيطـان الزاحـف والاستيطان الخاطف لن يكون بالزحف على البطـون تحت اقدام ريغن وبيغن . واستيطان الضفة لن يخلق امرا واقعـا جديدا لانه ابرز امام العالم والشعوب العربية بنوع خـاص ابشع انواع الاستعمار الكولونيـــالي في عصر انحســار الكولونيالية في العالم . وما دام الاستيطان الاسرائيلي هـو الاستعمار الصهيوني الذي لا حـدود لجشعـه في الشـرق الاوسط ، فان الشعوب العربية سوف تجد الجواب لهـذا الخطر المحدق بها .

وحق الشعب الفلسطيني في وطنه لن تستطيع جرافات اسرائيل ان تدفنه في بطن الارض، بل ان حق الشعوب،حين تصب القوة الى جانبه ، سيدفن في ارضه كل غاصب خبيث . والقوة هي الثورة .. والثورة آتية ، لانها من قوانين التطور الديالكتيكي .

صليبـا خميس

نبـدأ « سيـدي » من هنـا !

في مطلع هـذا العام قرر شمعون لندمان مدير الدائـرة العربية في وزارة الداخلية سابقا ، ان يعالج قضايا السلطات المحلية العربية . فكتب مقالا في « الانباء » ، لسـان حـال هذه الحكومة بعنوان : « من هنا نبدأ — سـادتي اعضـاء « لجنة المتابعة » » !

واراد بهذا المقال ان يقنع قراء « الانباء » — ولا ندري عددهم — بأن لجنة المتابعة التي تـالفت من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب ، لا مكان لها اولا .. وهي في طريق الضلال ثانيا .. ومن الممكن عكس الامرين في سلم الافضليات : اي هي تسير في طريق الضلال ولذلك لا مكان لها ..

وكان من الطبيعي ان يتوجه لندمان الى عضو الكنيست « التجمعي » حمد خلايلة بالسؤال الخطابي التالي : « فلماذا لا يكلف نفسه سوية مع زملائه اعضاء « لجنة المتابعة » عناء استكمال اقامة مجالس محلية في كافة القرى العربية الكبـيرة والصغيرة لتقديم اسباب الرخاء والراحة لها » ؟ (٦—١—١٩٨٣) .

واراد بهذا السؤال ان يتهـم اعضـاء الكنيسـت ، المشاركين في لجنة المتابعة باهمال اقامة مجالسـس محلية في القرى العربية ، التي لم تقم فيها مجالس محلية ، اعتقـادا منه — وهذا ما يشير اليه في مقاله — ا ن اقامة مجالس محلية تحل كثيرا المشاكل الاجتماعية والصحية والتربوية في القطاع العربي . وبهذا صدق .

***

نتصور ان شمعون لندمان تقاعد ، او على الاقل لـم يعد جزءا من وزارة الداخلية المسؤولـة عـن السلطـات المحلية ... ولكننا في الوقت نفسه نستطيع أن نقرر انه خلال عمله في وزارة الداخلية مديرا للدائرة العربية يعرف حقائـق موضوعية ..

هو يعرف مثلا ان سكان القرى العربية بعد قيام الدولة بقليل بداوا يطالبون بمجالس محليـة منتخبة بالاجتماعـات والعرائض والوفود الى الكنيست .

ويعرف ايضا — وان كان لا يعرف ففي وسعه ان يعود الى وقائع الكنيست ومحاضر جلساتها — ان اعضاء الكنيست الشيوعيين العرب واليهود طالبوا بهذه المجالس اما خـلال المناقشات حول الميزانيـات ومختلـف المواضيـع وامـا بالاستجوابات ..

ولعله كان مدير الدائرة العربية في حزيران العام ١٩٦٠ حين أعلن وزير الداخلية ردا على هذه المطالبـة الملحـة : الجماهير (ونظنه قال سكان قرى الاقليات !) لا تفهم اهمية السلطات المحلية ..

وفي وسعنا ان نؤكد ان الاكثرية الساحقة من المجالس المحلية العربية قامت بعد نضال طويل استنفد طاقات شعبية كبرى .

هل يذكر لندمان مثلا الكفاح الدؤوب الذي قام به اهالي ام الفحم — التي تحولت الان الى بلدة يزيد عدد سكانها عن عشرين الفا — حتى حظيت بمجلس معين في العام ١٩٦٠ ؟

ان اهالي عرابة وسخنين لم يحظوا بمجلس في كل من قريتيهم الا في العام ١٩٦٥ ..

أما اهالي البعنة فقد امتد نضالهم حتى العام ١٩٧٥ حين نجحوا في معركتهم من اجل المجلس المحلي .. ومثلهم اهالي دير الاسد وجديدة .

هذه امثلة وليست استعراضا لمعركة الجماهير العربية من اجل المجالس المحلية ..

بل ان بعض هذه القرى التي اصبحـت بلدات تشـن المعركة من اجل ان تعترف وزارة الداخلية بأنها بلديات لكي تتمتع ببعض المنافع الضرورية لتطويرها .

والحقيقة التي يعرفها من يود ان يعرف الحقيقة انـه بعد ثلاثة وثلاثين سنة من الحكم الاسرائيلي « المتنور » لـم تقم سلطات محلية الا في ٥٦ مدينة وقرية عربية .. فهنـاك مجلسان بلديان في الناصرة وشفاعمـرو .. و ٥٤ مجلسـا محليا في القرى والبلدات العربية .

وهذا يعني ان هناك ٤٨ قرية عربية تفتقر الى مجالس محلية منها ٢٠ قرية الحقت بمجالس اقليمية يهوديـة تهمـل مصالحها ولا ترعاها ..

ولا تزال وزارة الداخلية تصم آذانها عن مطالبة اهاليها بمجالس محلية ..

ولو قرا لندمان « الاتحاد » او ترجمت له بعض اخبارها ومقالاتها لوجد ان اهالي القرى العربية مثل كوكب ابو الهيجا والبعينة يلحون في مطالبتهم بمجـالس محليـة وان النـواب الشيوعيين يؤيدونهم وان لجنة رؤساء السلطات المحلية العرب تساندهم دون طائل حتى الان ..

وعلى هذا الضوء من المضحك — ولا نريد استخـدام اصطلاح قاس — ان يتوجه لندمان الى اعضاء الكنيسـت ، وهم اعضاء لجنة المتابعة ، « ليستكملوا اقامة مجالس محلية في كافة القرى العربية » .. بينما يعرف تماما ان العنـوان الصحيح هو الوزارة التي شغل فيها في يوم من الايام منصب مدير الدائرة العربية .

والواقع ان عرقلة وزارة الداخلية اقامة مجالس محلية في القرى العربية في الماضي والحاضر كان جزءا لا يتجزا مـن سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصريـة .. وهـدف بالتحديد الى تسهيل عملية مصادرة الاراضي العربية وحرمان الجماهير العربية من هيئات منتخبة ترعى مصالحها وتطالب بحقوقها وابقائها في قبضة المخاتير و « الوجهاء » لتؤيـد الاحزاب الصهيونية في الانتخابات ..

***

وكتب لندمان في المقال نفسه :

« ولكن يبدو انه من المستحيل ان تقـدر السلطـات المحلية على فرض القوانين بلا نشاط اجتمـاعي بمسـاعـدة منتخبي الجمهور . الا يعد هذا من ضمن مسؤولية اعضـاء الكنيست العرب (واليهود) بمساعدة وفي اطار منظمة قديمـة مؤهلة وقادرة مثل « مركز السلطات المحلية » في تل ابيـب الذي يخدم ويعالج قضايا كافة مؤسسات السلطة المحلية في البلاد — يهودية كانت ام عربيـة .

« سادتي اعضاء « لجنة المتابعة » ان الطريق الرشيدة هي غير هذه الطريق التي تسلكونها » .

واضح ان مدير الدائرة العربية السابق لا يزال يسير في طريق وزارته السابقة ويزعجه كما يزعجهـا ان السلطـات المحلية العربية اكتشفت طريقها الى تحقيق مطالب جماهيرها في اقامة اداة كفاحها وهي لجنة الرؤساء ومؤخـرا حققـت تعاونا مع اعضاء الكنيست العرب في لجنة المتابعة ..

هو يريدها ان تكتفي بالتواجد في اطار « مركز السلطات المحلية » في تل ابيب الذي لا يبذل جهدا مثابـرا حقيقيـا في الدفاع عن حقوق السلطات المحلية العربية ويستسلم راضيا امام واقع التمييز القومي المجسم في قيام وزارة الداخلية بتقديم ربع قيمة سلة الخدمات التي تقدمها الى المجـالس البلديـة والمحلية في القطاع اليهودي الى المجالس البلدية والمحليـة العربية .

هو لا يريدها ان تقاوم تضييق الخناق عليها بتكثيـف مصادرة الاراضي وحرمانها من الخرائط الهيكليـة الواقعيـة التي تمكنها من التطور ومواجهة مشكلة الانفجار السكاني في القرى العربية .

ان « مركز السلطات المحلية » في تل ابيب — لن يحرك ساكنا او يعارض الحاق ٢٣٧ قطعة ارض تبلغ مساحتهـا بين ١٠٠ و ١٥٠ الف دونم ، وتعود الى ١٦ قرية عربيـة في الجليل ، الى مجلس اقليمي ميسجاف الذي يوحد مناطر يعيش فيها ١٥٠٠ مواطن يهودي ..

وبدهي ان تتحرك لجنة الرؤساء العربية وتؤيد لجنـة الدفاع عن الاراضي في مقاومتها هذا الالحـاق الـذي يمهـد لمصادرة هذه القطع التي تعود اراضيها في اغلـب الاحيـان الى مواطنين ومزارعين عرب صغار او هي ضرورية لتطوير البلدات والقرى العربية الست عشرة .

وبدهي ان تؤيد « لجنة المتابعة » ايضا لجنة الدفاع عن الاراضي التي قررت ان تشارك لجنة الرؤساء في الدعوة الى مؤتمر يعارض هذا الالحاق ..

اوليس هذا القرار بالحاق اراضي ١٦ بلدة وقرية عربية يعيش فيها عشرات الالاف من المواطنين العـرب الى مجلس اقليمي لا يتجاوز عدد سكانه ١٥٠٠ مواطن يهودي تعبـيرا فظا وعنصريا عن سياسة تهويد الجليل ؟

لا يا سيد لندمان ! ليس طريقك طريقـا رشيـدا .. فالطريق الرشيد هو طريق المكافحين ضد سياسة الاضطهـاد القومي ، طريق لجنة الرؤساء ، طريق لجنة المتابعة — مـا دامت تسير على هذا الطريق — طريق لجنـة الدفاع عـن الاراضي ، طريق الجماهير العربية الكفاحي ... ولهذا نبـدا « سيدي » من هنـا ...

اميـل تومـا

قصاصات

لبنـان .. بلـد الاشبـاح

(انطباعـات صحفي اسرائيلي بعـد زيـارة قـام بهـا الى بـيروت الغربيـــة)

يبدا التوتر من راس الناقورة . عليك ان تقود سيارتك في الجنوب اللبناني وانت مدثر ببدلة الدرع الواقي حتى ولـو كنت في سيارة مدنية . يجب ان تحمل معـك في السيـارة جنديين للحراسة يبقيان الشبابيك مفتوحة واسلحتهما عـلى اهبة الاستعداد موجهة عبر الشبابيك . جاهزة لمواجهة اي خطر .

تستطيع ان تسافر فقط بمرافقة ثلاث سيارات عسكرية او اكثر . على الطريق يواجهك العديد من الحواجز . حـين تقترب من ضواحي جنوب بيروت تلتقي كل بضع مئات مـن الامتار برجال المدرعات الاسرائيلية ومحطات الدبابات .

انك تسافر كل الوقت بخوف . عليك ان تأخذ الحـذر امام كل منعطف على الطريق وامام كل بيارة . ربما يكـون خوفك وهما وقد تقرا في عيون الناس الذين تمر بهم لمسـات حسن الاستقبال والضيافة . لكن الخوف واقعي .

ولعل اكبر دليل على التوتر هي تلك النكات التي تقال في السيارة وهي نكات مؤلمة اكثر مما هي مضحكة .

لا احد متاكد من هوية اولئك الذين يقفون وراء العمليات الفدائية البغيضة . واخطرها تلك العملية التي اصيب خلالها ٢٢ جنديا اسرائيليا قرب كفر سيل في الاسبوع الاخير . بيد ان المصادر الاسرائيلية الرسمية تحمل المسؤولية للدوريات اللبنانية التي تهمل في مراقبة الطريق الممتد من طرابلس الى بيروت ..

لكن .. لا يوجد مفر . فالطريق هنا ضيقـة . عـلى جانبيها تنتشر البيوت والعمارات والجـدران وركام الدمـار والبيارات والنباتات . الامكانيـات المتوفـرة الفدائي غـير محدودة . قد يهاجمك بال .. « آر.بي.جيه» من فوق تلـة تطل على الطريق وقد يقذف قنبلة يدوية من خلف الجدار . ويمكنه ان يزرع لغما ويختبيء او يضع سيارة متفجرة يمكـن تفعيلها من بعيد لدى مرور سيارة اسرائيلية .

ان لبنان يصبح اكثر فاكثر بالنسبة للزائر الاسـرائيلي بلد اشباح .

هـيرش غودمـان

عن « جروزلم بوست » ٨٣/١/١٤

كاسات هـواء

متسـاوون ومتسـاوون أقـل

نشرت صحيفة « هآرتس » (٨٢/١٢/١٦) اعلانا من وزارة المالية وضريبة الدخل وضريبة الاملاك ، موقعـا من دوب نايجر ، مأمور ضريبة الدخل ، يبدا بالكلمات التالية :

بموجب صلاحيتي المستندة الى البند رقم ٢٢٨أ من نظام ضريبة الدخل انشر بهذا لائحة باسماء المواطنين الذين ادينوا في سنة الضريبة ١٩٨١ ادانة نهائية بمخالفة مادية متمثلـة باخفاء دخل او اخفاء راسمال .. »

وبعد هذه الكلمات الافتتاحية تنشـر لائحـة طويلـة باسماء المدانين وعناوينهم واشغالهم والعقوبات المفروضـة عليهم — سجن فعلي وسجن مع وقف التنفيذ ودفع غرامات.

لقد ارادت ضريبة الدخل بهـذا ان تردع الجمهـور . وربما ارادت ايضا ان تضيف قليلا من الخجل الى سحنـات المدانين . وربما تريد ايضا ان تمتدح الدائرة نفسها وبحق . لكن من خلال تلك اللائحة تظهر عدة امور مثيرة . هذه الامور لا تمت لوزارة المالية بصلة وانما هي مرتبطة بالسلطة القضائية بالذات :

توزيع اعباء العقوبات على المدانين المختلفين وفـق انتمائهم القومي (من السهل اكتشاف انتماءاتهـم القومية من اسمائهم . فعلى سبيل المثال — « محمـد » هو عـربي القومية . بينما « يورام » يهودي . اليس كذلك ؟) . لقـد بلغ عدد المواطنين المنشورة اسماؤهم في اللائحة ٤٦ شخصا. منهم ٩ عرب (١٩٪) و ٣٧ يهوديـا (٨١٪) . يقـارب هذا التقسيم توزيعة السكان في اسرائيل بين اليهود والعرب . والى هنا كل شيء تمام . اما البقية فهي مثيرة جدا : لقد حكم على جميع المواطنين العرب بدون استثناء بالسجن الفعلي . وفقط ١٨ يهوديا ، اقل من ٥٠٪ ، « حظوا » هم ايضا بالنوم في السجن ..

احقا ان العرب قاموا بذنوب اخطر ؟ الامر ليس واضحا بتاتا . لقد بلغ معدل ما « حظي » به العربي ١٤،٨ شهـر سجن (مع وقف التنفيذ) او فعلية على حد سواء) مقابـل ١٣،٩ شهرا لليهودي . اذن اين يكمن الفـرق ؟ الفـرق موجود في العلاقة ما بين السجن الفعلي والسجن مع وقـف التنفيذ :

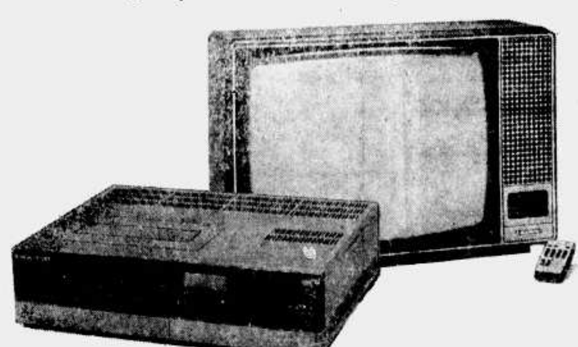
بلغ مجموع عدد اشهر السجن الفعلية لليهود ٦٠ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ٤٢٧ شهرا . اي انه مقابل كل ٧ اشهر سجن مع وقف التنفيذ هناك شهر سجن فعلي .

والعرب ؟ هنا يبدو ثمن السجن الفعلي ارخص بكثير :

— البقيـة ص ٦ ع ٧ —

ب. ميخائيلي

عن « هـآرتس » ٨٣/١/١٦



— ما قلناش بالاش معارضـة .. اذا ولا بد تعـارض ، عـارض في بولنـدا ..!

● عن صحيفة « الشعب » المصرية — عدد ٤ كانون الثاني ١٩٨٣ ●

على هامش النقاش حول منهاج تـدريس الادب العربي :

لنسم المولود باسمه بعيداً عن الرسميات

* بقلم : انطوان شلحت *

● أود ، بـادئ ذي بدء ، أن اؤكد على موافقتي التامة مع ما جاء في تعقيب المحرر («الاتحاد» — ١٤/١ ، ص ٤) من ان قضية التعليم العربي هي من المصيرية بحيث تهمنـا شعبا ووجودا وحضارة ، ماضيـا وحاضـرا ومستقبـلا . انهـا قدس اقداسنا خصوصا حين ينظر اليهـا حكام هذه البلاد واذرعهم المختلفـة على انها وسيلة لتنفيذ اشد الغايات خسة . ان كون مناهج التعليم في الوسط العـربي وسيلة يجـري استغلالها بميكانيكية نموذجية اكـده مؤخرا قيام وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، بتعيين لجنة مـن الاخصائيين منوطة « بفحص مضامين التعليم في الوسط العربي في سبيل لجم التطرف القومي بين اوسـاط الشبيبة العربية » (« يديعـوت احرونوت » — الاحد ١٦ الجاري) . واذا كانت المشاعر القومية الانسانية المجردة « تطرفا قوميا » في عرف هامر ورؤسائه وطواقمه فان الذي يهدفون الى لجمه هو اوضح من الشمس في يوم تموزي مشرق ! وليس الامـر جديدا فان هذا «اللجم» هو ما ابتلينا به منذ قيام الدولة في مناهج تعليميـة ارادت ان تجعل الانسان العربي في هذا الوطن ، وطنه ، غريب الوجـه واليد واللسان .

لذا ليسمح لنا الاستاذان حنا ابو حنا وفاروق مواسي بتسمية المولـود باسمه بعيدا عن الرسميات و«الدال» التعريف واللباقة الشكلية . وعندما اقول المولود فانني اقصد « منهـج تدريس الادب العربي في المرحلـة الثانوية — طبعة ١٩٨١ » .

●● المنهج

قام باعداد هذا المنهج لجنةسباعيه عملـت الى جانبها لجنة مستشارين رباعية تضم الاستاذ حنا ابو حنا . ومن المعروف ان ابو حنا كان عضوا مع مجموعة من خيرة معلمي اللغـة العربية في لجنة اعداد المناهج . وقبل عدة سنوت قدمت هذه اللجنـة استقالتها احتجاجا على موقف وزارة المعارف الانتقاصي منها . ولكن يبدو ان ابو حنا خرج من « الباب » وعاد من « الشباك » وحده بهيئة مستشار للجنة ، التي وضعت المنهج الجديد .

ولا ينكر ابو حنا ، في تعليقـه (« الاتحاد » — ١/١٤) ، حقيقـة حذف قصائد ابي سلمى وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم « في اللحظة الاخيرة » ! فاذا حذفـت الوزارة القصـائد المذكـورة دون استشارة المستشار فما معنى ذلك؟! وهل كان المستشار مجرد واجهة ؟! من الذي عليه ان يستخلص النتائج الصحيحة ومن الذي يرجى منه ذلك؟! ولماذا اغضبت المستشار « جملة » هادئة وموضوعية كتبها الزميل محمد على طه ؟!

ثم اذا كان ابو حنا ، في تعليقه، يعترف بانه اكتفى بالاحتجاج الـذى وصفه الشاعر :

انما عدة الضعيف (احتجاج)
لم يجاوز حد السطور احتدامه

فكيف يجيز لنفسه ان يعيب على محمد علي طه انه لم يحتج على ذلك وفي « جملته » ابلغ احتجاج ؟!

ولنتوقف قليلا عند المنهج ، عموما، قبل ان نتطرق الى بعض الطروحـات حوله ، خصوصا .

لقد اخذت الاوساط التقدمية بين الجماهير العربية على هذا المنهج عدة ماخذ : اول مـاخذ هو مـا ورد في سياق التمهيـد (كراسـة المنهـج) وبالتحديد في هذه الفقرة : « لا نلزم الطلاب او المعلمين بدراسة جميع هذه القطع انما طلبنا ان يدرسوا حدا ادنى منها يكون اساسا لخلق ارضية ثقافية مشتركة لجميع الطلاب » (ص ٤) . ومن هنا نطرح هذا السؤال : ما هو السبيل الى ضمان عدم كون هـذا « الحد الادنى » اضيق من ان يشتمل على نماذج الادب المحلي القليلة التي يتضمنها المنهج ؟! ويكبر هذا السؤال حين نتبيـن ان غـالبية نماذج الادب المحلي غير مطلوبة للامتحان النهائي .

ثاني ماخذ على هذا المنهج هـو انتقائيته . فهو يتجاهل ، عمدا ، بعض الاسماء البارزة التي تركـت بصماتها على مسيرة الادب المحلي . ففي مجال الشعر يتجاهل المنهـج شعراء بارزين مثل توفيق زياد وسالم جبران وشكيـب جهشان وفوزي عبد اللـه وسهـام داوود وجمـال قعوار وغيرهم . وفي مجال القصـة القصيرة يتجاهل قصصيين بارزين مثل محمد علي طه وحنا ابراهيم وسلمان ناطور وغيرهم . وفي مجالات الرواية والمقالة والمسرحية لم يحو المنهج اية نماذج من النتاج المحلي . وبينمـا تحوي قائمة المطالعة الخارجيـة عشرات الكتب الصادرة في العـالم العربي لم يجد معدو المنهج من الكتب المحليـة مـا يشجعون بواسطتـه « القراءة الذاتيـة لدى الطالب » . علما بان ابحاث الدكتور اميل توما في التاريخ العربي والاسلامي هي منهج علمي جديد على صعيد الثقـافة العربية . كما تشغل مؤلفات الكاتب اميل حبيبي الادبية اوساط النقـاد ومتذوقي الادب في العالم العربي من محيطه الى خليجه .

ثالث ماخذ على هذا المنهج هـو الغربلة المضمونيـة التي سرت على نصوصه . فمن الملاحظ ، بشكـل جلي ، ان الاختيار قد وقع على نماذج شعرية وقصصية ذات مضمون واحد (غزلي) وذلك من خلال تجاهـل المضامين الاجتماعية والانسانية التي حفلت بها ، واكثر من غيرها ، نماذج ادبنا المحلي . فهل كان هذا الاختيار وليد الصدفة ؟! ان جوابنا بالنفي القاطع على هذا السؤال يؤكده البند الاول من « اهداف تدريس الادب » (ص ٧) الذي ينـص على ما يلي : « تذوق الجمال اللغوي واستشعـار الحياة والحركة في العبارة التي نقرا او نسمع سواء اكانت شعرا او نثرا بحيث يثير ذلك في نفس القارئ لذة ومتعة نفسية » .

ان لغة اي شعب وادابه هي عنصر اساسي من مقومات شخصيته ،وتصبح هذه اللغة وهذا الادب اكثر حركيـة وفعلا في هذا الشعب بقدر تعبيرهـا من همه الجماعي وطموحاته المشروعة. وهذه السمات ، التي طغت عـلى غالبية نتاج ادبنا المحلي ، اكسبتـه الشعبية سوية مع انجازاته الفنيـة . فلماذا يتجاهل المنهج « المضمـون » وينطلق في تعامله مع نماذج الادب المحلي من منطلق «الجمالي» صرف ؟!

ولا بد هنا من ايضاح مسالة فنيـة ومبدئية هامة : ان كل ادب حقيقي هو ثورة داخل حركة الادب نفسهـا . هو تجدد ثوري دائم في نظام اللغـة ونظام القصيدة . على ان هذه الثورة داخل الادب لا تعني ولا ينبغي لها ان تعني فصل حركـة الادب الثوري في المجال الجمالي عـن الحركة الثورية للجماهير الشعبية . ان شعرائنـا وكتابنـا لـم ينصرفـوا عـن الحركة الثورية داخـل الجماهير الى محاولات وتجـارب في تغير نظام اللغة والشعر بل فعلـوا ذلك عبر التحامهم وارتباطهم بحركة الشعب الصاعدة .

من هنا يصبح تعسفيا فصل الامرين (المضمون والعنصر الجمالي) عـن بعضهما البعض . ان هذا الفصل هو بمثابة تزوير !

رابع ماخذ هو النقص الفاضح في المنهج بالنسبة للادب الفلسطيني ما قبـل نكبـة العـام ١٩٤٨ والادب الفلسطيني المعاصر في المنافي والمناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ . وما سبـق ذكره حول الغربلة المضمونية ينسحب علـى النمـاذج القليلـة من الادب الفلسطيني قبل النكبة .

●● ماذا يتعلم طلابنا ؟!

يؤكد الاستاذان ابو حنا ومواسي على ان قول محمد على طه بـان قصائد شعرائنا غير مطلوبة للدراسة او للامتحان النهائي هو « زعـم خـاطئ » . ولدى عودتنا الى كراس المنهج طالعنا ما يلي :

● قصائد شعرائنا غير مطلوبـة اطلاقا لطـلاب الوحدات الـثلاث . وفقط قصيدة واحدة كانت مطلوبة وهي لراشد حسين حذفت « في اللحظـة الاخيرة » !

● كل قصائد شعرائنا اختياريـة لطلاب الوحدات الخمس (وقليـل من الطلاب يدرس خمس وحدات) .

ولا يعني هذا الكلام تشكيكا في قيام الغالبية الساحقة من جمهرة معلمينا باختيار القصائد المحلية لطـلاب الوحدات الخمس وليس هروبا مـن اختيار القصائد الصعبة كما يـدعي مواسي بشكل يثير الاسى .

●● استغلاق ؟!

يزعم مواسي ان محمد على طـه ينكر كون « ادب حنا ابو حنا وميشيل حداد ود. فهد ابو خضرة وحبيـب شويري (المرحوم) وفاروق مواسي هو جزء من مسيرة الادب الفلسطيني». اما كيف توصل الى هذا الاستنتـاج فمسالة لا يعلمها احد سواه . لقـد قال طه « بقيت قصائد .. لا تطمـح بتمثيل الشعر الفلسطيني » . فـلماذا استغلقت هـذه الجملة عـلى فهـم مواسي الذي يطمح لان يلقي دروسـا على غيره نخلص منها الى ما خلص؟!

ويمضي مواسـي فيقـول « .. ولا يستطيع اي مدع ان يزعم ان اي اسم او اي علم يستطيـع ان يمثل الادب الفلسطيني كله » . ان المدعى هنـا هو الذي يطمح لان « يلقي دروسا في ماهية الوطنية » والى ان يجيـر قصيدة فاقعة في استغلالها لصـالح « الروح الوطنية والنضالية .. » . المدعى هو الجهة التي ينتديهـا مواسي — اعني وزارة المعـارف ودائرتها العربية . فقد جاء في بـاب الشعر الحديث من الكراسة المذكورة (ص ٢٩) ما يلي : « لقد وزعـت المختارات الشعرية في هذا الباب على سبع مجموعات تمثل ابرز التيارات والاتجاهات الادبية التي عرفها الشعر العربي الحديث » !

ومن هنا حكم محمد على طـه الموضوعي ان القصائد المتبقية بعـد الحذف لا تطمح « بتمثيل الشعـر الفلسطيني » مثلما تطمح قصائد ابي سلمى وعبد الرحيم محمود وتوفيـق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم وعز الدين المناصـرة ومعين بسيسو واحمد دحبور وشكيب جهشان وفوزي عبد الله وعلى الخليلي وجمال قعوار وآخرين .

ثم ان محمد على طه لم ينكر وجود الشعراء الذين ذكرهم مواسي بل قال « للمعلومية بقيت قصائد لهم » . وهذا اعتراف منه انهم شعراء . فلماذا هذا الشعور واللهاث وراء شهادات مـن محمود درويش وسميح القـاسم و«الجديد» و «الاتحـاد» ؟! (لا باس فهذا اعتراف بان من يشهد له هؤلاء فهو مجاز !) .

واراد مواسي ان ياخذ على «الجملة» زميلنا انها غمز ولمز موهومفلاابهيغمز ويلمز . وفي ذلك قوله « لماذا لا يتطرق الكاتب ويدافع عن اسماء اخـرى معروفة وراسخة القدم في حركةالادب المحلي — ممن لم يمثلوا في المنهاج — امثال جمال قعوار وفوزي عبد اللـه واحمد حسين وعـمر حمودة الزعبي وجورج نجيب خليل » ؟ . لقد قـدم طه امثلة عن المع الاسماء . وقليل من « الروية والتدقيق » يشعـرك بالحياء من هذا الغمز .

واراد ايضا ان يثبت شيئا لكنـه سرعان ما اتى بنقيضه كقوله « كتب صديقنا بملاحظته في «القدم» واعادها في «الاتحاد» واشتم منها القـراء ان لا حاجة لنا بمثل هذا الادب فاسلوبه الساخر اوحى بهـذا مع انني على يقين انه لم يقصد ما اوحاه » .

●● « موضوعيـــة » اللاموضوعية

لقد اتخذ مواسي حيطة كبيـرة للظهور بمظهر الموضوعي فجاء فعلـه بعكس ما اراد . ان اي قـارئ يستطيع ان يتلمس هذه «الموضوعية» في لاموضوعيتها ، لدى حديثه عـن دوافع عدم اختيار اية قصة لمحمد على طه ضمن المنهج . كتب يقول : « وللمعلومية : لقد كلفت لجنـة ان تختار وبمنتهى الموضوعية قصة مـن قصص الكاتب محمد على طه تلائم الطلاب لتكون ضمن المنهاج فلم توفق اللجنة لانها اما مغرقة في الجنس او مغرقة في الرمز او لوحة اكثر منهـا قصة ، حتى القصة التي كتبها محمد على طه للجنة الاختيار لم تكـن ملائمة » .

انني في هذه العجالة الصحفيـة اتساءل : هل قصص «عائد الميعاري» و « اللجنة » و « المعركـة » و « الاستثناء والقاعدة » و«المفروسون في الارض » و « عائشة تضع طفـلا حيا يقرأ لكم ما تيسر من سـورة البقرة » و « خارطة جديدة لـوادي النسناس » و « ولد وبنت مـن الدهشة » هي اما مغرقة في الجنس او في الرمز او لوحة اكثر منها قصة؟!

لو كنا ممن يلهثون وراء الشهادات لاوردنا منها ما تيسر لدحض هـذه المزاعم . ولكن « لنلاحق العيار حتى باب الدار » . ان تعليق مـواسي نفسه مشتمل على عوامل تدحض هذه المزاعم . فهو يقول « في المجموعة السادسة لا بد للمعلم الا ان يختار فاروق مواسي وميشيل حداد والا فانه سيضطر لاختيار قصيدتين صعبتين لادونيس وهكذا الحال في كل مجموعة» . و « الصعوبة » في نظره ، حسبما اقدر بالنسبة لشاعر كادونيس ،تكمن في اغراقه في الرمز وتكثيف الصور الشعرية . فكيف يا ترى اتسع المنهاج لرموز ادونيس وضاق لرموز محمد على طـه ؟ ! !

ان الجواب عائد لموقف سياسي محض . واذا ما اتاحت « امـارة السوء » لمواسي بالنطق بنقيض ذلك فهو قد بز القيمين على المنهاج الذين اعلنوا ، بصراحة الذي ينتهج سياسة تجهيلية ، انهم لم يجدوا قصة واحدة لمحمد على طه ملائمة للمنهاج مـن وجهة نظرهم السياسية ؟! لانهـا قصص تعبـر عـن الام شعبـه وطموحاته . ولهذا السبب رفضـوا قصص « اللجنة » و «المعركـة » و « عائشة تضع طفلا حيا » و«الوردة لعيني حفيظة » . ادعوا ان القصة الاخيرة بها جنس . هل الامومـة جنس ؟!

بيد ان مواسي يثير هنا قضية مبدئية هي الموقف من الجنس في الادب. لقد ادخلت اللجنة رواية « موسم الهجرة الى الشـمال » للكاتـب السوداني الطيب صالح ضمن باب الروايـة العربية الحديثة (المجموعة الثالثة) دون ان تعيب عليها اغراقهـا في الجنس . وحسنا فعلت . ولكن هذا الفعل الحسن يصطدم بعلامة استفهام كبرى علـى ضوء ما ذكره مـواسي بخصوص قصص محمد على طه .

قد يكون الجنس ، ولا اهدف هنا الى تقويم قصص محمد على طـه ، عنصرا من عناصر القصة او الروايـة يخدم العمل الفني . وتظهر المواقف الجنسية طبيعية في موضعها بمـدى تعبيرها عن ضرورة فنية وموضوعيـة ومن واجبنا ان نقابل هذا الموقـف بجراة وشجاعة لا ان نخفي رؤوسنـا في الرمال فنجعل حراما على ابنائنـا ما ليس حراما على غيرهم ونمنعهـم من ان يقربـوا موضوع الجنس اذا دعاهم الى ذلك فنهم وفكرهم وصدقهم مع الفن والحياة .

وانني مع الاديب رجاء النقـاش الذي هتف في اواخر الستينات قائلا : اذا ما استطاعت حياتنا الفنيـة ان تهضم الفقرات الجنسية من روايـة الطيب صالح بدون مضض اوامتعاض فانها بذلك تكون قد خطت خطـوة كبيرة الى الامام .

وهذا الحكم لا ينسحب، بالطبع ، على ادب الجنس للجنس والابتـذال وما شابه .

●● ختامـا

كنا نتوقع ان تدافع وزارة المعارف عن المنهاج . لكن يبدو ان منهاجا حتى بهذه الماخذ الاساسية لا تتحملـه . ولذا فهي تعد العدة للاجهاز عليـه بواسطة « لجنة من الاخصائيين » . كنا نتوقع ان يدافع زملاء ابو حنـا في لجنة المنهاج عما اقترفوه من خصي بحق ادبنا وتراثنا وحضارتنا .

لم نكن نتوقع ان تجد عمليـة الخصي هذه عرابين لها . ولكن طالما برز الحال على هذا المنوال فاننا لا نملك سوى ان نقول : نعم الخصـاة ونعم العرابون !

وستظل الصحف والمجلات الوطنية الصادرة في هذه البـلاد ودور النشر التقدمية هي المصدر الاول والاساسي لاطلاع الاجيال الناشئة من ابنـاء شعبنا على الادب الوطني والثقـافة التقدمية الانسانية العربيـة عامـة والفلسطينية خاصة .

انتشـــار عـلى بــاب المخيم

* قصيدة : علي الخليلي *

فرشت جديلتها على الصدر المزّق
مرحبـا !
صورا على الوطن المعتق
في المجازر
والمجـازر
مرحبـا !
وطنا على باب المخيم
يعربيـا ، يعربيـا ، يعربـا !

فرشت جديلتها على قمر الصبا
قمرا يفر من الذبيحة مخلبا
ورصاصة
وحشاشة
وعواصفا
وخرائبـا

فرشت جديلتها الربى
والبحر والوديان والاجساد
فانتشر البنفسج والمجازر
والمخيم والمجازر
والسنابل والمجازر
والمجازر والمجازر
مرحبـا !

لم تنس صبرا مطلبا
دون الوصال
ولم تفت على الاعتاب شاتيلا
ولم تتسـاقط الاعناق

حاصر ثم حاصر !
من شتات الارض تنخلع المقابر
ثم تحيـا ،

كانت الفرس الرهان
وكانت الفرسان
فاكتمل الصبـا
يـا مرحبـا !

لن يصبح الشهداء مقبرة
وان يكونوا كعكة الاعيـاد
للاولاد
والاحفـاد
تأكلها وتأكلهم وتمضي في المقابر
والدفاتر
والحناجر
ثم ننسى
ثم نمشي في المخيم
والمهـدم
والمحطم
كي نقول
وكي نقول
عن الفصول
عن الذهول ،
وعن اناشيد الحداد
نشيدة اخرى
واخرى عن زمان المجزرة
ونعود نبحث في زوايا المقبرة
عـن بعضهم
وفتاتهم
وشتاتهم
لتعود ذكرى في البلاد
وينتهي قلق الضمائر
في الدفـاتر
والمقابر
والحناجر
لـن يكـون !
ولـن يكـون !

فرشت جديلتها على برق المنون
على لـيل الشجر
شجرا يقوم من الحجارة والرماد
فنشتهيها في البلاد
وفي المنـافي والسفر
وتكون فينا كي تكـون .

ومرحبـــا !
هي آخر الاشياء اولهـا
فمن عدنان صبرا يا بني قومي
الى قحطـان شـاتيلا
الى كـل الامـم
شتى وشتى
كـان موتـا

كـان طوفـان الحمم
هي اول الاشياء آخرها
تفيض من السواد مدينة غرقت
فتطفـو ، ثم يالفها الرفـاق
فينشرون قـلاعها
فيسيل في الصخب العنـاق
ويشرب المـاء
— هل صعدت مدينتهم على قطر الندى
صعدت
ولاحت في المـدى
مـدن هنـا
مـدن هنـالك

ومرحبـــا !
بدها القديمة لم تزل منها الصبا
تستغرق البحر العميق
وتستريح على التراب
هو التراب اذن
جمال صباحك الفتان يا اغلى وطن
عاش الـوطن !
فرشت جديلتها
وقالت يا تراب
زين الشباب على ترابك يا تراب !
زين الشبـاب !

فرشت جديلتها العـذاب
وساءلتنا في الحضور وفي الغياب
يا الف باب دونه مليون باب
دونه مليون غـاب
دونه قنطار صـاب
دونه الدولاب
دالت ، ثم دالت ...
فانتبه يـا كل بـاب
وانفتح يا كل غـاب

هجمت من الليل ، الذئاب
الليل ، يا عصر الذئـاب
العصر ، يا ليل الذئاب
هوى النهار
هـوى ،
وخرت في اصابع دير ياسين الثمار
الى بني عدنان من صبرا
الى قحطان شاتيلا
الى كـل الديـار
هوى النهـار
وفاضت الاشجار بالموتى
فيا اشجارنا الاشجـار
من صبرا بني عدنان ،
شاتيلا بني قحطـان
حتى ..
ايه حتى ...

مرحبـــا !
للموت يصنع معجزة
للحفن يسحق مخرزة
للطفل يخرج في الخرائب والرصاص
انا الوطـن
وانـا الوطـن
للامهات يقمن من وجع المخـاض
ومن امـاني الخصاص
انـا الوطـن
وانـا الوطـن
لقصيدة شعبية لم تعرف الاسماء والالقاب
فانزرعت على الجـدران
والاغصان
والانهـار
والاقمار
عاصفة من الوجدان
نـازفة
وباهرة على كل الرقـاب
انـا الوطـن
وانـا الوطـن
لسنابل السحر القديم
لذكريات لم تدمر
المحـن
لم تقهر الاشبـال
الصـوان
لم يـركع
والامل العظيم
انـا الوطـن
وانـا الوطـن

عـــدد جديـــد مـــن

« شـؤون فـلسـطينيــة »

● تسلمنا العدد الجديد (١٣٢ — ١٣٣) من مجلة « شؤون فلسطينية » التي تصدر في بيروت عن مركز الابحاث في منظمـة التحرير الفلسطينية . ويرئس تحرير المجلة بلال الحسـن ومديرها العام صبري جريس وسكرتير تحريرها الشاعر عز الدين المناصرة . وتزين غلاف العدد لوحة للفنـانة الفلسطينية تمام الاكحل .

وجاء العدد غنيا بمواده وابحـاثه القيمة ، فكتب فيصل حوراني عـن « الوحدة الوطنية الفلسطينية عـلى قاعدة الاستقلال الوطني » وكتب فؤاد علامة عن « مخاطر الغزو الاسرائيلي على الاقتصاد اللبناني » وكتبت سمر مكاوي دراسة موسعة عن واقع التعليم العالي الجامعي في المناطق المحتلة في ظل الاوامر والقوانين الاسرائيلية .

وعالجت روز مصلح انجازاتالخطة الخمسية التربوية في الاردن .

وفي العدد شهـادات عـن الحرب في لبنان ومعتقل « انصـار » ومجزرة صبرا وشاتيلا . فقد اعدت سلـوى العمد شهادات عن الحرب من المقاتلين والاشبال والاطباءوروى سعدون حسين شهادة شاهد عيان من معتقل «انصار» وهي شهادة حية وغنية جدا . واعـد فريق من الباحثين « شهادات الناجين من المجزرة » في صبرا وشاتيـلا ، شهادات تدمغ المعتدين والمجرمين .

وفي باب « اسرائيليات » كتبت حنه شاهين عن التحقيق في مجزرة صبـرا وشاتيلا .

وفي العدد ابواب اخرى مثلالتقارير والشهريات والكتب الجديدة .

نــداء حـــول أســرى الحـــرب فى لبنـــان

نداء الى الذين يعلمون ما اذا كان لهم اقرباء او معارف سكنوا في لبنان قبل وابان فترة الحرب الاخيرة ضد لبنان ووقعوا في اسر القوات الاسرائيلية ومـا زالـوا في الاسر او الاعتقال ولا يعرف مصيرهم : نتوجـه الى اقربـائهم او معارفهم ان يبلغونا باسماء اسراهم او معتقليهم حتى نقوم بنشرها وتعميمها محليا ودوليا لتتمكن المنظمات الدولية من تقصي اخبارهم والكشف عن احـوالهم لدى السلطـات الاسرائيلية المختصة وللمساعدة على انقاذهم وحمايتهم .

عصبة حقوق الانسان والمواطن —
ص.ب ١٤١٩٢ — تل أبيب
اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السـلام
الاسرائيلي — الفلسطيني — ص.ب ٩٤١٠ — حيفا

لجنـة الصداقة بـين اسرائيل وكوبـا

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٤ لانتصار الثورة في كوبا في الاماكن الاتيـة :

● كفر ياسيف — يوم الثلاثاء ٢٥—١—٨٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . يتكلم : ■ خالد شريف ■ موشيه برزيلاي .

● القدس — يوم الخميس ٢٧—١—٨٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في نـادي « تساقتا » (شارع الملك جورج ٣٨) . يتكلم : ■ بروفيسور شـاؤول فوغل ■ ك. ليفنهوف . يفتتح : ■ نيف برزيلاي .

حكـايـة للاطفـــال

مـــاشـــا والـــدب

(حكـاية شعبيـة روسيـة)

● كان في سـالف الزمان رجل شيخ وزوجته العجوز . وكانت لهمـا حفيـدة تدعى ماشا . ذهبت صديقاتها ذات مرة الى الغـابة لجمع الفطر والثمار البرية ودعون ماشـا معهن .

قالت ماشا :

— يـا جدي . يـا جدتي . اسمحـا لي ان اذهـب الى الغابة مع صديقاتي !

ويجيب الجد والجدة :

— اذهبـي . وعليـك الا تتاخـري عن الفتيـات — ستضلين طريقك في الغابة !

جاءت الفتيات الى الغابـة ورحن يجمعن الفطـر والثمار البرية . ومضت مـاشا مـن شجـرة الى شجرة ، وذهبت بعيدا ، بعيدا عن رفيقاتها ..

وبدات ماشا تصيح وتنادي صديقاتها ، ولكنهـن لم يكـن يسمعنها ولا يلبين دعاءهـا .

ومشت ومشت في الغابة ، وضلت طريقها تماما . وجاءت ماشا الى الغابة الكثيفة ، الى الاجمة الموحشة ... فـاذا ببيت . ودقت الباب ، فلـم يجب احد . ودفعت البـاب فانفتح. دخلت البيت وجلست على دكة مـا قرب النـافذة . جلسـت وبدات تفكر « مـن يعيش هنـا ؟ لمـاذا لا ارى أحدا ؟ .. » .

كـان يسكن في هذا البيت دب كبير ، لم يكن الـدب في ذلك الوقت في بيته . فقد كان يطوف في الغابة ..

رجع الدب في المسـاء وراى ماشا ، ففرح وقال لها :

— آها ! لا اخلي سبيلـك الان ! ستعيشين هنا ، عندي ستوقدين الموقد وتطبخـين الشوربة فآكلها .

وحزنت ماشا ، ولكن ليس لها في الامـر حيلـة ، وبقيت تعيش في بيت الدب . يـذهب الدب الى الغابة طول اليـوم . ويامر ماشا قائلا :

— لا تخرجي من البيت عند غيابي ابدا ! واذا ذهبـت سأقبض عليك على كلّ حـال وسآكلك .

واستغـرقت ماشـا في التفكير : كيف تهرب من الدب ؟ .. فالغـابة تحيط بالبيـت ، وهي لا تعرف الى اي جهـة تذهب وليس من احد تساله .

وفكرت ماشا ، ثم توصلت الى فكرة .

جاء الدب ذات مرة مـن الغابة فقالت له ماشا :

— ايها الدب ! دعني اذهب الى قريتي ليوم واحد : اذهب بهدايا الى جـدي وجـدتي .

فقال الدب :

— كلا ، تضلين طريقـك في الغابة الكثيفة . اعطينـي الهدايا احملها بنفسـي.

خبزت ماشا الفطائر واخذت علبة كبيرة جدا وقالت للدب :

— انظر وضعت الفطائر في هذه العلبة ، اما انت فتحملها الى جدي وجـدتي وعليك الا تنسى : لا تفتـح العلبـة في الطريق ، ولا تخرج الفطـائر منها ، فساصعد على شجـرة البلوط واتبعك ! فقال الدب:

— حسـنا ، اعطيني العلبة !

فقالت ماشا :

— اخرج الى مدخل البيت وانظر : اتمطر السـماء ؟!

ما كاد الدب يخرج الى مدخل البيت حتى اختفت مـاشا في العلبة ووضعت الصحن، وفيه الفطائر على راسها .

رجع الدب الى الغرفة وراى العلبة جاهزة ، رفـع الـدب الحمل على ظهـره ومشى الى القرية .

مشى الدب بين الاشجار ، ونزل الى اودية ومنحدرات ، مشى ، مشى وتعب ، فقال : ساجلـس وآكـل فطيرة !

فتغنى ماشا من العلبة :

ارى كل شيء ، ارى !
لا تاكل الفطيرة !
احملها الى جدي ،
احملها الى جدتي !

ويقول الدب :

— ها هي بصيرة ترى كـل شيء !

رفع العلبة وظل يمشي .. مشى ومشى ووقف ، ثـم جلس وقال : ساجلس وآكـل فطيرة ! وتغني ماشا من العلبة:

ارى كل شيء ، ارى
لا تجلس هنا ...
لا تاكل الفطيرة !
احملها الى جدي ،
احملها الى جدتي !

وعجب الدب :

— يا لها من ماكرة ! تجلس عاليا وتبصر بعيدا !

قام مـن مكـانه ومشى بسرعة ....

وصل الى القرية ووجـد الجدة ، وبدا يدق الباب : — دوق — دوق — دوق ! افتحوا، افتحوا القفـل ! انـا جئت بالهدايا من ماشا ! وتشـم الكلاب الدب فتهب عليـه ، وتجتمـع ركضـا وتحتشـد فتنبـح .

وخاف الدب ، فوضـع العلبة قرب الباب ولاذ بالفرار لا ينظر الى الـوراء .. خـرج الجد والجدة من البيت فرايـا العلبة عند العتبة . فقـالت الجدة :

— ماذا في هذه العلبة ؟

اما الجد ففتح الغطاء ونظر فلم يصدق عينيه : ماشـا جالسـة في العلبة سليمـة . معافاة ، وعيناها جاحظتـان من الفرح .

فيعانقانهـا ويقبلانهـا ويسميانها بالذكية .

أخبـار ثقافيـة

✻ مهرجان الشعر الفلسطينى فى الكويت ✻

● عقد فى السابع من الشهـــر الجارى مهرجان الشعر الفلسطينى فى الكويت . وشارك فيــه الشعراء : محمود درويش ومعين بسيسو وعــز الدين المناصرة وخالد ابو خالد واحمد دحبور وهارون هاشم رشيد وآخرون من الشعراء الفلسطينيين .

✻ الاردن يبعد الشاعر عز الدين المناصرة ✻

● أبعدت المخابرات الاردنيـــة الشاعر الفلسطينى عز الدين المناصرة، فى الثانى عشر من الشهر الماضى الى الكويت .

وكان الشاعر المناصرة قد وصـــل الى عمان ، فى آوائل الشهر الماضى، لاصدار مجلة « شؤون فلسطينيـــة » بناء على طلب الرئيـــس الفلسطينى ياسر عرفات من الملك حسين .

✻ « فرقة العاشقين » تغنى فى برلين ✻

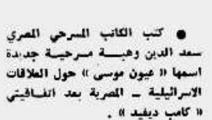
● قدمت « فرقة العاشقـــين » الفلسطينية مجموعـــة مـــن الاغـــانى الشعبية الفلسطينية فى مهرجان اقيم فى برلين الشرقية فى تشرين الثـــانى الماضى ثم تجولت فى المدن الرئيسية فى آلمانيا الدمقراطية .

ويقود الفرقة الفنان الشاب حسين نازك ومن اشهـــر اغانيها اغنيـــة « الرفاق الثلاثة » وهم الشهـــداء عطا الزير وفؤاد حجازى ومحمـــد جمجوم الذين اعدمتهم سلطات الانتداب البريطانى فى سجن عكا .

وقدمت مجموعة من الشبـــــاب الفلسطينيين الذين شاركوا فى معركـة بيروت « رقصة المعركة » فقابلهـــا الجمهور بحماس بالغ .

وتعتبر « فرقة العاشقين » فـــرقة م.ت.ف للفنون الشعبية .

✻ «عيون موسى» — مسرحية لسعد الدين وهبه ✻



● كتب الكاتب المسرحي المصري سعد الدين وهبـــة مـــسرحيـــة جديدة اسمها « عيون موسى » حول العلاقات الاسرائيلية — المصرية بعد اتفـــاقيتي « كامب ديفيد » .

✻ « الكرنفال » — فيلم مصرى ممنوع ✻

● منعت الرقابة المصريـــة عرض فيلم « الكرنفال » وهو فيلم تسجيلى مدة عرضه خمسون دقيقة يروي قصة الصراع العربي — الاسرائيلي منـــذ مؤتمر بازل فى سويسرا وجهود هرتسل ووعد بلفور والاستعمار وقيام اسرائيل والعلاقة مع جنوب افريقيا وحـــرب ١٩٧٣ .

✻ العرض الاول لفيلم يوسف شاهين « حدوتة مصرية » فى صيدا المحتلة ✻

● حرص المخرج المصـــري يوسف شاهين على اجراء العرض الاول لفيلمه « حدوتة مصرية » فى لبنان فى مدينـــة صيدا المحتلة . وقال شاهين للجمهور الصيداوي والفلسطيني ، الـــذي احتشد لمشاهدة الفيلم فى سينمـــا اشبيليا ، انه متأثر للغاية لوجـــوده بين اهالي هذه المدينة المناضلة ، ونقل تحيات فناني السينما فى مصـــر الى صيدا المقاومة ، واضاف شاهـــين « ان الشعب المصري يعرف قيمـــة نضال أهل الجنوب فى الفترة الاخيرة».

الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، كانت قد منعت وضـــع ملصقات الفيلم فى الشوارع ، كمـــا منعت اية دعاية تتعلق به ، وذلك بعد ان فطنت لمغزى عرض الفيلم فى صيدا تحديدا ، ومعنى حضور شاهين بنفسه اليها والتقائه باهلها .




● شـــاهين ●

✻ المهرجان الدولى للافلام الوثائقية فى لايبزغ ✻

● انعقد فى مدينة لايبزغ فى جمهورية المانيا الدمقراطية المهرجان الـــدولي الخامس والعشرين للافلام الوثائقيـــة والقصيرة للسينما والتلفزيون .

وقد جرى هذا المهرجان تحت شعار « الافلام من اجل الســلام فى العالم »، وشارك فيه مخرجون من ٦٧ بلدا قدموا ما يزيد على ٣٥٠ فيلما وثائقيا قصيرا وطويلا . وتعكس هذه الافلام الاحداث التاريخية فى مختلف البلدان منـــذ مولد السينما والى يومنا هذا ، كما تتناول القضايا الملحة التي تواجههـا عصرنا الراهن ومنها النضال من اجل السلام ونزع السلاح وامـن الشعوب والقضاء على الفقر والامية ومن اجل تعزيز التفاهم والتعاون بين الشعوب.

ووفقا لقرار لجنة التحكيم الدولى التي تضمنت ١٢ ممثلا من ١١ بلـدا (المانيا الدمقراطيـــة ، وشيلي ، وكولومبيا ، والمجـر ، واليونـــان ، وفنزويلا ، واليابان ، والمانيا الاتحادية ، والاتحـــاد الـــسوفييتي ، وانغـــولا ، ويوغسلافيا) نالت الجوائز الرئيسية افلام من المانيا الدمقراطية وكوبـــا واليابان والمجر واستراليا والسويد كما نال جائزة خاصة فيلـم سوفييتي حول دار اليتامى فى ايفانوفو .

ومنحت جائزة اتحـــاد النقابات العالمي للمخرج يوهان فرانكن من برلين الغربية عن فيلم « هنري فورد او ماذا يريد الانسان ؟ » . وموضوع هذا الفيلم مسرحية قدمها احد مسا — برلين الغربية حول نضالات العمـــال الامريكيين فى العشرينات والثلاثينات والاربعينات وبالاضافة الى المسرحية، تحدث عمال مصانع فورد فى ديترويت عن ذكرياتهم .

كما سلمت جوائز وشهادات كثيرة قدمها مندوبو مجلس السلم العالمي واتحاد النساء الدمقراطي العـــالمي واتحاد الطلاب العالمي .

✻ ماركيز يتبرع باموال جوائزه للمقاومة فى امريكا اللاتينيـــة ✻



● تبرع غابرييل غارسيا ماركيز ، الروائي الكولومبي الذي حاز علـى جائزة نوبل لهذا العام ، بقيمة الجائزة التي حصل عليها مؤخرا ، والتي تبلغ قيمتها ١٥٧ الف دولار ، الى جبهات المقاومة فى امريكا اللاتينية . وقـــد سبق لماركيز ان تبرع بمبالغ عديدة نالها فى جوائز اخرى لجبهات المقاومة، منها ٢٤ الف دولار قيمة الجائزة التي حصل عليها من فنزويلا .

وكذلك تبرع سنـة ١٩٧٣ بعشرة الاف دولار بقيمة الجائزة التي قدمتها له جامعة اوكلاهوما الامريكية الى لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين فى وطنه كولومبيا .

● مـــاركيز ●

✻ حصار بيروت ·· فيلمـــا ✻

● تفرغت الممثلة المصرية مـــاجدة الخطيب لانتاج اول فيلم سينمـــائي لها عن حصار بيروت تعالج فيه مأساة الشعب الفلسطيني تحت وطأة الحصار الاسرائيلي . وقد كلفت ماجدة مدحت السباعي باعداد السيناريو لهـــذا الفيلم الذي يكلف اكثر من ربع مليون جنيه مصري. يشارك ماجدة الخطيب، فى الفيلم ، كـــل مـــن حسين فهمي وفاروق الفيشاوي وخالد زكي ومحيي اسماعيل .

مساهمة فى النقاش حول منهج تدريس الادب العربى :

ليست القضيـــــة هى حذف هـــذه القصيـــدة او تـــلك وانمـــا قضيتنـــا ان « لغتنـــا العربيـــة فى خطر » !

✻ بقلم : نبيه القاسم ✻

● لاينكر احد ان اكثر التحديات التي واجهها ابناء شعبنا منذ عـــام ١٩٤٨ كان ولا يـزال التصـــدي لكل المحـــاولات التي استهـدفت سحق ملامحه القومية ووأد لغته العربيـــة وطمس وتشويه تاريخه وتراثه. وظلت قضية تدريس اللغة العربية وآدابهـــا وموضوع التـــاريخ العـــربي القديم والحديث هي القضية الساخنة التي لا نسمح لنارها ووهجها ان يخمدا .

ففي سنوات الخمسين سهرنا علـى ضوء السراج الزيتي الباهت نسـود صفحات الورق ونجمع المواد ونـسابق الاستاذ وهو يسمعنا اشعار العبسي وابن كلثـــوم والصعـــاليك والمتنبي وابراهيم طوقان . ونجمع قصاصات الورق ونتف الاخبار وننسجها لتضيء لنا جانبا من تاريخ امتنا التي سلختنا عنها ..

وفى سنوات الستين الاولى لم تقنع بالمواد المختارة التي حاول من اختارها تجميل عملية الاختيار بالحذلقـــــات الجمالية والطروحات المثالية المجردة غير المقنعة . وزاد شغفنا وتعطشنــا للبحث والتنقيب . وزادنا وعي بعض معلمينا ثقة بانفسنا فاخذت حناجرنا تردد بالصوت الهـــادىء والعـــالي والصارخ قصائد راشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زيـاد لتمتزج بالاصوات المرددة خلف الاسلاك الوهمية. فاضاءت لنا شموس كانت متوارية طريق المستقبل . فعرفنا ان طريق الالام القسرية بدأت تهتز تحت خطانا الواثقة فزادت ثقتنا بالقصـــد وعلا صوتنا مرددا « ابدا على هـــذا الطريق » . ولم نعد نقنع بالصمـــت والانتظار بل بدأنا نستحث الانتفاضة بقبضاتنا على ابواب الخزانات : افتحوا الابواب واخرجوا الشموس فالرجال مكانهم تحت الشمس ومعانقتها ولمس الاحتراق بحرهـــا فى كتب الخزانات المقفلة .

وبينما شهدت سنوات الستـــين الاخيرة خلع سرحان ثوب التسـول والانطلاق للقيام بكل الادوار وشرب القهوة فى الكافتيريا وانطلاقة احمــد العربي بين فراشتين تنتقل بين عواصم العالم العربي .. كنا نحن هنـــا نتصدى للمحاولات المتكررة الهادفـــة الى طمس هويتنا ووجودنا ولغتنـــا . وتمثل هذا فى تفريغ موضوعي اللغـة العربية والتاريخ العربي من كل مـــا فيهما من جميل وشيـــق وهـــادف . فتاريخنا بحجة ان الطـــالب بدرسه فى المرحلة الابتدائية اختصر ، وبحجـة الرغبة فى اطلاعنا على حضارة آبائنـا حـــذف القسم الخـــاص بالتاريخ السياسي وعوض بفصول موسعة عن نظام الحكم فى الدولة الاسلامية . فاصبح طالبنا يعرف نوع الســـلاح الذي استعمله احد اجداده ونـــوع العمامة التي تعامل بهـــا ومـــا شابه ، لكنه فى الوقت نفســه نسى اسم هذا الجد .

واللغة العربية بحجة التسهيل على الطـــالب المسكين !! حذفت مـــادة البلاغة . وحذف القسم الكبـــير من مادة القواعد . وللتسهيل اكثر علـى « طالبنا المظلوم جـــدا » اعطي حـق الاختيار بحيث يمكنه عدم التعرف على اي شاعر او كاتب او كتاب يثقل عليه لتاليه التي تكون البرامج التلفزيونية احوج له فيها ..

وللتسهيل اكثر اعفي الطالب من حصتين « لا حاجة لهما » لسمـــاع المزيد من لغة اجداده التي لغهـــا التاريخ . وبدل الست حصص التي كانت تفرض عليه اعطي اربع حصص فقط . وحتى لا يخرج طالب الثقـــافة وهو لا يعـــرف من هـــو شكسبير او موليير او همنجواي فقد اضيفت لـــه حصة زوجت لحصص اللغة العربيـــة سميت بالادب العام ، ارضـــاء لمعلم اللغة العربية وتسكيتا له حتى لا يشكو نقص حصصه وظلمه ، وحتى لا ينتبه لما اصاب اللغة التي يدرسها من اذلال وامتهان . وماذا يهم اذا عرف طالبنـــا شكسبير ومـوليير وهوجو وتشيخوف وجهـــل ابا العـــلاء وابن خلـــدون والعسكري وحتى سـاطع الحصـرى والسياب !! اولسنا طلاب ثقـــافة عالمية ؟! واي عالمية نبحث عنها ونطلبها اكثر من شكسبير ورفاقه العظام .

هذه هي القضية الخطيرة التي كانت تثقل علينا وتكبر همومنا وتدفعنا للمطالبة بحقنا فى تعلم لغتنا وتاريخنا وتراثنا .

ومن مثلنا نحن مدرسي اللغـــة العربية وآدابها فى المدارس الثـــانوية وعى هذا الهم وعاشه ؟!! ومن مثلنـــا تألم ويتألم وهو يرى طـــلابه ، حتى المتازين بينهم ، لا يتقنون كتـــابة رســــالة او قراءة بيت شعر .. او يستهينون بلغتهم وتاريخهم ؟!

وشهدنا العملية القسرية الطويلة لولادة المنهج الدراسي الجديد فى الادب العربي . وأملنا خيرا . ولكن ما لقيناه بعد صدور اول كتابين هو الشعـــور بالعجز والاحبـــاط وخيبـــة الامـــل الصعبة .

صحيح ان المختارات كثيرة ومتشعبة ولكن نظرة ذكية للمطلوب منها نجـــد الخيط القديم الجديد الذي يـــؤكد لنا اننا لا نزال فى تحدينـــا القديم الجديد .

قضية منهاج الادب العربي الجديد فى مدارسنا الثانوية لا تتمحور حول اختيار هذه القصيدة او حذف اسم هذا الشاعر — مع ما فى ذلك من اهمية — لكن القضيـــــة ، فى هـــذا التعجيز والاحباط لمعلم اللغة العربية ولطالب اللغة العـــربية ... فكثرة القطـــع المطلوبة والكتب لا تتلاءم وعدد الحصص المخصصة لها .. او التي يحظى بهـــا الطالب فطالبنا يـــدرس اربع حصص اسبوعيا فقط منها واحـــدة تخصص لقواعد اللغة والثانية للغة والتعبير وماذا بامكان الطالب ان يستوعب فى الحصتين الباقيتين ؟!

قد يكون بامكان المعلم المجتهـــد جدا جدا تدريس المواد كما شرح له فى الكراس التوضيحي الصادر من قبـــل وزارة المعارف اذا كان عدد طـــلاب الصف لا يزيد على العشرين طالبـــا ومستواهم العقلي والتعليمي مرتفعـــا جدا ولكن كيف يكون وضع احدنـــا وامامه على مقاعد الصف فى الغرفـــة الواحدة ما يزيد على الاربعين طالبا ، عشرة منهم اميون .. وصلــوا الى الصف العاشر بفضل قانون التعليم المجاني والالزامي وصعدوا للحـــادي عشر بفضل التسهيـــل المفيد جدا للطالب الكسول وما نعرفه بنظـــام الوحدات .. وعشرة طلاب يكتفـــون بعلامة النجاح ويشكرون ربهم علـى ما انعم عليهم .. وعشرة متوسطون .. وعشرة حكم عليهم الزمن بحمل هموم الحاضر والمستقبل ..

هل يستطيع المعلم ان يدرس «٣١» قصيدة او مقطوعة شعرية من الشعر العربي القديم مع التعرف بالشعراء وشعرهم وعصرهم فى « ٥ » حصـــة فقط ولما لا يزيد على الاربعين طالبـــا ؟! وان يدرس ٢٢ قصيدة من الشعر الحديث فى ٢٨ حصة ؟!

لقد حاولت المستحيل ان انهـــي المطلوب من معلقة امرىء القيس فى الخمس حصص المخصصة فى المنهاج . واكتشفت ان طلابي حتى المتازيـــن بينهم ضلت بهم فرس الشاعر الجميلة وسرقتهم محبوباته الفاتنـــات فادلهم الليل امـــامهم واعلنـــوا ثورتهم . فانكسرت امـــامهم وعـــدت لارافقهم والشاعر فى رحلة هادئة حببتنا بفرسه ومحبوباته وشاركتنا همومه وجعلت لنا حتى ليله القاسي الطويل ..

لا اريد ان اصدر احكامي النهائيـة على المنهاج الجديد قبل نهاية العام الدراسي الحالي وابقي ذلك للتجربة الذاتية الجارية الان ..

لقد احسن الصدق الكاتب محمـــد علي طه فى اثارة قضية تدريس الادب « خاصة الحديث » فى مدارسنــــــا الثانوية واحسن فى تنبيـــه الغـــافل منا وكشف زيف التجميل . واوافق الصديقين حنا ابو حنا وفاروق مواسي بان لكل كاتب او شـــاعر الحـــق فى اشغال مكانه واداء دوره . واعطـــائه حقه .. ولكنني لا اقبل ما حاولـــه فاروق مواسي من الغاء اهمية حلف كل ذكر للشعراء ، اشد حسن ومحمود درويش وسميح القاسم فى الكتـــاب الذي صدر مؤخرا . فمـــع احترامي للصديق فاروق لا اعتقد انـــه ينكر ريادة هؤلاء الشعـــراء وحملهم لواء ادبنا المحلي ونقله الى خلف الحـــدود ورفع اسمنا وادبنا عاليا وان لا تمثيل حقيقي لادبنا المحلي اذا اهمـــل ذكر هؤلاء الثلاثة والبعض غيرهم .

صحيح ان حذف القصائد التي كان من المقرر ان تطعم لهؤلاء الشعراء لا يعني انتكاسة لادبنا المحلي والعـــربي فتلك القصائد ليست خير ما كتبوه .. ولكن اي تمثيل يبقى لادبنا المحلي اذا ذكر ادبنا واسماء هؤلاء الثلاثة وتوفيق زياد واميل حبيبي ومحمد على طـــه ومحمد نفاع غير مذكورة. لا انقص احدا حقه .. لكنني لا استطيع مجاملـــة حتى الصديق فى قضية ادبنا وتمثيلنا الحقيقي ..

القضية التي اراد محمد علي طه اثارتها هي قضية اهمال ادبنا المحلي . ولم يبخ تناول مجمل الادب الفلسطيني. واعتقد ان الصديقين حنا ابو حنـــا وفاروق مواسي لم يغفلا عن ذلـــك . كذلك بالنسبة للقصـــائد المطلوبة فى الامتحان النهائي والتدريس . اعتقـــد ان المراجعة حتى السريعـــة للبرنامج تريـنا ان الصديقين حنا ابو حنـــا وفاروق مواسي لم ينتبها الى الوضوح البارز فى القطع المطلوبـــة .. وان الغموض غلف عن قصد تلك القصائد التي لن تطلب بفقرة (قصيدة حسب الاختيار) .. ثم يا صديقي فـــاروق اين هو المعلم الذي سيحمل نفســـه مشاق النقل والطبـــاعة والتوزيع لقصائد راشـــد ومحمـــود وسميح المحذوفة ؟!

مرة اخرى اقول .. ليست القضية المهمة والملحة والتي بحاجة الى الجدل والعتاب قضية حذف هذه القصيـــدة او عدم ذكر ذلك الشاعر . وانمـــا القضية هي .. وضع التحدي الذي تواجهه لغتنا العربية التي نراها تضيع على السنة طلابنا .. ونخجل مـــن اقلامهم .. وتهرب نافرة مـــن جهلهم بها .. انها قضية وجودنا هويتنـــا وتراثنا وبقائنا.. فلنطرح مجمل قضايا تدريس اللغة العربية فى مدارسنـــا الابتدائية والثانوية والجامعـــات .. ولنعمل على اعـــادة الحصص التـــي حرمت منها لغتنا بحجة التجديـــد واعطاء فرص الاختيار .. ولنساوهـــا فى مدارسنا العربية باللغة العبرية فى المدارس اليهوديـــة .. لنقس عـــلى طلابنا فى تعليمهم لغتهم .. وليعـــرف واحدنا ان الغاية تعليم اللغة وتحبيبها للطالب وجعلها هويته ومكملته ومصدر افتخاره . هذه هي القضية وهـــذا هو حالنا .

● الرامة ●

مصبـــاح البستـــان الصيفى

✻ قصيدة : عمر محاميد ✻

تنـــام الشوارع
ينـــام الشجر
ويطوي الغيم حتى شعاع
الشمس والقمر
وليس فى البستان غير وجهك ، واسماء الحجر .
ينـــام الراقصون
يهجرون النجم والحلم البعيد
يعاتبـــون الليل والمحطة
وليس فى البستان غير نورك ، وازهار محبة .

✻ ✻ ✻

فى ممر البستـــان
غنى سيد سكران
غنى سيد بنصف لســـان !
غنى سيد وحكمـة قلبي
تقول لي — ولهـــان !؟
طائرتي ورق
طائرتي يا غربتي ورق
وليلتي حطب
والنجم يسكن عش قصب .

✻ ✻ ✻

رات الريح تحمل ورقا
وزورقـــا اخضر !
وكانما عشنا مليون حديقة وردية !
وكانا ما طفنا وتهنا بالف شمعة !
وكانما ذقنـــا ضوء المصباح
وبتنا نعاتب ليـــل الجراح
الى ان ازهر الصبـــاح .

● لينينغـــراد ●

الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين تنعى محمد ابراهيم الشاعر

● اصدرت الامانة العامة للاتحـــاد العام للكتـــاب والصحفيين الفلسطينيـــين بيانـــا يوم الاحـــد (١٦ الجارى) نعت فيـــه الى الشعب الفلسطينى الكاتب والمفكر والمناضل محمـــد ابراهيـــم الشاعر ، رئيس الممثلية الدائمة لمنظمـــة التحريـــر الفلسطينيـــة فى الاتحاد السوفييتى .

وقال البيان ان الفقيد خدم قضية شعبه الوطنية فى المجالات العسكرية والسياسية والثقافية والدبلوماسية . وبرز مناضلا طليعيا وشخصية وطنيـــة فلسطينية وعربية . كما لعب خـــلال السنوات الاخيرة من حياته دورا هاما فى تمتين اواصر الصداقة بين الشعب الفلسطينى وشعوب الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية . كما ساهـــم فى تعزيز العلاقات الثقافية بين اتحادنـــا واتحاد الكتاب والصحفيين فى الاتحاد السوفييتى .

وذكر البيان ان وفاة المناضل والمفكر والدكتـــور فى العلوم العســـكرية هى خسارة الثورة الفلسطينية والاتحـــاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين حيث كان الفقيد علما بارزا من اعلام الثقافة الوطنية الفلسطينية ومن اعلام النضال الوطنى .

وكانت « اذاعة موسكو » قـــد اذاعت نص الوصية التى تركهـــا الشاعر فى احدى نشراتها ، مســـاء يوم الاحد الماضى . وجاء فى الوصية:

« اننى اعرف باننـــى قد اعيش يوما او يومين . هذا الاحساس صعب جدا لكنه لا يؤلمنى . يؤلمنى اننى كنـــت اتمنى ان انتهى فى ساحة المعركـــة مقاتلا فى سبيـــل ارضنـــا الحبيبة فلسطين . فى سبيل قضيتنا العادلة . فى سبيل ان يعم السلام فى العالم . فى سبيل ان نعيش اطفالنا واطفـــال العالم سعداء .

« اخوانى فى الثورة . التفوا حول بعضكم بعضا اكثر فاكثر . واحبـــوا بعضكم اكثر فاكثر . ان فلسطين لنا وستبقى لنـــا ويوم العودة قريـــب . هذا مريحنى جدا . انتم الكفالة فى اداء هذه الرسالة الخالـــدة . وارجو ان ادفن فى اقرب قرية الى فلسطين على ان انقل بعدهـــا الى فلسطين » .

● محمد الشاعر ●

✻ « ثورة يوليـــو ·· قضايـــا فكريـــة » — تأليف زكى مـــراد ✻

● عندما قامت ثورة عـــام ١٩٥٢ هزت مفاهيم ثورية مـــستقرة حتى ذلك الوقت واضافت مفاهيم ثورية جديدة. لقد كان انفجار الثورة نفســه ثم تطور حركتها فيما بعد الانفجار نوعا مـــن التحدى الجرىء للمستقر والمتعـــارف عليه فى الفكر الثوري فى مصر .

ومؤلف هذا الكتـــاب هو احـــد الماركسيين المصريين البارزين يسجل موقف الماركسيين من ثورة يوليو مـــن زاويتين .. الاولى انهم لم يكـــونوا معادين لها بل كـــانوا يساندونها . والثانية انهم لم يكونوا يسيطرون على الحكم فى فترة عبد الناصر ولم يحتلوا المناصب كما يزعم البعض ، بل كانوا فى كثير من الفترات يدخلون السجون ويفرض عليهم العزل ومع ذلك فقـــد حددوا موقفهم مـــن الثـــورة عـــلى اساس المبادىء .

في ذكـرى استقــلال لبنــان

الاتحــاد السوفييتى استعمل حق النقض (الفيتـــو) لاول مـــرة فى التــاريخ مــن أجــل صيانة استقـــلال لبنـــان

● بقلم : فلاديمير بالييف ●

● يوم ١٩٤٦/١٢/٣١ غادر آخر جندي فرنسي اراضي لبنان . ومنذ ذلك الوقت يعتبر يوم ١٢/٣١ من كل سنة عيد لبنـان .

ان عملية احراز لبنان استقلاله الوطني انتهت بجلاء القوات الفرنسية .. وتصفيـة المـاضي الاستعماري بشكل نهائي. واصبح الشعب اللبناني في آخر المطاف سيد بلاده . ووجد حليفه في شخص الاتحاد السوفييتي في سعيه لاحراز الاستقلال والحرية . ويعرف الكثيرون في لبنان ان الاتحـاد السوفييتي استخدم حق الفيتو لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة لحمايـة مصالح الشعبين اللبناني والسـوري المشروعة . وجرى ذلك في عام ١٩٤٦ عندما حاولت المحافل الامبرياليـة تمرير قرار عن طريق مجلس الامن الدولي بشأن تمديد مرابطة قواتهـا في لبنان وسورية . ولكن الامبرياليين لم يرغبوا في الاقتناع بفقدان مواقعهم في لبنان . وبهذا الصدد ابـــدت الولايات المتحدة نشاطا خاصا ولا تزال تبديه . وتحول ضغطها الاقتصادي والسياسي على لبنان في اوائـــل الخمسينات ، (في تموز عام ١٩٥٨) الى تدخل عسكري مباشر في شؤون هذا البلد . وانزلت في بيروت وحدة عسكرية من قوات المشاة البحريـة الامريكية . ولم تنسحب من بيروت الا تحت ضغط الرأي العام التقدمي العالمي . وفي تلك الايام قام المواطنون السوفييت بمظاهرات جماهيرية امام السفارة الامريكية في موسكو تحت شعار : « ارفعوا ايديكم عن لبنان» .

وتعتبر مأساة لبنان الراهنة نتيجة السياسة الامبريالية الامريكية نفسها الرامية الى ربط هذا البلد بالولايات المتحدة بشكل اوثق . وتنحصر الفرق فقط في استخدام اسرائيل ، حليف الولايات المتحدة ، بمثابة قوة ضاربة.

وقد شنت اسرائيل عدوانـــا في حزيران من العام الماضي لا مثيل له من حيث نطاقه وقســـوته وحاولت بالحاح اقناع الرأي العام العـالمي وبالدرجة الاولى اللبنانيين بأن هـذا العدوان لا يستهدف الا سحق حركة المقاومة الفلسطينية وبان اسرائيل ليست لها ا ة نوايا عدوانية بالنسبة للبنان . وكشفت القوى الوطنيـة اللبنانية القناع عن هذا الكذب منذ الايام الاولى من الاجتياح الاسرائيلي . وهذا الكذب على وجـه الخصوص واضح اليـــوم بعد اربعة اشهـــر من انسحاب آخر مقاتل للمقاومــة الفلسطينية من بيروت . ولا تزال القوات الاسرائيلية تحتل ثلث اراضي لبنان وتقوم فيها باعمال تعسفية .

ويحاول الاسرائيليون ابتزاز تنازلات تخنق سيادة لبنان وتضع جنوب لبنان تحت الاشراف الاسرائيلي . وهـذه التنازلات هي بمثابة شروط تمهيدية لانسحاب القوات الاسرائيلية . وفي الوقت نفسه من المقرر توسيع التواجد العسكري الامريكي في لبنان . وقـد وضع « البنتاغون » احدى قدميه في اراضي لبنان تحت ستار العـدوان الاسرائيلي . وتستند الولايات المتحدة الى ضرورة ملء الفراغ بعد انسحاب القوات الاجنبية من لبنان . ولهـذا تعتزم مضاعفة افراد قواتها في هـذا البلد ونيل الحق بــأن تلعب دور المساعد الاحتكاري في اعـادة تنظيم الجيش اللبناني والسماح باستخدام المواصلات الدولية التي تمر عبر لبنان لحاجاتها العسكرية . واذا نفذت هذه الخطة فسيعتمد لبنان على الولايات المتحدة واسرائيل وسيقع في شركهما الاستعماري الجديد .

ويدرك لبنان وكل من يعز عليـه استقلال وسيادة بلاده من اللبنانيين الخطر المخيم على البلاد .

وتعتبر الحكومة اللبنانية انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي مهمتهـا الرئيسية . ويتسع النضال الفدائي المسلح ضد المحتلين في الاراضي التي اغتصبها الغـــزاة الاسرائيليون . ويحظى المطلب بانسحاب الغـــزاة الاسرائيليين من لبنان بادراك وتأييد الاتحاد السـوفييتي .

وقد وجه الاتحـــاد السوفييتي اجراءاته العملية ونفوذه في المسائل الدولية منذ بداية اقتحام الجيوش الاسرائيلية ، الى ايقـاف العدوان باسرع ما يمكن والى اجبار المحتلين على مغادرة اراضي لبنان باسرع مـا يمكن .

ان خطوات الاتحاد السوفييتي في هذا الاتجاه معروفة جيدا في اطـار الامم المتحدة وفي العلاقات الثنائيـة السوفييتية ـ الامريكية .

وقد دعا الاتحاد السوفييتي ولا يزال يدعو الى صيانة سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه . ويتمنى المواطنون السوفييت السلام والازدهار للشعب اللبناني الصديق في يـــوم عيـده .

(تعليق اذاعة موسكو ١٩٨٢/١٢/٣١)

البرلمان الاوروبى يطالب باقامة الدولة الفلسطينية وبوقف الاستيطـــان فى المناطق المحتلــة

● ستراسبورغ ـ فرنسا ـ صادق البرلمان الاوروبي ، مساء الثلاثـاء البرلمان الاوروبي،مساء الثلاثاء الماضي ٨٣/١/١١، على تقرير حول الشرق الاوسط يدعو الى اقامة دولة فلسطينية والى وقف الاستيطـان فــورا في الاراضي العربية المحتلة . وقد صادق البرلمان على ذلك التقرير باغلبية ١٢٥ صوتا ضد ٢٥ صوتا وامتناع ٣٢ من الاعضاء عن التصويت .

ومن الجدير بالذكر ان اعضـاء البرلمان الاوروبي يتم انتخابهم باصوات مواطني الدول الاوروبية العشر الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

دراســــة

وقائــع ومعطيات حــول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضد العمال العـــرب فى المناطـــق المحتلـــة

✽ بقلم : جمـــال موسى ✽
(الحلقــة الحاديــة عشـرة)

●● شواهد واحداث اخرى

● في مســاء يوم الخميس ٢٠ـ٩ـ١٩٨٢ عرض التلفزيـــون الاسرائيلي باللغة العبرية بعض المشاهد والمعلومات عن مدى استغلال عمـال المناطق المحتلـة من قطــاع غزة الذين يعملون في المستوطنـة الكولونيالية التي اقامهـا تجار التوسع والضـم الذين قبضـوا ملايين الشواقل تعويضا لهم عن اخلائهم لمدينة « يميت » التي هدمت وقـد أطلقوا على هذه المستوطنة اسم « موشاب ديكل » .

ويستغل اصحاب الملايين هؤلاء في مزارعهم أبناء ١٢ سنة من أطفال مواطني قطاع غزة دونما رقيب او حسيب .

ويدفع اصحاب المزارع هؤلاء للعامل العربي من قطاع غزه ١٥٠ شاقلا اسرائيليا في الوقت الذي حدد فيه مكتب العمل الاحتلالي اجـرة يومية لعامل الزراعة بقيمة ٢.٥ شواقل اسرائيلية .

ولا يدفع لعمال هذه المزارع أي بدل مالي عن أي ضمـــان اجتماعي . ولا شك بان هناك ما هو اشد سوء من هذه المعاملة لعمال المناطق المحتلة والتي لم تصل الى شاشة التلفزيون .

سبق وعلم العالم أجمع عن مقتل وجرح عشرات العمال من قطاع غزة الذين كانوا ينتظرون على قارعة الطريق السيارات التي تقلهم الى العمل فانحرفت نحوهم شاحنة عسكرية ضخمة وحصدت أرواحهم .

كما سبق ونشرت الصحف الاسرائيلية عن احتراق عدد من العمال العرب من المناطق المحتلة الذين كانوا يبيتون في اماكن العمل في تل أبيب وغيرهـــــا .

وهناك مصائب عديدة حلت بالعمال العرب من المناطق المحتلة .

وبناء على التحقيقات التي سبق ذكرها عن وضع العمال العرب في مدينة ايلات أرسل بنيامين غونين وجمال موسى مذكرة خاصة بهـــذا الموضوع الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل . وأرسلا نسخا عنها الى عدد كبير من الشخصيات المختلفة والاجتماعيـــة مـن مختلف الهيئات والاحزاب وتلقيا العديد من الردود من بعض الشخصيات.

وفيما يلي نص هذه المذكـرة :

●● المذكـــرة

نحن أعضاء اللجنة التنفيذية من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، قمنا بزيارة العمال العـرب الذين يعملون في ايلات يومي ٢٧ ـ ١٩٨٢/٨/٢٨ وتواجدنا في أماكن عملهم وأماكن نومهم . كذلـك تجولنا مع عدد منهم في الشارع وعلى شاطيء البحر .

وفي رسالتنا هذه نقدم مجموعة من المعلومات عن هؤلاء العمال وعن قضاياهم والتفاصيـل عن مطاردة الشرطـة لهم واقتراحـات لتحسين أوضاعهم وذلك كما سمعنا من أفواه العمال في المكان .

١ ـ يعمل في ايلات ويسكن وينـام ....١ عامل عربي يعملون في البناء بكل نواحي المدينة . وأيضا في كل فروع الخدمات . ان اكثرية هؤلاء العمال هم من اسرائيل والقسم الآخر هم من سكان المنـــاطق المحتلة : الضفة الغربية وقطاع غزة الموجودين في ايلات بناء على كل الانظمة الرسمية المقررة من قبل السلطات المسؤولة .

وعشرات العمال العرب مواطني اسرائيل يسكنون مع عائلاتهم مثل كل سكان المدينة وكثيرون منهم يحملون بطاقة ساكن ايلات .

٢ ـ مطاردات الشرطة : تطارد الشرطة العمال العرب في ايلات لمجرد كونهم عربا . فهي تفتش أماكن عملهم في النهار وأماكن نومهـــم خاصة في الليل . توقظهم من نومهم وتفحص وثائقهم من خلال التهديـد والشتائم والركل والصفع على الوجه والاعتقالات ، دون أي سبـــب قانوني . مثلا : حكاية عامل اسمه احمد الذي خرج ليلا من غرفتـــه ليشـــرب ماء فضربه شرطيـــان كانا يتجولان في معسكـــر السكــن . أو الحادث الذي وصفه التلفزيون عن هجوم الشرطة وسط الليل بحجـــة التفتيش عن متهم بالاغتصاب وحاولوا ارغام ثلاثة عمال على القيــــام بعمل بذيء بين بعضهم البعض .

وأسلوب المطاردة الاكثر شهرة هو قيام شرطي بطلب رؤية بطاقة الهوية من عامـل عربي فيسأله عن خصوصياته بشكـل استفزازي . وعندما يجيب العامل بنهيه الشرطي بالوقاحة ويعتقله . وفي مركـــز الشرطة يعتدون عليه بالركل والصفع على الوجه والشتائم ومحـــاولة التحقير والتعذيب ، مثل وضعه تحت حنفية الماء وارغامه على تنظيف غـــرف وساحة المركز وبعد انتهاء « المعالجـة » يقولون له اذهب الى مكانك . فيعود العامل سيرا على الاقدام سواء نهارا أو ليلا ومهما كان البعـــد وكثـــيرا ما يحدث أن يلتقي ثانية بشرطي وثانية يبـــدأ التفتيش الاستفزازي ثم يعاد العامل الى المركز وتعود المشيئة .

قال لنا احد العمال بانه جرى تفتيشه من قبل الشرطة (٦) مرات خلال ربع ساعة . وعندها قال للشرطة « خذوا هويتي واتركوني لنفسي »

وتنفذ الملاحقة في اثناء العمل بايقاف العمال في صفوف لفحـــص أوراقهم . وفي حالات كثيرة رفض مديرو العمال التعاون مع الشرطة في هذا لانه يسبب توقف العمل وتوقف الانتاج وينزل بهم الخسائر . وتوجه مديرو العمل والمقاولون بالشكاوى للشرطة وللدوائر المسؤولة ضد هذه المعاملة للعمال .

عمليا يمنع العمال العرب من حرية التنقل في المدينة ، أي لا تعطى للعمال العرب « حرية التجول » خارج أماكن العمل وأمـــاكن السكن . مع انه لا يوجد قانون يمنع هذا . ووصل الامر الى حد أن العمــــال الذين يعملون في مكان بناء معين يبعد ٢٠٠ متر عن غرفة الطعام الخاصة بهم لا يستطيعون في فرصة الظهـــيرة الوصول الى غرفة الطعام بسبب مطاردة الشرطة . فاضطر المقاول الى أن يستأجر باصا ينقلهم ٢٠٠ متر حتى لا تأخذهم الشرطة في الطريق .

ويطارد أفراد الشرطة وحرس الحدود العمال العرب الذيــــن يتنزهون في الشارع أو على شــاطيء البحر بعد عمل يومهم . وتعود القصة نفسها عن فحص الهوية مرة ومرتين وثلاث أمام أعين المارة ، وبشكل استفزازي ومهين ، يثير الشكوك ، الامر الذي يضاعف التوجه العنصري للجمهور ازاء العرب .

من المعروف أنه لا يوجد قانون يمنع العمال العرب من الاستحمام في البحر ولكن الشرطة لا تعدم « أسباب » مطاردة كل من يتجرأ على دخول الماء .

مثال على ذلك حادث كنا شهود عيان عليه عندما اخرج من الماء (٦) مستحمين عرب بحجة أنهم قطعوا الحدود وسبحوا في المنطقـــة الخاصة بالمصريين . صحيح أن الستة كانوا يسبحون في المنطقة المصرية ولكن سبح معهم أيضا عشرات اليهود والسائحين ولم يطارد أحد منهم . وعندما احتج أحد الستة ، واسمه عبد ، على هذا التمييز اتهم بالوقاحة واقتيد جميعهم الى مركز الشرطة .

(يتبـــع)

■ بدأنـــا بنشر فصول هذه الدراســـة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

في مؤتمرها في مانغــوا :

دول عـــدم الانحيـــاز تنـــدد بالولايــات المتحـــدة واسرائيــــل

● مانغوا ـ نددت دول عدم الانحيــاز مجـــددا بالولايات المتحدة واسرائيل وذلك في البيان الذي صدر في اعقاب الاجتماع الطارىء الذي عقده مكتب تنسيــق دول عدم الانحياز في مانغوا عاصمة نيكارغوا .

وقد جاء في الجزء الخاص بالشرق الاوسط من هذا البيان ان دول عـدم الانحياز ترى في العـدوان الاسرائيلي على لبنـان وابـــادة الشعب العربي الفلسطيني ، جـزءا مـن السياسة العدوانية التي تمارسها الامبرياليـــة والقوى العنصرية . واكد البيـــان على ضرورة تأييد البلدان العربية التي تتصدى للعدوان الاسرائيلي وضرورة ضمـــان حقــوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما ندد البيـــان بــدور اسرائيل العدواني وبالتدخل السافر الـــذي تمارسه عن طريق ارسالها الاسلحـــة الى عدة بلدان في امريكا الوسطى .

وفي هذه الندوة جرى نقاش مكثف حـــول الوضع في امريكا اللاتينيـــة وزيادة حدة عدوانية الادارة الامريكية في هذه المنطقة .

واعلن دانييل اورتيغا احد قـادة نيكارغوا في نقاشه ان تشديد تـــدخل الولايات المتحدة العسكري والسياسي في شؤون امريكـا الوسطى يستهدف تصفية ثورة نيكارغوا وقمع النضـــال التحرري الذي تخوضه شعـــوب المنطقة . واستطرد قائلا ان الولايات المتحدة قد حولت هندوراس الى قاعدة دائمة للاعتداء على نيكارغوا فقد جرت في الفترة الاخيرة اكثر من ٥٠٠ عملية حربية من اراضي هندوراس ضـــد نيكارغوا .

وقد جاء في كلمات المندوبين ان الوضع في امريكا اللاتينية وغيرهـــا من مناطق العالم قد تفاقم كثيرا بمجيء ادارة ريغن الى السلطة ، كما واكـد على ان النضال ضد دسائس الولايات المتحدة يعتبر قضية مشتركة لكـــل الشعوب التي تـدافع عن حقهـــا في الاستقلال .

اندروبوف وفوغل يؤكدان على ضـــرورة الحــــد من الســلاح النووى

● موسكـــو ـ استقبـل الزعيم السوفييتي يوري انـــدروبوف في الكرملين يوم الثلاثاء الماضي ، هانس يوهان فوغل عضو هيئة رئاسة الحزب الاشتراكي الدمقراطي والمرشح لمنصب مستشار المانيا الاتحادية .

واعرب الطرفان في اثناء المحادثات عن قلقهما ازاء تردي الاوضاع عـلى الساحة الدولية .

وشرح اندروبوف لضيفه الخطوات التي يقوم بها الاتحـــاد السوفييتي بهدف منع نشوب صدام نووي وذلك عن طريق الحد من سباق التسلـــح النووي مشيرا الى الاقتراحات التي تقدم بها الاتحـــــاد السوفييتي في المفاوضات مع الولايات المتحدة حـــول الاسلحة النووية الاستراتيجية وذلك على طريق تخفيض الترسانات النووية تخفيضا جذريا .

واضاف اندروبوف ان الاقتراحات السوفييتية تتفق تماما والاقتراحات التي عرضتهـــا دول حلف وارسو في ختام مؤتمرها الاخير في براغ .

ولفت اندروبوف نظر محدثـه الى مدى الاخطار على امن وسلام القـارة الاوروبية فيما لو حققت الولايـــات المتحدة وحلف شمال الاطلسي خططها لنشر الاسلحة النووية الامريكيـــة الجديدة في القارة .

واكد هانس يوهان على ان كبــح جماح سباق التسلح هو اهم المهام . واضاف ان الاقتراحات السوفييتية الجديدة واقتراحات بلدان معاهدة وارسو ترتدي طابعا بناء وتستحــق مناقشة جدية .

بـــرقيات معنـــونة

يا مهاجرين ارجعــوا ..

●● البرازيل ـ سيعقـــــد في حزيران المقبل في البرازيل مؤتمـر شعبي فلسطيني للجاليـــة الفلسطينية في امريكا اللاتينية . ومهمة المؤتمر استثمـار الطـاقات الفلسطينية في الجالية التي يبلغ عددهـــا ٢٥٠ الـــف شخص . وستجتمع اللجنة التحضيريـــة للمؤتمـــر الشعبي الفلسطيني في القريب العاجل .

محروم فى الدنيا والاخرة

●● بيروت ـ تجرى حاليـــا مشـــاورات حثيثـــة مع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد لاصدار فتوى شرعية تعتبـر المتعامل مع الاحتـــلال الاسرائيلي سواء كان هذا التعامل سياســـا او اقتصاديا محروما من دينه . وهذا يعني حرمان المسلم مـــن الزواج الشرعي والطلاق الشرعي والارث والشهـــادة والفتـوى في المحاكم الشرعية وحرمانه مـــن الصلاة عليه في المسجد في حـــال وفاته .

امين الجميل يتنكر لجميل بيغن !

●● القدس ـ ارســـل رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن الـى شخصيات سياسية مرموقـــة في لبنان معاتبا باشد اللهجة على رفض لبنـــان الاتصـــال الرسمي المباشر مع اسرائيل . وقـــــال بيغن ان لجوء لبنان الى الولايات المتحدة كواسطة اتصال مع اسرائيل هو تنكر للجميل و « للخدمـــة التاريخية » التي قدمتها اسرائيل للبنان !

عدو مصر الاول

●● القاهرة ـ اعلنت الحرب في مصر قبل ثلاثة اسابيع بين فريق كبير من المهندسـين والخبــــراء والفلاحين و « جيوش » الغــزاة التي هاجمت المدن والقرى ودمرت المحاصيل وخربت المنازل وهددت اصابع الاطفال .

وابرقت وكالات الانباء مـــن القاهرة تقول ان البوادر الاولية لهذه الحرب بدأت بالظهـــور . وحسب البلاغات الرسمية سقط نتيجة لهذه الحرب ١١ مليون فار مقابل مئات الالاف من الجنيهـات وساعات العمل الشاق . ويتوقع المراقبون ان تستمر هـذه الحرب ضد الفار الغريب الذي لم يكـن له وجود سابق في مصر لمدة ثلاث سنوات اخرى .

متعودة .. دايما !

●● لندن ـ مثلـت صحفيـــة اسرائيلية خلال الاسبوع المـاضي امام احدى المحاكم البريطانيـــة بتهمة سرقة بعض الجوارب مـــن محلات «ماركس وسنبر» في لندن. واصدرت المحكمة حكما ضدهـــا يقضي بتغريمهـــا ١٠٠ جنيـه استرليني بالاضافة الى ٣٠ جنيه كمصاريف جلسة المحكمة بعـد ان ثبتت عليها التهمة . ولا غرابة في الامر فان الصحفية اياها مواطنة دولة لا تتورع حكامها عن سرقـــة الاوطان ونهب الشعوب وزلبطـــة الناس وليس فقط من جواربهم .

جاسوس دق ..

●● نيويورك ـ كشفت صحيفة « ايرو سبايس دیلي » الامريكيـة التي تعنى بشؤون الطيران النقاب عن ان الحكومة الامريكية مستعدة لتزويد اسرائيل بمركبة فضائيـة للتجسس ومحطة ارضيـة لتشغيل هذه المركبة . وادعت الصحيفة ان مقابل هذا السخاء اليتكـــاوي ستتخلى اسرائيل عن «معارضتها» لمشروع ريغن بشان الشرق الاوسط. وتقتبس الصحيفة اقوال احـــد المسؤولين الامريكيين والتي جــاء فيها ان اسرائيل طلبت مـــن الولايات المتحـــدة عـــدة مرات تزويدها بمركبـــة فضـــائية للتجسس .

الاتجــاه نحو تنقية العــلاقـــات السوفييتية ـ الصينية بــــالتدريج

● موسكو ـ نشرت مجلة « العصر الحديث » الاسبوعية الصــادرة في موسكو (١٦ـ١) مقالة عن العلاقات السوفييتية ـ الصينية تشير الى الاتجاه نحو تنقيتها بالتدريج .

وجاء في المقالة ان البلدين تربطهما تقاليد ثورية وصداقة قديمة . ولم يجلب لهما التنابذ اي شيء عـــدا الضرر .

واضافت المجلة : ان مزاعم الجانب الصيني حول استيلاء روسيا والاتحاد السوفييتي على اراض صينية هو احـــد اشكال التعبير عن الادعاءات الاقليمية تجاه الاتحاد السوفييتي وهو يناقض تناقضا شديدا والاتجــــاه الجديد نحو تنقية العلاقات بـــين البلدين .

واعادت المقالة الى الاذهـــان ان الصين اعلنت رسميا ، عدة مرات ، عن عدم وجود مثل هذه الادعاءات تجاه الاتحاد السوفييتي . واكدت على انه تجري مباحثات حول الحدود بين البلدين منذ عام ١٩٦٩ وانه من المنطقي اكثر ان تتركز الجهـــود للتوصل الى تسوية وطيدة لقضيـــة الحدود في هذه المباحثات بدل نشر المقالات التاريخية المزعومة حـــول اراضي الغير .

فشر ... ليه
ما فيش نسوان عندنا ..

● عن صحيفة « المستقبـل » الصادرة في باريس ـ عـــدد ٢٥ كانون الاول ١٩٨٢ ●

اسبوع التضـــامن العـــالمى مع نضـــال الشعب السافـــادورى

● موسكو ـ تـاس ـ قررت لجنة التضامن مـع نضال الشعب السلفادوري والمؤلفة من تنظيمات شعبية لاكثر من اربعين دولة اجراء اسبوع تضامن مع نضـال الشعب السلفادوري مـــن اجل تقرير المصير واستقلال بلاده وذلك في الفترة الواقعة بين ١٥ ـ ٢٢ كانون ثـــاني الجاري .

وتعرب قوى الســـلام والتقدم في العالم اجمع في هذه المناسبة عـــن تضامنها الكامل مع شعب السلفـــادور في نضاله ضد الامبريالية الامريكيـــة التي تدعم الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور . فالادارة الامريكيـــة هي التي نصبت هذه الطغمة العسكرية السفاحة وهي التي صعدت من اعمال الارهاب والعنف وانتهاكات حقـــوق الانسان الاساسية في هذه البلاد التي ذهب ضحيتها ما يزيد على اربعـــين الف مـــواطن معظمهم مـــن الاطفال والنساء . كذلك فان سياسة العسكرة الامريكية لا تؤدي الى سفـك الدماء في السلفـــادور فحسب وانمـا تهدد السلام والامن في امريكا الوسطى كلها.

وسيكون احـــد اهـــداف اسبوع التضامن هو اجبـار الادارة الامريكية على التوقف عن التدخـل في امـــور السلفادور الداخلية .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفـــة « جـــروزلم بوست » (١٧ـ١) ان القوات الوطنية في السلفادور تمكنت من السيطرة على احدى المدن القريبة من عاصمة السلفـــادور . وذكرت الصحيفة ايضا ان القوات التابعـــة للطغمة العسكرية الحاكمـــة اعترفت بسقوط عدة قرى في ايدي الثوار .

تـــكثيف الاستيطــــان فى الضفــــة الغربيــة المحتلـــة

● تل ابيب ـ الصحف والاذاعة ـ كل الدلائل والتقارير والتصريحات في هذه الايام تؤكد حقيقة ثابتة وهي ان الاستيطان في المناطق المحتلة « قـائم قاعد » ... كيف لا ؟ «وارض اسرائيل كلها لنا ، لماذا ؟ .. هكذا » على حد قول وزير الخارجية شمير !

فقد اعلنت مصادر اسرائيلية مطلعة ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان برئاسة وزير الشؤون العلمية يوفـال نئمان قررت يوم السبت الماضي اقامة خمس مستوطنات جديدة في جنـــوب جبال الخليل .

ويأتي هذا القرار على خلفية قرار الوكالة اليهودية القاضي بتعزيـــز الاستيطان في منطقة الخليل التي تعتبر من اصعب مناطق الاستيطان. بالاضافة الى ذلك فقد قررت هذه اللجنــــة الحاق جبل مناع بعد مصادرته الى اراضي مستوطنة « كريـــات اربع » لتوسيع منطقتها . ويقع جزء مـــن الجبل ضمن حدود بلدية الخليـــل وتعتزم البلدية تقديم اعتراض عـــلى هذا الضم . ويذكر ان هناك سبـــع مستوطنات اسرائيلية في جنـــوب جبل الخليل وقد اقر مؤخرا اقامـــة ثلاث مستوطنات اخرى .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان هناك تسع مستوطنـــات جديـــدة مطروحة للموافقة عليها .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفـــة « يديعوت احرونوت » في عددها مـــن يوم الاحد الماضي ، ان لجنة خاصة شكلتها الحكومة الاسرائيلية ستقـوم قريبا بتحديد الشروط التي سيتـــم بموجبها تخصيص اراض في الضفـــة الغربيـــة للمستثمرين الـــراغبين في اقامة مستوطنـــات . واضــــافت الصحيفة ان قرار اقامة اللجنة اتخذ بمبادرة سمحا ارليخ وزير الزراعة .

الاحتـــلال يفرضـــ الاقامة الاجبارية على الدكتور عـــزمى الشعيبى

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت قيادة الحكم العسكري في الضفة الغربية صباح الاحد المـاضي أمرا فرضت بموجبه الاقامة الاجبارية على الدكتور عزمي الشعيبي عضو المجلس البلدي المنتخب في البيرة ، والـــذي اقدمت الادارة العسكرية على حلـــه في العام الماضي .

وقد ابلغ الدكتور الشعيبي بهـذا الامر التعسفي لدى استدعائه الى مركز الشرطة في المدينة وبموجب هذا الامر يمنع الشعيبي من مغادرة مدينتـــه البيرة طيلة فترة ستة أشهر ويتعـــين عليه ان يقوم باثبات وجوده في مركز الشرطة يوميا .

محاولة غير ناجحة لمعـــانقة الحريـــة

● تل ابيـــب ـ لمراسلنا ـ اعلنت مصـــادر اسرائيليـــة يوم السبت الماضي ان بعض المعتقلين الفلسطينيين في سجن كفار ـ يونا الواقع بالقـــرب من طيبة المثلث حاولوا الفرار من السجن بعد ان قصوا قضبان الحديد التي تفصل غرفهم عـــن البوابة الرئيسية . وبعد ان اكتشف السجانون الامر اعلنت حالة تاهب في السجن وزج بالمعتقلـــين الفلسطينيين العشـــرة الذين حاولوا الهرب في زنزانات انفرادية . والجديـــر بالذكر ان هؤلاء المعتقلين محكومون بالسجن مدى الحيـــاة .

الطغمة العسكرية الحــاكمة فى تركيا تحـــاكم مئــات التقــدمين الاتراك

✽ عشــرات مـــن الكتـــاب والادبــاء والمثقفـــين والعمال يتعرضون لابشع أشكال التعذيب ويقدمون الى المحاكم العشوائية ✽ بلـــدة كاملة تقـــــدم الى المحـــاكمة فى مـــدن تركيـــا المختلفـــة ✽

● انقرة ـ تاس ـ تشن الطغمة العسكرية الحاكمة في تركيـــا في الاونة الاخيرة حملة عشـــواء على القوى التقدمية الدمقراطية التركية، وتنفذ ضدها أبشع أصناف التعذيب في اثناء التحقيـــق وتقدمها الى المحاكمــــات العسكرية مستندة في ذلك على الافتراءات المختلفــة والاتهامات الملفقة .

ومن بين الاشخاص الذين تعرضوا لهذه الحملة البشعة ١٧ كاتبا تقدميا تركيا قدموا الى المحاكمة العسكرية في استانبـــول بتهمة نشر النظريـــة الشيوعية . وتطالب النيابة بسجنهم لفترات تتراوح بين ٨ـ١٥ سنــة . ووجهت السلطات الى نقابة الكتـــاب التي ينتمي اليها هؤلاء الكتاب السبعة عشر تهمة التعاون مع قوى السلام في تركيا .

كذلك اعتقلت السلطات الكثيريـــن من مدن تركيا المختلفة بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي التركي . وتنفذ في تركيا اليوم حملة تحقيقات واسعـــة النطاق ضـــد عدد كبـــير من الكوادر الفعالة لحزب العمال التركي وضـــد ثلاثين نقابة تربوية بتهمة التعاون مـــع حركة السلام التركية . وتجرى هذه التحقيقات في ظل أعمال تعذيـــب وتنكيل مخيفة في حق المتهمين الذيـــن يتهمون بالانتمـــاء للشيوعية أو بنشر النظرية الماركسية اللينينية أو بعمليات ارهابية قامت بها تنظيمات يمينيــــة فاشية .

ونشرت صحيفة « دافار » (١٢ـ١) بانه تجرى في تركيا محاكمــة ٧٤٠ شخصا من بلدة « فاتسا » على شاطىء البحر الاسود بتهمة اقامة بلـــدة يسارية مستقلة داخل تركيا. ووجهت الطغمة العسكرية الحاكمة تهمــــا مختلفة الى سكان البلدة ، كعمليـات القتل والسطو المسلح والتفجــــير وغيرها . وذكرت الصحيفة أن ٢٦٠ شخصا مـــن سكان البلـــدة ينتظرون صدور حكم الاعدام ضدهم .

ان هذه الاعمـــال الوحشية التي تنفذها الطغمة العسكرية في تركيا ضد المواطنين الدمقراطيين والتقدميين يجب أن تثير قلق الرأي العام التـــركي والعالمي وتستصرخ الضمير الانساني للعمل على وقف هذه الاجراءات المنافية للدمقراطية ولكل القيم الانسانية .

كاســـات هـــواء ـ بقيـــــة

٣٢٦٥ شهر سجن فعلى مقابل ١٠٠ شهر مع وقف التنفيذ . فمقابل كل ثلاثة أشهر سجن مع وقف التنفيذ هناك شهـــر سجن فعلى .

وهكذا حصل ـ ان ١٩٪ من المدانـــين وهم العـــرب حصلوا على ٣٦٪ من مجموع أشهر السجن بينما اكتفى ٨١٪ من المدانين وهم اليهود بـــ ٦٤٪ من مجموع أشهر السجن . وكما يقولون ـــ اكتفوا بالقليل .

ويزداد العجب ايضا في قضية الغرامات . لقد دفـــع العرب ٤٧٤ الف شيكل (٣٠٪ من مجموع الغرامات) ودفع اليهود ١٠٠٩٧ مليون شيكل . وبحساب بسيط يظهر انـــه طلب من اليهودى ان يدفع مبلغ ٢٢٥٢ شيكل مقابل كل شهر سجن . اما العربى فالشهر عنـــده اغلى . فبالاضافـــة الى السجن عليه أن يدفع ٣٥٥٠ شيكل عن كل شهر .

(وهذا بالذات أمر منطقى . فقد سبـــق وشاهدنـــا العربى ، في معظم الحالات ، يقضى ذلك الشهر في « بنسيون الدولة » بينما يقضى اليهودى الشهر في بيته . فعلى أى حال يجب على العربى أن يدفع مصاريف تضييفه كاملة (ثـــلاث وجبات) . وهذا غـــال) .

هل يثبت هذا وجود أمر ما غير سليـــم في السلطـــة القضائية ؟ أحقا ترتعد الاصابع أقل حين تصدر عقوبة السجن الفعلى بحق العرب ؟ أحقا انها ترتعد أكثر قبـــل أن ترســـل اليهودى الى السجن ؟ هل يسوى العربى أقل من اليهودى في نظر وزارة المالية التى تجبى الغرامات ؟

حاشـا وكلا ! ان كل ما ذكرت آنفا ليس الا برهانـــا على عنصرية الاحصائيات الشريرة .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

أولاد الفقيدة ميشيل ، جابي ، عادل وشكيب وميوليت وآل كركبي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والمعارف لمشاركتهم في مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم

ايزابيـــل حبيـــب كـــركبى
(ام ميشيـــل)

يقام يوم غد السبت ٨٣/١/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة وشخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في الذكرى السنوية الثالثة لانتصار جبهة طمـرة الدمقراطيـة :

الانجاز الاكبر : تحويـل طمـرة الـى عائلـة واحـدة موحـدة الصـف

*** خـلال ثـلاث سنـوات تمكنـت الادارة الدمقراطيـة مـن تحقيـق الانجـازات في جميـع بنـود برنامـج الجبهـة ومشاريـع أخـرى لـم تكـن واردة فيـه ***

*بقلم : عادل أبو الهيجـا *

● نحل ، غدا السبت ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٣ ، الذكرى السنوية الثالثة لانتصار جبهة طمرة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي . لقد شكل هذا الانتصار ، في حينه ، نقطة تحول في تاريخ القرية ورفد معركة الجماهير العربية وسلطاتها المحلية من اجل المساواة في الحقوق والميزانيات برافد هام .

وعزز هذا الانتصار الثقة بين السلطة المحلية وبين الاهالي من جهة وكان بمثابة هزيمة لسياسة الاضطهاد القومي ودعاتها من جهة ثانية . بيد ان هزيمة هؤلاء لم تثنهم عن محاولة ضرب وحدة اهالي القرية والانتقاص من الانجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في عهد الادارة الدمقراطية على الرغم من الميزانيات الهزيلة وتشطيبات حاكم اللواء التعسفية .

ان فترة الاعوام الثلاثة المنصرمة قد أثبتت ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان ادارة جبهوية فحسب بمكنها ان تتحمل اعباء القيام بمسؤولية قرية وأهاليها . فخلال هذه الفترة استطاعت الادارة الجبهوية ان تتجاوز تركة الادارات السابقة الثقيلة وخصوصا تسديد الديون التي تراكمت على المجلس وهي أثمان مواد الزفت والكركار التي اشترتها اللجنة المعينة عشية معركة الانتخابات لتبييض صفحتها امام المواطنين .

ونشير هنا باعتزاز أن الادارة الدمقراطية تمكنت خلال هذه المدة القصيرة من تنفيذ الانجازات في جميع بنود برنامج الجبهة ، بالاضافة الى عدد من المشاريع التي لم تكن واردة في البرنامج .

● الميزانية

عندما تسلمت الجبهة ادارة المجلس كانت ميزانية اللجنة المعينة للعام ٧٩/٨٠ تساوي ٢٤٤ مليون شاقل . وبلغت في العام ٨٠ — ٨١ ما يعادل ٧٠٥ مليون شاقل وفي العام ٨١ — ٨٢ بلغت ٢١٤٤ مليون شاقل . أما ميزانية العام ٨٣/٨٤ فبلغت ٤٣ مليون شاقل وهي لا تتجاوب مع الحد الادنى لمتطلبات السكان الحيوية . اذ أن تراكم الاهمال في الماضي يجعلنا نحتاج الى اضعاف الميزانية حتى نغير الوضع .

ومن حقنا أن نحصل على هذه المبالغ وأكثر لوضعنا الخاص كقرية عربية اهملت طول الوقت ولوضع مجلسنا المحلي الذي يقوم بواجباته بشكل ناجح . ونحن نعتز باننا بتلاحمنا مع الاهالي واصرارنا على حقنا في الميزانيات الافضل واعتراضاتنا على التشطيبات حققنا زيادة هامة في قيمة الميزانية الحقيقية .

كذلك فاننا قمنا بتحسين الجباية من جهة وصرفنا كل بنود الميزانية من جهة أخرى .

● المدارس

قبل انتصار الجبهة بلغ عدد الغرف الدراسية المستأجرة ٥٥ غرفة . وتقلص هذا العدد الى ١٧ غرفة مستأجرة . وسوف يتم التخلص نهائيا من هذه الغرف خلال العامين القادمين .

كذلك فقد تم بناء مدرسة ابتدائية وتجهيزها بجميع المتطلبات . وتم بناء مدرسة في خلة الشريف وأضيفت اليها ٤ غرف . وتم بناء جناح جديد في مدرسة « ج » . وانتهى العمل في بناء ٤ غرف اضافية في مدرسة «ب» . وتم بناء مدرسة للمعوقين تبلغ مساحتها حوالي ٥ آلاف متر مربع . ونقترب المرحلة الاولى من بناية المدرسة الثانوية الشاملة من نهايتها . هذا بالاضافة الى تقديم الاثاث والخدمات الضرورية لجميع المدارس .

● انجازات اخرى

■ تم انجاز واقرار الخارطة الهيكلية للقرية . وقرر المجلس ، في احدى جلساته ، اضافة ٣ آلاف دونم الى الخارطة الهيكلية المقررة والاستمرار في المطالبة بتخويل المجلس



● عباس حجازي ●

المحلي حق اصدار رخص للبناء .

■ تم بنـاء عيادة لرعاية الام والطفل وتصليح العيادات القديمة . كذلك تم شراء تراكتور مع شفاطة وسيارة اسعاف .

■ جرى رش الحشرات بالمبيدات واتخذت عدة اجراءات لتحسين الوضع الصحي منها انتهاج نظام مناوبة طبية مجانية لمدة ٣ أشهر . وأقيم سوق تجاري وسوق للسيارات .

■ تم تعبيد العديد من الشوارع على النحو التالي : ٨ آلاف متر مربع في حارة الفوقا — شارع حي بطرات — شارع ابو الرمان — شارع خلة الغزال وشوارع أخرى بالاضافة الى تصليحات شملت جميع الشوارع الداخلية وبناء العبارات والجدران الواقية بآلاف الامتار المربعة . ويستعد المجلس لوضع برنامج جديد لبناء العديد من الجدران .

■ قدم المجلس دعما ماديا للفرق الرياضية (فريقي كرة القدم ونادي الشطرنج) . ونسعى من أجل توحيد فريقي كرة القدم (مكابي وهبوعيل) وانجاز الملعب الجديد خلال الموسم الرياضي القادم .

■ تم تركيب هواتف عمومية في جميع الاحياء وفي المدرسة الثانوية وبعض المدارس الاخرى .

ان اكبر انجاز تحقق خلال هذه المدة الزمنية هي تحويل طمرة الى عائلة واحده ، موحدة الصف ، تحت قيادة مجلسها الوطني الدمقراطي الذي شارك جماهيرنا العربية في جميع نضالاتها اليومية والقومية .

وبشارك رئيس المجلس ، الاخ عباس حجازي ، في عدة هيئات قطرية كفاحية .

وان تجربة السنوات الثلاث الماضية تثبت انه ما كان بامكان المجلس وحده أن يصل الى هذا السجل المشرف من الانجازات لولا وحدة صف اهالي القرية وتعمق التفافهم حوله وحول قادته .

اننا لا نزال في بداية الطريق وفترة ثلاث سنوات هي مدة قصيرة نسبيا لكن الشيء الاكيد أن عود ادارتنا الدمقراطية يزداد صلابة وتوسعا ، باستمرار ، قاعدة الجبهة الشعبية التي لا بديل عنها .

كيسار يعترف بتنازل الهستدروت عن علاوة الغلاء

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعترف يسرائيل كيسار رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت بان قيادة الهستدروت خضعت لاملاءات وزارة المالية بتقليص نسبة علاوة الغلاء عن شهر كانون اول الماضي .

وجاء هذا الاعتراف ردا على سؤال وجهه الى كيسار الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وذلك في جلسة الدائرة النقابية التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي ١١-١-١٩٨٣ في تل ابيب وجاء في هذا الاعتراف : « ان الهستدروت تبرعت لمكافحة التضخم » . ويذكران الصحف كشفت عن ان الهستدروت وافقت على خصم قسم من العلاوة .

وتساءل الرفيق غونين : ما معنى « تبرعت الهستدروت » ؟ ومن ابن جاءت بالتبرع ؟ وما قيمته ؟ وهل هناك بند مخفي عن جمهور العاملين ؟. وكان غونين قد رفض جميع الحجج التي ادعاها الوزير في خطابه الذي القاه مؤخرا بصدد الميزانية ووافق عليها كيسار عمليا والتي تدعي بان سبب التضخم هو الاجور . وقال ان الحقيقة غير ذلك . فالتضخم ينبع من المصاريف الضخمة التي تنفق في حرب لبنان واستمرار الاحتلال والاستيطان وزيادة جيش الاحتياط .

الزيادات التفصيلية في اجـور المعلمين

*** مندوبو « التقدم » يطالبون قيادة النقابة باتخاذ موقف حـازم لتطبيـق توصيـات عتصيـوني ***

● حيفـا — لمراسلنا النقابي — عقد صباح يوم الاربعاء الموافق (١٢-١) اجتماع عام لممثلي لجان المعلمين في المدارس الخاضعة لنفوذ فرع نقابة المعلمين في حيفا . وشارك عن كتلة « التقدم » في هذا الاجتماع الاساتذة تسبورا شاروني من حيفا ومكرم سعيد من عبلين وسليم خليفة من دير حنا وعضو فرع نهاريا جميل شباط من نحف .

وشارك في هذا الاجتماع ايضـا السيد ابرامسون ، سكرتير عام نقابة المعلمين ، والسيد شمعون نحميا ، مدير قسم القوى البشرية في وزارة المعارف في القدس ، وغيرهما من المسؤولين .

افتتح الاجتماع السيد ابرامسون وتحدث عن الاتفاق الخاص باجور المستخدمين في قطاع الخدمات الشعبية الذي تم التوقيع عليه بين وزارة المالية والهستدروت العامة في (٣٠-١٢-١٩٨٢) . وقال خلال حديثه عن الاتفاق ان المعلمين سيحصلون في مرتب شهر كانون الثاني الجاري على العلاوات التالية : —

ا — عـلاوة اجور بنسبة ٣٠٪ (ارة واحدة) وتحسب بشكل تراجعي منذ نيسان (١٩٨٢) وحتى نهاية ايلول (١٩٨٢) . وهذه الدفعة غير مرتبطة بجدول الغلاء .

ب — سلفيات بنسبة ٤٨٪ عن الاشهر الاربعة : تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني . اي بنسبة ١٢٪ عن كل شهر (على اساس مرتب ايلول) .

جـ — علاوة الغلاء بنسبة ٢١،٧٪ التي ستدفع لجميع المستخدمين ولجميع القطاعات العمالية .

وعند بدء النقاش طالبت المربية شاروني بان يشمل الاتفاق الجديد المنوي التوقيع عليه بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف علاوة تآكل الاجور بنسبة ٣٧٪ والمعترف بها ضمن بند (و) في توصيات عتصيوني . وكانت هذه النسبة مقبولة حين قبول الطرفين بتوصيات عتصيوني العام ١٩٧٩ . (ونحن في بداية ١٩٨٣) .

ثم تكلم المربي مكرم سعيد عن الاتفاق المذكور الموقع بين الهستدروت ووزارة المالية . وركز في كلمته على رضا وارتياح وزارة المالية من الاتفاق . وذلك لان : —

١ — من العلاوات التي ستمنح للعاملين ستخصم وزارة المالية كضرائب من هذه العلاوات بنسبة ٤٥٪ الى ٥٠٪ . وبهذه الطريقة سترجع مبلغا كبيرا من المبالغ التي كانت يجب ان تدفعها كاملة لاصحابها .

٢ — تمكنت وزارة المالية ، بخضوع الهستدروت ، من لجم طرق الكفاح النقابي المشروع لجميع التنظيمات العمالية ومنها نقابة المعلمين وذلك حين تعهدت الهستدروت بعدم دعمها لاية نقابة تابعة لها تتخذ الاجراءات الكفاحية (البندين ٧ و ٨ من الاتفاق المذكور) لذلك نحتج على هذا التصرف من المسؤولين في الهستدروت الذين من المفروض ان يدافعوا عن الاجراءات الكفاحية النضالية للعمال لا ان يلجموها .

وطالب الاستاذ سليم خليفة ادارة النقابة بتزويد غرف المعلمين باللوازم الضرورية كما طالب بتزويد المدارس العربية في الشمال بوسائل التدفئة أسوة بالمدارس اليهودية .

كذلك طالب بسد النقص الخطر في الابنية المدرسية في الوسط العربي وبالعمل على تزويد المدارس بالتجهيزات العلمية الكافية وزيادة الفعاليات الاجتماعية والتربوية فيها .

وطالب ايضا بان تعطي وزارة المعارف نفقات كاملة لكل معلم مستكمل ، ومنها اجور السفر وثمن الاكل والنوم اذا لزم ذلك .

اما المربي جميل شباط فطالب السيد شمعون نحميا ، مدير قسم القوى البشرية في وزارة المعارف ، بان تحسب حصص الكشاف وحصص النوادي الزراعية وحصص المختبر في المدارس الاعدادية في اطار وظيفة ٢٤ حصة وليس في اطار وظيفة ٣٠ حصة .

وتساءل عن عدم تعيين نائب مدير في مدرسة نحف «ب» رغم مطالبة مدير المدرسة والمعلمين بذلك . واحتج على طريقة تعيين مركز مسؤول عن ادارة دورة استكمالية معينة وقال : ان وزارة المعارف تنتهج كاساس لهذا التعيين الخلفية السياسية لهذا المعلم او ذاك . مع عدم الاخذ بالاعتبار المؤهلات العلمية والكفاءات الموجودة عنده .

وفي اطار الرد على الاسئلة والطلبات قال السيد ابرامسون : بالنسبة للاستكمال من الضروري التوجه حالا الى اللجنة المشتركة الخاصة بالاستكمال والمكونة من ممثلين من النقابة ووزارة المعارف لاعلامها بالامر. وقال ان هناك قرارا رسميا باعطاء نفقات الاستكمال كاملة للمعلم المستكمل . واكد بانه لا يمكن ان يكون عمل اضافي في ساعة مكوث .

اما بالنسبة للتدفئة ، فادعى بانه لا يوجد فرق بين مدرسة عربية ومدرسة يهودية . اما السيد نحميا ، مدير القوى البشرية ، فقال : ان تعيين نائب مدير او مدير هو من اختصاص وزارة المعارف !!! وادعى بان وزارته تعين المسؤولين في المؤسسات المختلفة حسب الكفاءات والمؤهلات ؟ !!! .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة النقابة تراجعت عن الاجراءات الكفاحية التي كانت قد قررتها في النضال من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني ، واتفقت مع وزارة المعارف على السكوت حتى نيسان القادم !!

رسالة دالية الكرمل
وتمطر السماء معلمي بيولوجيا ..

● دالية الكرمل — من مرزوق حلبي — منذ اكثر من شهر وعدة صفوف من مدرسة قحطان حلبي لا تتعلم حصة البيولوجيا . اما السبب فهو عدم وجود معلم للموضوع بعد ان فصل المعلم الذي درس الموضوع منذ بداية السنة وهو الاستاذ عايد الصالح الذي اوصى المفتش المحترم بفصله . اما لماذا فـ !! .

لقد اعرب الطلاب عن استغرابهم لهذا الفصل لا سيما وان المعلم المفصول كان يقوم بواجبه على اكمل وجه . لكن يظهر ان هناك حساسية خاصة عند المفتشين ضد معلمي موضوع البيولوجيا ، فقد فصل الاستاذ شحادة الناطور في السنة الماضية ، بعد ان درس الموضوع مدة ٦ سنوات قبل فصله . لكن المفتش نجح في اكتشاف ضعف المعلم بعد سنين من التجربة !!! .

والمهم هو ان الطلاب ، بعد مضي اكثر من شهر على فصل المعلم ، بدون معلم للموضوع .. فماذا تنتظر وزارة المعارف وادارة المدرسة ولجنة الاباء ان تحدث معجزة وتمطر السماء معلمي بيولوجيا !! .

●● على طريق الناصرة واخواتها .. مشروع عمل تطوعي

بمبادرة السيد جميل سليمان كحال ومساعدة الاهالي يجري في دالية الكرمل منذ ايلول الماضي مشروع عمل تطوعي كبير لاصلاح مقبرة البلدة تقدر تكاليفه بـ ١٠ — ١٢ مليون ليرة .

فقد قام السيد جميل ، بعد الحصول على اذن المجلس ، بتسوية ارض المقبرة وبناء جدران واقية حول ساحة الشعين وتغطية الساحة بالكركار و « الخلوطة » وبناء مقعد للجلوس حول الساحة واسطح واقية من الاسبست فوقها وبناء قاعة مفتوحة لاستكمال الشعائر الدينية وتعبيد الشارع الرئيسي المؤدي الى ساحة الشعين بالاسفلت ويجري العمل على اقامة بوابات في مداخل المقبرة .

وعلمنا ان مجموعة عمال في قرية الشرفة قضاء جنين المحتلة تبرعت ببناء الجدار وان المهندس محمود طعوني من الناصرة تبرع باعداد الخرائط للبناء وان السيد جميل سليمان ساهم بحصة الاسد من باقي المصاريف .

●● ليست الشجاعة في ان نقول ما نعتقد بل أن نعتقد بما نقول .

حتى الان لم يتم انتخاب لجنة اباء في مدرسة قحطان حلبي وذلك بموجب اتفاق ضمني بين اعضائها ينص على ان لا يجري انتخاب لجنة جديدة ، وعلى استمرار اللجنة ذاتها في القيام بمهامها لسنة اخرى . وهذا الاتفاق يناقض ما ينص عليه دستور لجنة الاباء نفسها الذي لا يسمح للجنة الاباء المدرسية بمتابعة مهامها لاكثر من سنة دراسية واحدة .

وقد قام احد المواطنين بلفت نظر المسؤولين الى الامر فتوجه بالرسائل الخطية الى لجنتي الاباء الاقليمية والقطرية والى ادارة المدرسة والى قسم الثقافة في المجلس المحلي . لكن رئيس اللجنة الحالية السيد يوسف فري ولاسباب لا نعرفها يرفض الاستقالة وحل اللجنة لكي يتسنى انتخاب لجنة جديدة .

ونشر هذا الامر استغراب الاهالي . اذ ان رئيس واعضاء اللجنة اسمعوا الكثير من الخطب في الماضي حول « اخلاصهم » لقضايا المدرسة والطلاب ومصلحتهم . واليوم ينقضون اقوالهم بانفسهم . ان الشجاعة ليست في ان نقول ما نعتقد فحسب بل في ان نعتقد بما نقول .

متظاهرو « سلام الآن » وأحياء الفقر :

النضال من أجل السلام هو، بالاساس، نضال أبناء الفئـات الفقيرة والمستغلة

* قـادة « سـلام الان » : سنبـادر الـى تصعيـد هـذا النضـال *

● القدس — لمراسلنا — اعلن قـادة حركة « سلام الان » انهم سيبادرون الى تصعيد اعمال الاحتجاج ضد الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وتحويل ميزانيات الاستيطان الى اغراض اخرى تفيد البلاد وتساهم في لجم التضخم واخراج احياء الضائقة والفقر من ازمتها المتفاقمة. وكان قادة « سلام الان » يعقبون على المظاهرة التي اقاموها بالاشتراك مع شبيبة احياء الفقر ، ظهر يوم السبت الماضي ، باغلاق مداخل مستوطنة « افرات » الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة التي تنفق الموارد الطائلة في النشاط الاستيطاني الكولونيالي على حساب الاحياء الفقيرة .

وسبق هذه التظاهرة قيام عدد من المتظاهرين بالتوجه الى مستوطنة « النكوم » التابعة لعصابة « كاخ » الفاشية لصرف انظار قوات الاحتلال عن المتظاهرين المتوجهين صوب « افرات » .

وقام المتظاهرون برفع الشعارات على مداخل المستوطنة وحملوا لافتات كتبت عليها شعارات تطالب بتحويل الاموال المخصصة للمشاريع الاستيطانية الى مشاريع ترميم الاحياء الفقيرة وحل الضائقة السكنية . كما بداوا العمل في وضع الاساس النصب تذكاري تعبيري من تصميم الرسام التقدمي بنشال توماركين .

وتكلم في المتظاهرين كل من عليزا امير وابراهام بورغ ودادا بن شيطريت فاجمعوا على أن النضال من اجل السلام هو ، بالاساس ، نضال ابناء الفئات الفقيرة والمستغلة (بفتح الغين) في البلاد .

«الجبهة» و«التقدم» تحتجان على تقديم ٣ معلمين من عرعرة الى المحاكمة

*** التهمة : المشاركة في مظـاهرة ٨٢/٩/٢٢ ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب توفيق طوبي ، يوم امس الاول الاربعاء ، رسالة الى المستشار القضائي للحكومة احتج فيها باسم كتلة الجبهة على تقديم ثلاثة معلمين من قرية عرعرة الى المحاكمة بتهمة « المشاركة في المظاهرة التي شهدتها القرية يوم ٨٢/٩/٢٢» .

وطالبت الرسالة بالغاء المحاكمة واسقاط لوائح الاتهام المقدمة ضد المعلمين مفيد صداوي (من مدرسة السلام) وغالب محمد يونس وسميح احمد يونس (من المدرسة الاعدادية). وأكدت انه حتى لو شارك هؤلاء المعلمون ، جدلا ، في المظاهرة المذكورة فليست مشاركتهم جريمة يقدمون بجريرتها للمحاكمة .

كما وجهت المربية تسيبورا شاروني ، مركزة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة ، برقية عاجلة الى سكرتير النقابة طالبته فيها بالتدخل لدى المستشار القضائي للحكومة لالغاء هذه المحاكمة التعسفية .

وجاء في البرقية : لا نعلم فيما اذا شارك المعلمون الثلاثة في المظاهرة بيد ان الذي حصل في ذلك اليوم كان تعبيرا عن غضب ونقمة الجماهير العربية في البلاد جراء المجزرة المروعة التي ارتكبت بحق ابناء شعبهم في مخيمي صبرا وشاتيلا .

هذا وتثير هذه المحاكمة ، التي من المنتظر ان تعقد جلستها الاولى يوم ٨ اذار القادم ، اوسع مشاعر السخط والاستنكار بين اوساط المعلمين التقدميين وجماهير المثلث عامة .

●● الى المعلمين ومعلمات روضات الاطفال

● تلفت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين نظر المعنيين الى ان الموعد الاخير لتقديم طلبات نقل اماكن العمل للسنة الدراسية القادمة هو يوم ٢٨-٢-١٩٨٣ . ويشمل ذلك جميع المعلمين في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومعلمات روضات الاطفال .

كما تلفت الكتلة نظر المعلمين الى ان من حقهم تلقي نسخة من تقرير المفتش عنه . ولا يعتبر التقرير مستندا اذا لم يتلق المعلم نسخة عنه .

● كتلة « التقدم » ●

كتلة الجبهة في الهستدروت : لتتوقف حملة ملاحقة القـادة النقابيين في الضفـة الغربيـة

● تل ابيب — تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ، بملاحقة النشيطين والقادة النقابيين ، حيث يجري اعتقال البعض منهم وتفرض الاقامات الاجبارية على اخرين ، الامر الذي يحول بينهم وبين ممارسة دورهم النقابي في الدفاع عن مصالح العاملين وتنظيم نضالهم من اجل حقوقهم النقابية العادلة .

وقد ابرق ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ببرقية حول هذا الموضوع الى سكرتير عام الهستدروت روحام ميشل مطالبا اياه بالتدخل شخصيا لوقف ملاحقة القادة النقابيين في الضفة الغربية ، والسماح بحرية التنظيم النقابي وحرية النشاط النقابي في المناطق المحتلة .

تحقيق مـع شـاب مـن عكـا حـول « نشاطه السياسي »

● عكا — لمراسلنا — استدعت شرطة عكا الشاب خليل لبابيدي للتحقيق . وعندما ذهب الى مركز الشرطة ، يوم الثلاثاء (١١ الجاري) ، وجد بانتظاره احد رجال المخابرات حيث شرع يحقق معه حول نشاطه السياسي عبر اللجوء الى وسائل الارهاب والترغيب وطرح الاسئلة الاستفزازية حول هوية الذين شاركوا شعبهم اقرانه التاريخي يوم ٢٢-٩-٨٢ احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا .

وقد باءت جميع محاولات هذا المخابراتي لثني الشاب عن طريقه الكفاحي بالفشل واكد ان هذه الاساليب البالية قد عفا عليها الزمن ولم تعد تنفع مع شبيبة شعب هاماته مرفوعة عاليا .

لجنـة نسـاء في أم الفحـم

● ام الفحم — لمراسلنا — اقيمت هنا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، لجنة نساء تضم ربات البيوت والمعلمات والموظفات والعاملات من ام الفحم تستهدف القيام بنشاطات ترفع من مستوى ومكانة المرأة في القرية .

وقد تمت اقامة اللجنة في اجتماع تأسيسي كبير عقد ، يوم الخميس الماضي ، في بيت سوزان مراد بمبادرة من مجموعة فتيات ونساء من القرية . وتكلمت في الاجتماع السيدة امنة محاميد . وقررت الحاضرات المبادرة الى القيام بالنشاطات للاحتفال بعيد المرأة العالمي (٨ آذار) .

محـاضرة في قلنسوة عـن مكـانة المـراة

● قلنسوة : لمراسلنا — بدعوة من نادي الفتاة في قرية قلنسوة عقد اجتماع قدمت فيه الرفيقة امنة حامد محاضرة عن مكانة المرأة العربية والعراقيل التي تواجهها في طريق التحرر .

وقد شاركت في هذا الاجتماع عشرات النساء والعاملات الطالبات في اطار النشاط التثقيفي الذي بدا به نادي الفتاة في القرية من أجل رفع مستوى النساء والفتيات .

الجبهـة تطالب بعقـد جلسـة لمجلس عمـال - النـاصرة

*** لعمـال النـاصـرة راى بشأن عمـل شركـات الهستـــدروت في المناطــق المحتلــة ***

● الناصرة — لمراسلنا — بعثت كتلـة الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة في مجلس عمـال الناصرة برسالـة عاجلة ، يوم الاثنين المـاضي ، الى سكرتير المجلس السيد جورج سعد تطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للبحث في قرار « شركة العمـال » الهستدروتية واللجنـة المركـزة للهستـدروت استمرار العمل في المناطق المحتلة .

وجاء في الرسالة ان الفعاليات الاقتصادية للشركة في المناطق المحتلة تثير غضبا عادلا بين اوساط العمال العرب في الناصرة وخارجها . ويرى هؤلاء في فعاليات الشركة ذراعا مساعدة لليكود في سياسته التوسعية وفي عملية دوس ابسط القيم العمالية التي ترفض سرقة شعب لوطن شعب آخر .

واكدت الجبهة في رسالتها ان هناك ضرورة الى عقد جلسة لمجلس عمال الناصرة « كي ننقل الى القيادة المركزية موقف شغيلة الناصرة وعمن ماهل من نشاط الهستدروت وبهذا نشد على ايدي كل العاقلين والواقعيين في الوسط اليهودي الذين يقفون مثل موقفنا » .

هـل هو تمهيـد لتشريد طفـل ابـن ثـلاثـة أعوام عن وطنـه ؟

النشر المغرض حول نجل الشهيد سمير درويش :

● عكا — لمراسل خاص — اثار النشر النموذجي المغرض في وسائل الاعلام المحلية حول ما اسمته « تهريب نجل سمير درويش الى عكا » أوسع مشاعر السخط والاستنكار بين اوساط المواطنين العرب في عكا . وتساءل العديد منهم ، بحق ، هل هذا النشر هو تمهيد لتشريد طفل ابن ثلاثة اعوام عن وطن آبائه واجداده بعد أن صادر الغزاة الاسرائيليون الحياة من جسد والده ؟!

وكانت غالبية الصحف الصادرة يوم الاحد الماضي قد نقلت خبرا عن وكالة « عيتيم » المحلية للانباء زعمت فيه أن ابن الفدائي سمير درويش ، وهو من مواطني مدينة عكا وكان قد استشهد في الاسابيع الاولى من بداية الغزو الاسرائيلي للبنان ، قد جرى تهريبه الى البلاد ويقيم ، حاليا ، مع جدته في عكا .

ويشتم المواطنون العرب من هذا النشر رائحة الدعوة العنصرية الى تشريد الطفل ابن الاعوام الثلاثة عن هذا الوطن ، وطن آبائه واجداده . وهم اذ يطالبون هذه الصحف ووكالة الانباء بتصحيح ما نشر يناشدون جميع أصحاب الضمائر الحية أن يحبطوا هذه الدعوة في مهدها .

٢٤ شخصـا قدمـوا شهادات سرية للجنة التحقيق في المجـزرة

● القدس — كشف الناطق بلسان لجنة التحقيق القضائية الرسمية في مجازر صبرا وشاتيلا في ختام المرحلة قبل الاخيرة من عمل اللجنة ، الاحد الماضي ، أن ٢٤ شاهدا (من بين ٥٩ شاهدا ظهروا امام اللجنة) قدموا شهاداتهم وراء ابواب مغلقة .

وكان الناطق بلخص بذلك مراحل عمل اللجنة حتى الان فاعلن ان المرحلة القادمة من العمل ستتركز على دراسة الشهادات والمعلومات التي تجمعت لديها في ١٧٧٠٣ صفحات . ويقدر المراقبون ان تستغرق هذه العملية حوالي الشهر تعلن بعدها نتائج التحقيق .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة انذرت تسعة من كبار المسؤولين في الحكومة والجيش والمخابرات (بينهم رئيس الحكومة ووزيرا الحربية والخارجية ورئيس اركان الجيش ورئيسا المخابرات العسكرية والمدنية وغيرهم ..) بان كل واحد منهم يمكن ان يتضرر اذا لم يدافع عن نفسه . بيد ان اللجنة لم تقم بسماع شهادات من المسؤولين الامريكيين الذين علموا بامر المجزرة ولا من شهود العيان ابناء مخيمي صبرا وشاتيلا .

خسائر كبـرى جراء الانفجار في سكة الحديد في الجنـوب

● تـل أبيب — ذكرت الصحف الاسرائيلية، الاثنين الماضي ان الانفجار الضخم الذي وقع في سكة الحديد بالقرب من « كريات جات » جنوب البلاد يوم الاحد الماضي ادى الى اضرار بالغة والى توقف حركة سير القطارات . وعلى اثر ذلك قامت قوات «الامن» بحملة تفتيش وتمشيط للمنطقة للعثور على متفجرات اخرى وعلى واضعيها !

دمقراطية .. غرامـة ماليـة بسبب تعليق ملصقات انتخابيـة في كابـول

● كابول — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في عكا على الرفيق فتحي أحمد هيبي من كابول بغرامة مالية مقدارها ٢٠٠ شاقل بتهمة تعليق ملصقات انتخابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في شارع في قرية كابول قبل الانتخابات البرلمانية الماضية .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على الرفيق زكي هيبي بالتهمة نفسها بمبلغ ٥٠٠ شاقل .

هيئات الناصرة الشعبية تحذر من استمرار اهمال الشرطة لأمن المواطنين

● الناصرة – لمندوب «الاتحاد» – اعرب قادة الهيئات الشعبية في الناصرة عن القلق الشديد من تدهور الوضع الامني في المدينة وزيادة حوادث السطو والسرقات وحملوا الشرطة المسؤولية كاملة عن هذا الوضع وطالبوها بتغيير توجهها اللامبالي والقيام بواجبها الاولى في ضمان امن المواطنين واعلنوا انه اذا لم تقم الشرطة بواجبها لقطع دابر الاجرام والاعتداءات فانهم سيعلنون الاضراب وغيره من الاجراءات الاحتجاجية الشعبية .

*** « سنعلن الاضراب اذا لم تستجب الشرطة لمطالبنا وتقوم بواجبها »**

*** سخط عارم على الاعتداء على الاب نتانئيل شحادة ***

وقد عبرت هيئات الناصرة الشعبية عن هذا الموقف في الاجتماع الذي دعت اليه بلدية الناصرة في اعقاب الاعتداء الاثم على قدس الارشمندريت نتانئيل شحادة (رئيس اللجنة المسكونية ورئيس لجنة مكافحة الاجرام والجنوح وراعي طائفة الروم الملكيين الكاثوليك ورئيس تحرير مجلة « الرابطة ») ، ليلة الجمعة الماضية . وعقد الاجتماع في المركز الثقافي البلدي ، مساء الثلاثاء الماضي ، وشارك فيه حوالي مئتي شخص يمثلون ٣٠ هيئة شعبية في المدينة بالاضافة الى عدد كبير من رجال الدين والشخصيات الاجتماعية المعروفة .

وقد ترأس الاجتماع السيد عون الله عون الله ، احد قادة لجنة مكافحة الاجرام ، وتكلم فيه الاب شحادة فوصف عملية الاعتداء عليه بالتفصيل وقال : لقد بلغ الوضع حد الانفجار ولي الشرف ان اكون الضحية التي نبهت الى مدى التدهور . فنحن ابناء الناصرة ابناء عائلة واحدة ولا نريد للزعران ان يحولوا الناصرة الى طوائف . وقد قلت هذا الامر لمدير بوليس الناصرة ، السيد جابر جبارين .

وتكلم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، فقال : ان الاب شحادة هو احد رموز الناصرة ووحدتها والاعتداء عليه هو اعتداء على الناصرة وكرامتها . ولكن الناصرة صعبة المراس ولا يمكن اخافتها ولا ردعها لانها موحدة . وبوحدتنا نستطيع ان نتغلب على الصعوبات . ثم استعرض سلسلة الاعتداءات السابقة على سكرتيرة لجنة مكافحة الاجرام ، الآنسة سلوى سالم ، وغيرها من المواطنين والشخصيات الاجتماعية المنتخبة وعلى النوادي وعلى دار البلدية .. وقال : ان معظم هذه الاعتداءات ما زالت معلقة . ولم يقدم المعتدون فيها للقضاء ولا يزالون احرارا يتجولون في الشوارع . وحين قامت لجان الاحياء الشعبية باخذ زمام المبادرة لحراسة احياء المدينة دارت دوريات الشرطة عليها وصادرت حتى العصي التي حملتها . ان الشرطة ، حسب القانون ، هي المسؤولة عن امن المواطنين . لكنها في الناصرة لا تقوم بواجبها .. على الرغم من تكرار طلباتنا وطلباتكم اليها والاجتماعات العديدة التي عقدناها معها .

وتكلم السيد يوسف نخلة فقرا بيان المجلس الملي لطائفة الروم الكاثوليك الذي كان قد اتخذ في جلسة المجلس في اليوم نفسه ويستنكر الاعتداء على الاب نتانئيل .

وفي ختام الاجتماع اتخذ الحاضرون عدة قرارات هامة يطالبون فيها الشرطة بالقيام بواجبها وباقامة نقطتي شرطة في منطقتي السوق والكراج وتفعيل دوريات بوليس في الاحياء خلال النهار والليل والاهتمام بشكاوى المواطنين والكشف السريع عن المجرمين وانزال اشد العقوبات بهم وعدم لفلفة اية قضية تصل اليها والقضاء على مراكز تجمع الزعران ومحلات لعب القمار والموافقة على اقامة قوات دفاع مدني غير خاضعة للشرطة (حسب القانون) ولا بديلة عنها . كما طالبت هيئات الناصرة الشرطة بان تتعاون مع ممثليها وخصوصا مع ممثلي بلدية الناصرة .

أين مدائح كنغ ؟!

شركة الكهرباء تقطع التيار عن المكر

● المكر – لمراسلنا – منذ اسبوعين والتعتيم يلف شوارع قرية المكر الجليلية وذلك اثر قيام شركة الكهرباء القطرية بقطع التيار عن القرية بحجة عدم قيام المجلس المحلي بتسديد ديونه لها .

والمعروف ان مجلس المكر المحلي ، كسائر المجالس المحلية والبلدية العربية في البلاد ، يعاني أزمة مالية خانقة . وهو غير قادر حتى الان على دفع مرتبات شهر كانون الاول الماضي حتى اليوم .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل كنغ ، حاكم اللواء الشمالي ، كال المديح لهذا المجلس قبل عدة اسابيع من على شاشة التلفزيون . ودعا المجالس العربية الاخرى الى الاقتداء به . ويسأل الاهالي هنا : بماذا تقتدي المجالس الاخرى ؟ ثم اذا كنت راضيا عن هذا المجلس فلماذا لم تسدد له ديونك كي يحل أزمته ؟ ام ان هدف المديح هو كم الافواه عن قول الحقيقة تجاه سياسة التمييز العنصري ؟!

كفر قرع تبدأ معركة جديدة لوقف الاعتداءات العسكرية على أرضها

● كفر قرع – لمراسلنا – ابرق مجلس كفر قرع المحلي الى وزارتي الحربية والداخلية ، يوم الاثنين الماضي ، محتجا بشدة على اعتداءات الجيش على اراضي القرية وقيامه بتخريب المزروعات لغرض اقامة مستوطنة عسكرية .

وكان المجلس قد عقد جلسة طارئة ، يوم الاحد الماضي ، بحث فيها قضية الاعتداء وقرر بالاجماع الاحتجاج لدى الوزارتين . ومطالبتهما بوقف هذه الاعتداءات . كما طالب المجلس الكتل البرلمانية المختلفة بالتدخل لدى الوزارتين .

ويذكر ان الارض المعتدى عليها هي ملك للسيد فاروق يونس واخوانه قسيمة ١٣ بلوك ١٢١٤٨) وتبلغ مساحتها ١٨٠ دونما . وقد تم تخريب ٣٤ دونما منها مزروعة بالقمح .

فتوجه اصحاب الارض ، بواسطة المحامي محمد كيوان ، الى المحكمة العليا لاستصدار امر بوقف هذه الاعمال . وتمت احالة القضية على ثلاثة قضاة . ولكن ممثل المستشار القضائي للحكومة ، السيد براك ، اتصل بالمحامي ، يوم الاحد الماضي ، وتعهد له بوقف اعمال الجيش حتى تبت المحكمة في الامر . وفعلا توقفت هذه الاعمال .. لكن شرطة كفر قرع «تحملت المسؤولية» عن الجيش فراحت تخرب باسلوب آخر . اذ استدعت الرفيق زهير توفيق ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفر قرع ، للتحقيق معه واتهمته بتحريض المواطنين على السلطة (كأنهم بحاجة الى تحريض حين يكون الامر متعلق بمصدر رزقهم) .

قوات – بقية

لبيوت الطلبة ويتم اعتقال العشرات من الطلاب الذين يتعرضون للضرب والاهانات من قبل جلاوزة الاحتلال .

ويفيد مراسلنا ان مداهمات بيوت الطلبة حتى يوم الثلاثاء الماضي (١/١٨) أسفرت عن اعتقال عشرة طلاب تعرضوا الى الضرب المبرح من قبل السجانين في معتقل رام الله كما زج بهم طوال الليل في براكسات مكشوفة في البرد القارس . واضطرت قوات الاحتلال الى اطلاق سراح سبعة معتقلين علمنا منهم رباع عطاري ومهنا سنان وناظم حواري ومنير برانسي وميشيل ابو الزلف وايمن خوري . وتواصل قوات الاحتلال اعتقال ثلاثة طلاب آخرين !

مؤتمر قطري ضد التهويد – بقية

استنكارها لرفع هذه الدعوى الانتقامية على رئيس مجلس أم الفحم وتعتبر قرار النيابة العامة رفع هذه الدعوى محاولة لارهاب لجنتنا ولقمع نضال جماهير شعبنا » .

● من مجد الكروم :

رؤساء السلطات المحلية في الجليل الغربي يؤيدون

هذا واعرب رؤساء السلطات المحلية في الجليل الغربي في اجتماعهم ، امس الاول الاربعاء ، في مجد الكروم عن تأييدهم جميع الخطوات التي تتخذها اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة ، من اجل الغاء قرار ضم الاراضي العربية الى مجلس « مسغاف » والمطالبة بتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية بما يتناسب واحتياجاتها الضرورية للتطور .

وكان قد حضر هذا الاجتماع كل من رؤساء المجالس السادة : محمد مناع (مجد الكروم) ورجا الخطيب (دير حنا) ومحمد صبري نصار (عرابة) وجمال طربيه (سخنين) وعلي صنع الله (دير الاسد) وعباس حجازي (طمرة) ومحمود صالح (المكر) ومحمد كيال (جديدة) . كما حضره نائب رئيس مجلس عرابة ، فضل نعامنة ، ونائب رئيس مجلس عيلبون ، جرزيف معلم ، ورئيس كتلة الجبهة في مجلس كابول ، محمد علي طه .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
حيفا
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

اقرأوا في العدد القادم

●● قصة ؟! : « صرخ احد الاسرى من شدة الالم . فجاء الشرطي وسأله عن موضع الالم . فقال له الاسير : في خاصرتي . فما كان من الشرطي الا أن رفسه في المكان نفسه . فتقيا دما . وما هي الا لحظات حتى ارتمى على الارض ميتا » .

●● رواية ؟! : استيقظ المجنون حسن في الليل فأخذ الشرطي يصرخ في وجهه على النحو التالي :

الشرطي : نم .
المجنون : بديش انام .
الشرطي : نام ولا ..
المجنون : كلهم فايقين عما يضحكوا عليكم .
الشرطي : نام ولا يا كلب .
المجنون : انت كلب .
الشرطي : نام يا ابن ال ...
المجنون : امي مريم العذراء . اشرف من غولدا مائير ..

هاتان الحكايتان هما جزء فقط من عشرات الحكايات التي يوردها الصحفي اللبناني سعدون حسين الذي اعتقل في معسكر « انصار » الاحتلالي . وقد سجل انطباعاته في تقرير واسع سننشره على صفحة كاملة من عدد « الاتحاد » القادم (٨٣/١/٢٥) فترقبوه .

اتحاد – بقية

النقابات اللبنانية واطلعنا بالتفصيل على الوضع في لبنان . وهذا ما سيسمح للاتحاد بالقيام بعدد من الاعمال الرامية الى تدعيم التضامن الدولي مع لبنان .

« لقد اعلن اتحاد النقابات العالمي مرارا عن موقفه الراسخ الى جانب الشعبين اللبناني والفلسطيني في دفاعهما عن الحق في الحياة السلمية المستقلة » .

ايتان يعطي أوامره – بقية

وباعتقال الاشخاص مرة اخرى فورا بعد الافراج عنهم وهكذا دواليك ...

وبخصوص المستوطنين في الضفة المحتلة يقول ايتان : « على سكان المستوطنات اليهودية أن يحملوا السلاح في تحركاتهم ، وعندما يتعرضون للهجوم (من قبل المتظاهرين –) يجب ان يطلقوا النار .

ويجب نشر هذا الامر بين اوساط السكان العرب » .

واشار احد شهود المحاكمة ، وهو ضابط برتبة ملازم ، ان القائد العسكري للضفة اعطى أوامره باطلاق النار في زقاقات مخيم الدهيشة بعد فرض حظر التجول عليه واطلاق النار على الحمامات الشمسية . واضاف الشاهد ان قائد منطقة الخليل أمر الجنود ، بعد ان قام أولاد من قرية سعير الى الشمال من مدينة الخليل بقذف سيارة باص بالحجارة ، بتحميل سيارة باص بشبان القرية ، بدون تمييز ، وبانزالهم على بعد ١٨ كيلومترا عن القرية ليعودوا اليها على اقدامهم . وأشار مراسل صحيفة « هآرتس » الى ان هذا الامر يتوافق مع الامر الصادر من قادة الضفة بهذا الخصوص .

كذلك أوردت الصحيفة قول الشاهد ان قائد منطقة الخليل اعتاد توقيع أوامر الاعتقال بصورة عشوائية ودون ان يفحص مضمونها ، وان الجنود قاموا بضرب طلاب الكلية الاسلامية في الخليل بحضوره وحضور القائد العسكري للضفة .

اعتداء بوليسي وحشي على قرية طمرة الزعبية :

أحد ضحايا الاعتداء : الدافع هو الانتقام السياسي الرعديد !

● الناصرة – لمراسل خاص – شهدت قرية طمرة الزعبية ، الواقعة في مرج ابن عامر على طريق العفولة – طبريا ، اعتداء بوليسيا وحشيا انتهى باعتقال ستة من ابنائها لمدة ٥ ايام واستهدف نشر جو من الارهاب والذعر بين اهالي القرية .

وقد أدلى الشاب عثمان محمد عبد الحميد الزعبي ، احد ضحايا الاعتداء ، بحديث الى مراسلنا كشف فيه النقاب عن أن هذا الاعتداء وحملة الاعتقالات كانا لدوافع انتقامية رعديدة .

فقد حضر الى القرية ، يوم السبت (١ الجاري) ، شرطي يدعى وجيه ، من قرية كفر كما ، يرافقه شرطي آخر من مركز بوليس العفولة واحد ابناء القرية . وتوجه الجميع الى منزل السيد ادريس عبد الحميد الزعبي بحجة انه « يبني بناء غير مرخص » . ولدى وصولهم الى موقع البناء قام مرافقهم ابن القرية بشتم الحاضرين وتهديدهم . وتجمع في المكان على الفور عدد من الاولاد والشبان فانبرى الشرطي وجيه بشتمهم ويهددهم في حين اشهر الشرطي الاخر مدفع الرشاش الذي كان بحوزته .

والغريب ان الشرطي وجيه ادعى ، بعد هذا الاستفزاز السافر لاهالي القرية وشبيبتها ، بان عددا من الشبان قاموا بضربه وتكسير زجاج سيارته . وفي مساء اليوم نفسه داهمت القرية قوة غفيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود واعتقلت كلا من ادريس عبد الحميد زعبي (٥٠ عاما ومصاب بمرض القلب) وعثمان محمد عبد الحميد الزعبي وعبد الحكيم ادريس عبد الحميد زعبي واسماعيل قاسم عبد الحميد زعبي وعدنان وعزيز علي عبد الحميد زعبي . وجرى الاعتداء بالضرب المبرح عليهم في مركز شرطة العفولة .

ويذكر ان الثلاثة الاخيرين لم يتواجدوا البتة في مكان الحادث .

وفي مركز الشرطة لم يتم التحقيق اطلاقا مع خمسة معتقلين في حين تمحور التحقيق مع عثمان محمد زعبي حول مواقفه وآرائه السياسية .

ويقول عثمان انه في ساعات المساء تعرض الى « وجبة » تعذيب وحشية قذف خلالها على طاولة الامر الذي ادى الى اصابته بجرح كبير في ظهره وسقوطه مغميا عليه . وفي صباح اليوم الثالث (الاثنين ٣ الجاري) اقتيد للتحقيق امام الضابط المسؤول واحد رجال المخابرات الذي هدده بتشريده مع عائلته الى شرق الاردن . وبعد ذلك اقتادوه مع بقية المعتقلين الى المحكمة التي اصدرت امرا بتمديد اعتقالهم لمدة ٤ ايام . كما أمر القاضي بعرض عثمان على طبيب اثر ما شاهده من آثار الضرب على جسمه .

ورفع محامي المعتقلين ، السيد احمد مصالحة ، استئنافا الى المحكمة المركزية التي قررت هي ايضا عرض عثمان على طبيب بعد ان رفضت الشرطة تنفيذ امر قاضي محكمة الصلح بهذا الخصوص .

ونقل عثمان الى المستشفى حيث جرى فحصه واعيد الى السجن . وفي طريق العودة هدده الضابط المرافق بالقتل اذا ما اخبر احدا بالذي جرى له . وتم اطلاق سراحه بكفالة لحين المحاكمة .

وقدم محامي عثمان شكوى الى قيادة الشرطة طالبها فيها بالتحقيق في تصرفات افرادها مع موكله . وسارعت القيادة الى تأليف لجنة تحقيق برئاسة احد الضباط !

انتخابات لجان الطلاب العرب :

فوز « الجبهة » في معهد الهندسيين و «الحركة» في بئر السبع

● حيفا ، بئر السبع – لمراسلينا الطلابيين – أسفرت انتخابات لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين في حيفا عن فوز مرشحي جبهة الطلاب العرب بجميع مقاعد اللجنة (١١ عضوا) وبمقعدي الهندسيين في اتحاد الطلاب الجامعيين العرب (فاز بهما الطالبان خالد شولي وفاتن غطاس) .

أما في جامعة بئر السبع فقد فاز مرشحو الحركة الوطنية التقدمية بجميع مقاعد اللجنة اثر حصولهم على ٥٦٪ من الاصوات (جبهة الطلاب العرب حصلت على ٤٤٪) . وسيمثلهم في الاتحاد كل من الطلاب محمود دراوشة وحسن جبارين وبسام محاميد . ومن الجدير بالذكر أن نسبة الانتخاب كانت عالية جدا وقد وصلت الى ٨١٪ .

غروميكو يعرب عن الارتياح – بقية

واشار غروميكو الى ان الاهتمام الرئيسي في الباحثات تركز حول قضايا الامن الاوروبي . والى انه تبين ان هناك اتفاقا واختلافا في موقف البلدين ازاء مسالة الاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوروبا . وقال ان الطرفين سيواصلان الحوار في هذا المجال . لذا لا ينبغي استخلاص الاستنتاجات المسبقة .

واجاب غروميكو على احد الاسئلة قائلا : « ان الاتحاد السوفييتي لن يوافق على « خيار الصفر » الامريكي لان هذا يعني الاخلال بالتوازن في اوروبا واعطاء حلف شمال الاطلسي الحق في امتلاك حاملات السلاح النووي تزيد بمقدار مرتين تقريبا عما لدى الاتحاد السوفييتي » . وشحنات نووية تزيد عما لديه بمقدار ثلاث مرات .

واوضح غروميكو الاقتراحات السوفييتية الجديدة بشأن الحد من التسلح النووي في اوروبا . وقال ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لنفسه بان يكون في وضع متميز ويدعو الى التوصل الى اتفاق على اساس مبادىء المساواة والامن المتكافىء .

وكان غروميكو قد وصل الى بون يوم الاحد الماضي حيث اجرى مباحثات مع وزير خارجية المانيا الاتحادية هانس ديتريخ غينشر كما اجتمع الى الرئيس الالماني .





